
جزيرة أبو موسى ومستقبل أمن الخليج
الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٧
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الدكتور علي النملة : الاستشراق هو البداية الخلفية للاستعمار الثقافي والسياسي
رياح الانتخابات تهب على المنطقة
صوتك أمانة
فاعطه لمن يستحق

سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحضيطي رقمي متطور

- موالف SSIR
- إرجاع آلي للشريط



XR-7080

مفاتيح تشغيل بإضاءة ناعمة من مطاط
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج





XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR
- إرجاع آلي للشريط

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- جهاز لترددات موجة FM
- وموالف SSIR

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- موالف SSIR

CDX-A15RF DiscJockey

نظام مغير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة

CDX-A40RF DiscJockey

نظام مغير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي



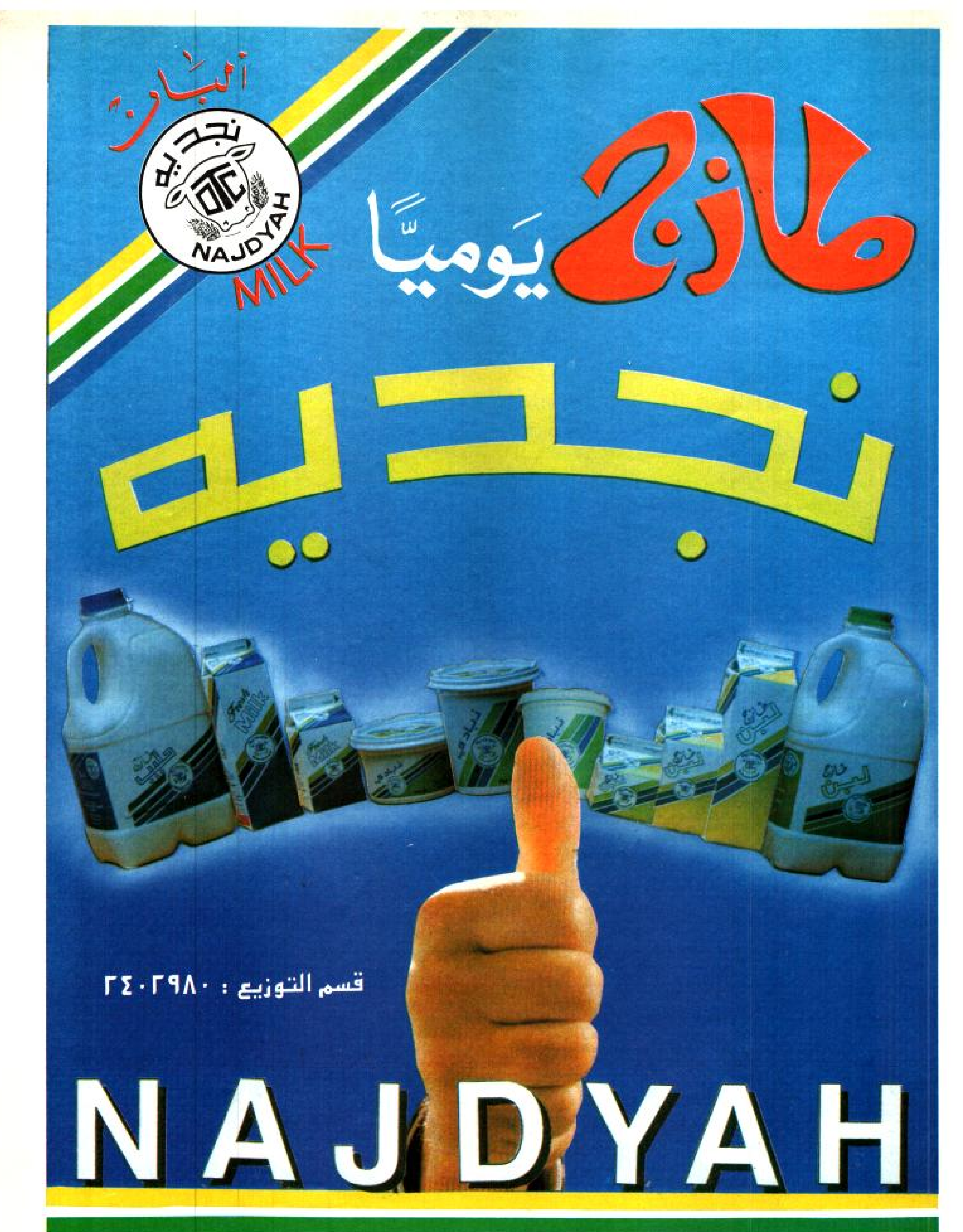
سوني
SONY

الوكيل العام
شركة مخزن التجهيزات

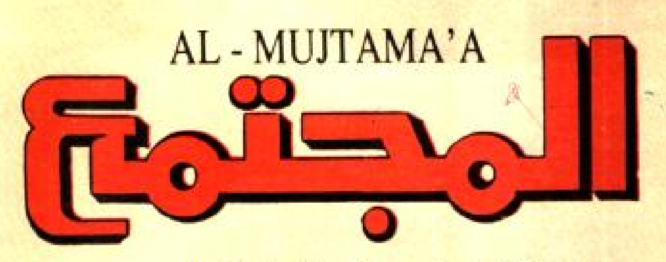
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



ألبان
نجدية
NAJDYAH
MILK
طازج
يوميًا
نجدية
قسم التوزيع : ٢٤٠٢٩٨٠
NAJDYAH



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠١٧

كلمة المحرر

الانتخابات هي محور موضوعات عدد نا الذي بين يديك ، غير انها لا تقف عند حد قطر واحد او حملة انتخابية محددة، ، وانما العام كله ١٩٩٢ كان عام الانتخابات في كثير من دول العالم، سواء كانت نيابية ام رئاسية ام نقابية، وقد حفلت الشهور الماضية ، بعمليات انتخابية اجريت في انحاء مختلفة من العالم ، فيما بقيت عمليات اخرى هي الاهم بالنسبة للعرب وللقارىء العربي لان منها ما يمسّه مباشرة ، مثل الانتخابات الكويتية التي نعيش اجواءها الان ، والانتخابات اللبنانية التي ظهرت نتائجها مؤخرا ، والانتخابات اليمنية التي يتم الاعداد لها حاليا ، وسط صراعات من الحزبين الحاكمين حول اتمامها من عدمه ، الى جوار نتائج نوعية اخرى من الانتخابات ، هي الانتخابات النقابية في مصر والتي كان اخرها انتخابات نقابة المحامين التي جاءت نتائجها مذهلة ، حيث فازت قائمة التيار الاسلامي كاملة لاول مرة في تاريخ النقابة.

ومن هذه الانتخابات ما تنعكس نتائجها على المنطقة العربية مثل الانتخابات الامريكية.. ملف تعرُّض لكل هذه الموضوعات تجده داخل العدد مع قضايا وموضوعات اخرى هامة.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير
احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي ـ جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٠ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٠ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الغرب يخون نفسه في البوسنة

في مقابلة اجرتها مجلة النيوزويك مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش بعد محادثات لندن الاخيرة اكد الرئيس البوسنوي بأن الغرب يخون نفسه. عزيزي القارىء اقرا المقال وستعرف كم هي حقيقة الغرب في انه لا يبحث الا عن مصالحه وهو يدين ذاته

نيوزويك : هل تشعرون ان الغرب قد خانكم؟

الرئيس علي : نعم الى حد ما، فالمسالة ليست عدم تحقيق آمالنا انها تمثل خيانة الغرب لذاته، فلقد خان الغرب مبادئه ومن حسن الحظ ان الغرب لم يتردد كما يفعل الان في بداية الحرب العالمية الثانية واذا ترددوا «ترددوا كثيرا مثلا» فعندئذ ليس عليهم دخول الحرب، والان سيدخل الحكم النازي الى العالم من جديد.

نيوزويك : هل كانت المجموعة الاوروبية تمثل صديقا للبوسنة؟

الرئيس : اعتقد ان اوروبا صدمت بما يجري في البوسنة والهرسك وأؤكد ان الشر الذي نحن ضحاياه ذو منشا اوروبي الى حد ما.. هذا الشر هو خليط بائس من الفاشية والاشتراكية الاوروبيتين.

نيوزويك : ما نوع الصداقة التي تمثلها الولايات المتحدة الامريكية؟ تكمن المشكلة في ان منطقتنا لا تمثل جل اهتمام الولايات المتحدة الامريكية. فلديها اولويات في الشرق الاوسط والاقصى وامريكا اللاتينية، ولا يحتل بلدنا موقع الصدارة. وهذا احد اسباب المأساة التي تكشف عن نفسها والتي يمكن تحاشيها في حالة تدخل الولايات المتحدة في وقت مبكر.



محمد الراشد يكتب للمجتمع من داخل البوسنة والهرسك (٣٨)



د. علي النملة يتحدث عن الاستشراق (٢٠)



مستقبل تونس السياسي بعد محاكمة الاسلاميين (٣٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

جزيرة أبو موسى



جزيرة ابو موسى موضع النزاع

الاجراءات الاخيرة لايران في جزيرة ابو موسى هل يمكن وصفها بالحكمة والتعقل؟ سؤال يحتاج الى اجابة.

فمنحنى العلاقات الخليجية - الايرانية الذي أخذ في التحسن تدريجيا منذ بداية ازمة الغزو العراقي وحتى اسابيع خلت ما لبث ان تراجع وانحدر مع التوجه الاخير لطهران نحو نقض الاتفاق المبرم حول الجزيرة بشكل عملي ومفاجىء وغير مفهوم الدوافع.

*** ايران تعطي سببا اضافيا للنفوذ السياسي والعسكري الغربي في الخليج رغم خطابها السياسي الذي يناقض ذلك**

وتميل الدبلوماسية الايرانية في الخارج للقول بأن الاتفاق الذي وقعه شاه ايران السابق مع دولة الامارات عام ١٩٧١ حول ابوموسى لا يلزم الحكومة الحالية وان الجزر الثلاث ايرانية بفعل الواقع وان سيادة ايران سوف تستكمل عليها.

ونحن نبحث عن «الحكمة» في تصرفات طهران الاخيرة للاسباب الموضوعية التالية:

* لأن ايران رفعت على الدوام

.. ومستقبل أمن الخليج

شعار « امن الخليج مسؤولية دوله» بمعنى ان سائر الخلافات التي تطرأ في المنطقة تحتاج الى حل نابع من اتصالات ومباحثات بين عواصم الخليج.

في حين ان الخطوة الايرانية باتجاه ابوموسى تحكي شيئا اخر وهو ان امن الخليج تحدده الاقطار الاقوى اقليميا والاوفر سكانا والاعظم جيوشا.

* ولان الخطاب السياسي لايران يحارب وبشكل دائم التواجد الاجنبي ولاسيما الامريكي في المنطقة، وتأتي طهران الان لتفتعل توترا يعطي سببا اضافيا للنفوذ السياسي والعسكري الغربي في الخليج، ويدعم مواقف الدول الغربية المنادي بالاعتماد على الحماية الاجنبية والقائل بان الطاغية المنبوذ في بغداد ليس آخر المهددين لأمن الخليج.

* ان ادبيات الثورة الايرانية التي لا تزال تحكم في طهران رفضت فكرة الصراع على حدود الدول الاسلامية التي صنعها المستعمر الاجنبي، والان طهران تدفع باتجاه نزاع وتوتر سياسي مع دول مجلس التعاون الخليجي بسبب ادعاء سياسي قديم بالهيمنة الايرانية على ٣ جزر في الخليج.

* واستطرادا لما سبق فان الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ اعلنت نفسها نقيضا لشاه ايران في سياساته الداخلية لكنها عاجزة حتى الان عن مخالفته في السياسة الخارجية.

وكان الشاه المخلوع اغتصب بالقوة العسكرية الجزر الثلاث في الخليج في اجراء لا يختلف أحد على مجافاته لمبدأ حسن الجوار.

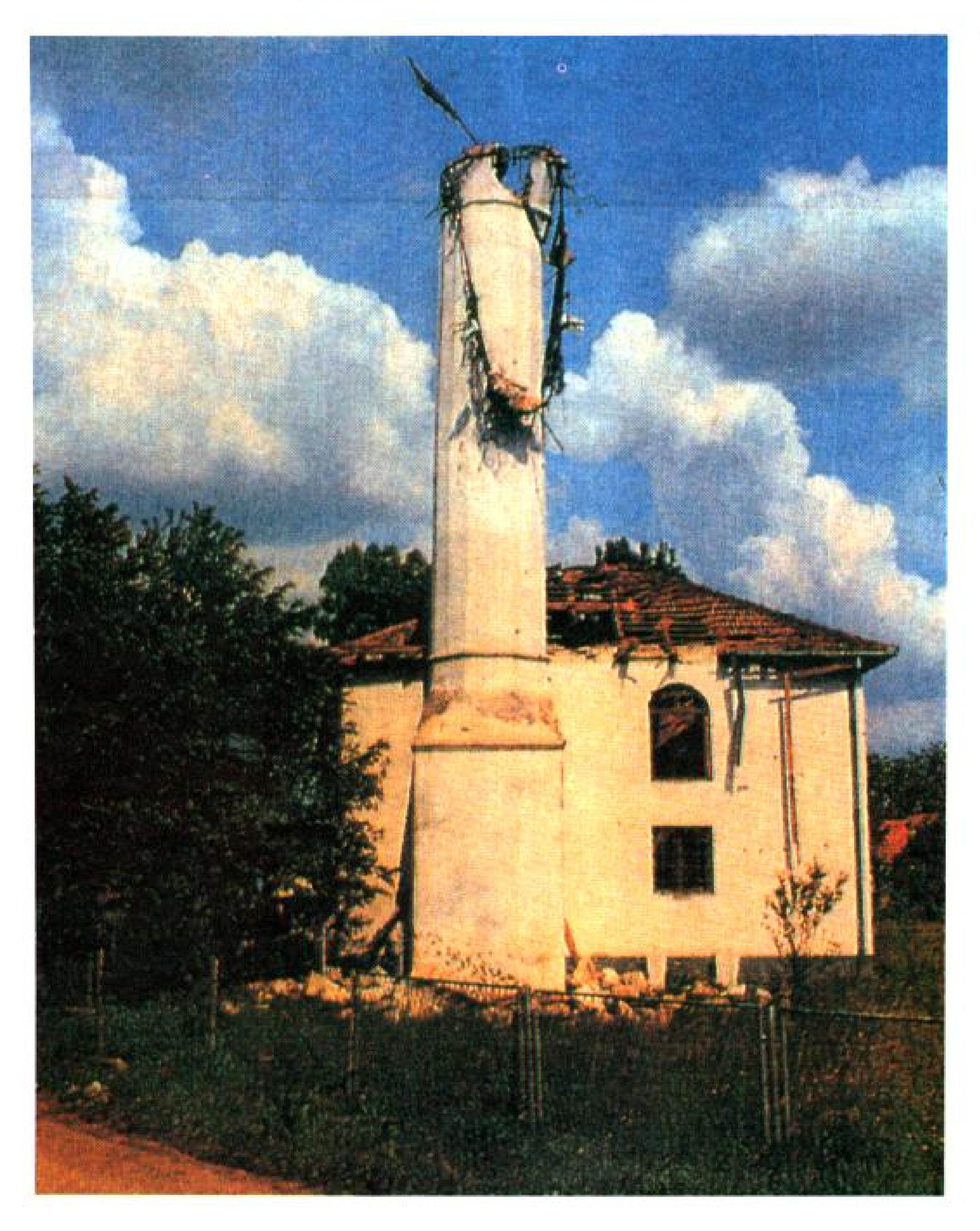
وبدلا من ان تستفيد ايران من موقف دول الخليج ولاسيما الامارات العقلاني في عدم اثارة صراع على هذه المسألة نجدها تفتعله من جانبها في توسع اضافي في فرض السيادة بالقوة على الجزر وباتجاه حرمان دولة الامارات من حقوق الرعاية لمواطنيها في ابوموسى.

لقد اعلنت دول الخليج مجتمعة ومنفردة ان سعيها نحو تحقيق أمن الخليج لن يكتمل الا بالاتصال مع ايران والتفاهم مع قيادتها، ولم يكن هذا الاعلان المتكرر ناتجا عن ضعف وخوف بل تقريرا لحقيقة جغرافية وواقع سياسي.

وتستطيع ايران ان تدعم هذا التوجه الخليجي نحو النجاح او تدفعه الى الفشل، وفي الحالين سيكون للموقف الايراني دور مهم في تحديد المناخ السياسي القائم في الخليج لسنوات عديدة قادمة إما بسلبياته التي تشعل المنطقة توترا وتدخلا أجنبيا أو بايجابياته التي تحافظ على روح التعاون والوئام في المنطقة في تحديد المناخ السياسي القائم في الخليج لسنوات عديدة قادمة.

*** رغم اعلان الثورة الايرانية عن نفسها انها نقيض لشاه ايران في سياساته الداخلية لكنها عاجزة حتى الان عن مخالفته في السياسة الخارجية.**

صورة وتعليق



مررت بالمسجد المحزون أسأله
عمن بناه لعل الصخر ينعاه ؟





الشطي يفتتح مقره الانتخابي



حمود الرومي يفتتح مقره الانتخابي



الشيخ خالد العدوة والمجلس القادم



انتخابات 92

الانتخابات الفرعية بين المؤيدين والمعارضين

يمكن القول بان الانتخابات الفرعية تعتبر من أهم ظواهر الانتخابات الحالية وقد تعددت حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض وتفاوتت ازاءها المواقف من الفئات السياسية ما بين الاشتراك او المقاطعة في العلن والسر، أو المعارضة والمقاطعة في الظاهر والمشاركة بها في الخفاء وسنحاول هنا عرض بعض آراء المؤيدين والمعارضين لها دون الخوض في مناقشتها.

● آراء المؤيدين للانتخابات الفرعية

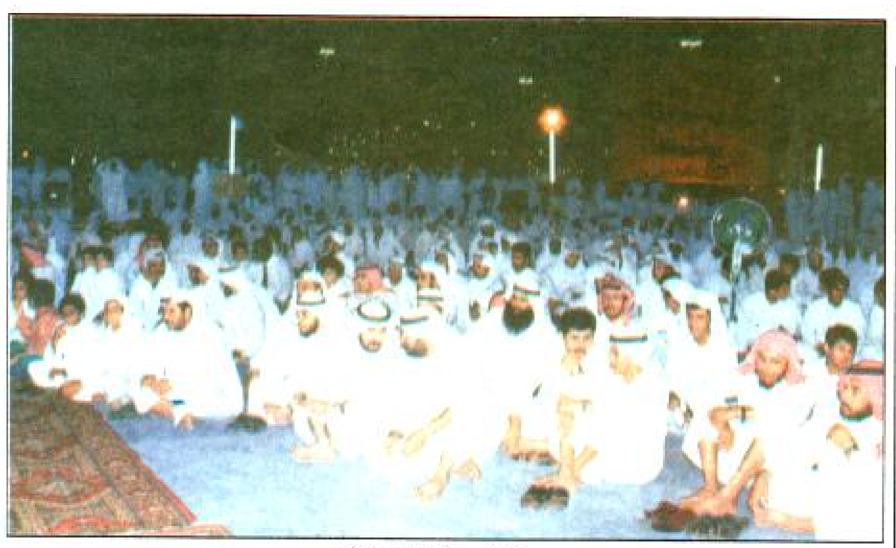
هناك عدة براهين يسوقها المؤيدون للانتخابات الفرعية للتدليل على ان ايجابياتها تفوق سلبياتها.. وربما يلاحظ الكثيرون بأن معظم الاقلام التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة على أسس علمية كانت تعارض الانتخابات الفرعية، غير ان هناك رأيا علميا وحيدا تناول هذه الظاهرة بالتأييد وسنعرض هذا الرأي كنموذج عن آراء المؤيدين لها، وهو ماكتبه الدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية في جامعة الكويت في جريدة القبس الكويتية في مقالتين متتابعتين كانت الاولى بتاريخ ٨٤/١٠/٢٧ والثانية بتاريخ ٨٤/١٠/٢٨ حيث يقول الدكتور الرشيدي:

ان الواقع الفريد للعمل السياسي في تحريم التكتل الحزبي وإباحة الانتخابات النيابية وممارسة الديمقراطية بصورة لاتخل بالتوازن الأمني للكويت، دفع الناس للتفكير بصيغ كويتية لايحرمها الدستور ويقبلها قطاع كبير من الناس في عملية التكتل للفوز بالانتخابات.. فكانت الانتخابات الفرعية ما كان منها قبليا او طائفيا نتاج واقع المجتمع الكويتي، فالتجمع أمر ضروري لممارسة الديمقراطية، وحيث ان التجمع حول الاتجاه السياسي غير مقرر دستوريا وكذلك التجمع العقائدي فان الناس لابد أن يرفعوا راية لكي يجمعوا حولها الآخرين فكانت رايات القبلية والطائفية.

ويكمل الدكتور بشير حديثه فيقول:

«ولا اجد في غياب الأطر الصحيحة للعمل السياسي أدنى غضاضة من قبول تلك الرايات لممارسة حق الترشيح لتمثيل تلك القبيلة أو الطائفة واتخاذ هذه الممارسات كوسائل لتنمية الوعي السياسي بين شرائح المجتمع ودعوتهم الى اختيار الأصلح وهي عملية تحتاج الى زمن طويل لايجاد مثل هذا النضج السياسي ولكن الزمن عنصر لاتستطيع تجاهله في عملية بناء الفرد أو المجتمع.

ويرى الدكتور بشير ان الانتخابات الفرعية العلنية هي أجل وأرقى من تلك الاختيارات والتعيينات القومية التي تفرضها التيارات



لقطة من احد الديوانيات

السياسية وتلزم مؤيديها والمنتمين اليها بها حيث يقول: لقد مارست التجمعات السياسية منذ الستينيات وحتى يومنا هذا هذه الانتخابات الخاصة عن طريق الانتقاء من قبل قيادات هذه التجمعات السياسية دون أن يكون لمؤيديها والمنتمين اليها حرية الرفض لتلك الترشيحات أو التقدم كبديل لهم وهذه الممارسات مازالت سرية المفعول دون ان يكون هناك اعتراضات جوهرية على فرض مثل هذه الشخصيات التي تتكرر كل دورة برلمانية وكان هذه التجمعات ليس فيها غير تلك «الوجوه» المتكررة وهذا الأمر ليس فيه ممارسة للمعنى الديمقراطي الذي تطالب به هذه التجمعات السياسية حتى بين صفوفها بينما نجد في المقابل أن ممارسة الانتخابات الفرعية اقرب الى الديمقراطية من التعيينات الخاصة حيث يحق لأي فرق أن يرشح نفسه كممثل لتلك الفئة التي تمارس الانتخابات الفرعية وفي ذلك تدعيم للديمقراطية وتنمية للوعي السياسي في ممارسة الحق الشرعي للفرد.

ويدعم الدكتور الرشيدي تأييده للانتخابات الفرعية بأدلة أخرى فيقول: «والايجابية الواضحة في مثل هذه الانتخابات الفرعية وجود الحرية الشخصية في عملية المشاركة بها سواء مرشحا أو ناخبا فليس هناك الزام قانوني أو اداري يحتم على الفرد مثل هذه المشاركة فهي ليست الزامية في ممارستها وكذلك نتائجها الا لمن يرضى بها ابتداء ويتقبل بطواعية عدم مخالفة نتائجها. وفي ذلك ممارسة حقيقية لمعنى حرية الفرد في اتخاذ القرار بنفسه، فالالتزام يكون ادبيا وليس قسريا ويحق للفرد أن يخالف نتائج هذه الانتخابات عند صناديق الاقتراع السري حيث يختار الاسماء بعيدا عن الرقابة وبذلك تكون هذه الانتخابات تدعيما لقضية الحرية الشخصية ينبغي عدم التدخل فيها.

ويختم الدكتور بشير مقالتيه بالقول: «ان بحث مثل هذه الظاهرة السياسية في المجتمع الكويتي ينبغي الا تنفصل عن معطيات الواقع في الساحة الكويتية والأطر التي تحكم ممارسة الديمقراطية في هذا البلد الصغير، فغياب المؤسسات السياسية الشرعية يعزز ظواهر قد لا تكون مقبولة لكنها نتاج واقع لم يأت الوقت لتطويره وترقيته ولهذا لابد من تطويرها بدل القضاء عليها فالاتجاهات السلبية في المجتمع الكويتي مثل القبلية والطائفية تحتاج الى معالجات جذرية بواسطة خطط طويلة المدى من خلال النظام التربوي من مناهج وتدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا البلد، وكذلك من خلال سياسة اعلامية في تدعيم الاتجاهات الايجابية بين شرائح المجتمع المختلفة فليست الانتخابات الفرعية هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه الظاهرة وان كانت عنصرا له مساهمته لكن ايجابياتها اكثر من سلبياتها ولهذا لابد من تطورها بدل القضاء عليها.

ويرى آخرون من مؤيدي الانتخابات الفرعية انها اسلوب لممارسة الديمقراطية التي هي حكم الاغلبية للاقلية لأن الفائز فيها غالبا هو الذي يمثل الغالبية من سكان الدائرة وهو نوع من

إعداد ناصر المطيري

التكاتف والتكتل بين مرشحين تجمعهم صفة معينة وهذا حق مشروع وتقوم به مختلف التيارات السياسية الأخرى ويقبل البعض بالانتخابات الفرعية على شرط ان تفرز مرشحين أكفاء يقدمون المصلحة الوطنية على مصلحة القبيلة فهي في هذه الحالة وسيلة لتحقيق هذه الغاية كما يرد المؤيدون لهذه الظاهرة على القائلين بأن الانتخابات الفرعية تؤدي إلى مصادرة حق الأقلية وفرض مرشح القبيلة على سكان الدائرة بالقول بأن هذه الانتخابات هي في الأصل تصفية لمرشحي القبيلة ، وهو افضل من نزولهم جميعا مما يساعد على تشتيت الأصوات وبالتالي فإن من ينجح لايكون ممثلا للاغلبية وإنما مستفيدا بالدرجة الاولى من عملية تشتيت الأصوات نتيجة لكثرة المرشحين الأمر الذي تسعى الانتخابات الفرعية الى التخفيف منه كما انها تقطع دابر المشاحنات والاحتكاكات بين مرشحي القبيلة نتيجة لتشتتهم واختلافهم.

● آراء المعارضين للانتخابات الفرعية:

تركزت معظم آراء من كتبوا ضد الانتخابات الفرعية على عدة نقاط جوهرية أهمها ان انتشار هذه الظاهرة سيؤدي إلى تأصيل الطائفية والقبلية في الكويت بصورة لاتخدم الوحدة الوطنية، كما انها تنطوي على ظلم لباقي الفئات في الدائرة.. إذ أن الولاء فيها يكون للقبيلة وليس للوطن وقد لايفرز فيها الأفضل ولكن الأكثر عشيرة ونفوذا وهي تمثل عقبة في طريق الكفاءات التي لاتنتمي للقبيلة فهي عملية انتقائية قائمة على القبيلة أو الطائفة ومن هنا يتحجم عامل الكفاءة كما أن المجتمع الصغير لايتحمل مثل هذه الانشقاقات.

ويرى آخرون من المعارضين للانتخابات الفرعية أنه يفترض أن يهدف المرشح الى خدمة المنطقة والوطن بأكمله وليس قبيلته فقط فكأن الانتخابات الفرعية بهذا تهضم حق باقي المواطنين وتصادر آراءهم كفئات في المنطقة، ويقول البعض الآخر عن الانتخابات الفرعية انها تثير الحزازات والانشقاقات حتى بين القبيلة الواحدة إذ أن كل فخذ من القبيلة قد يكون له مرشح يسعى إلى الفوز، كما أن الساقط في الفرعي قد ينشق عن القبيلة كما يحصل احيانا مما يولد حزازات وانشقاقات بين أفراد القبيلة نفسها، وزد على ذلك ان الاعتبارات العائلية هي التي تحدد الاختيار مما يقلل فرص ظهور النوعيات الأفضل.

● هذه كانت أهم الآراء المؤيدة والمعارضة للانتخابات الفرعية، عرضناها عرضا سريعا ونأتي الآن لنسلط الأضواء على هذه الظاهرة من زوايا ووجهات نظر أخرى.

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر القانونية:

ترى بعض المصادر القانونية ان اجراء الانتخابات الفرعية بين المرشحين لمجلس الأمة لايعتبر مخالفا للقانون ذلك لأن هذه الانتخابات لاتمنح الفائزين فيها أية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية.

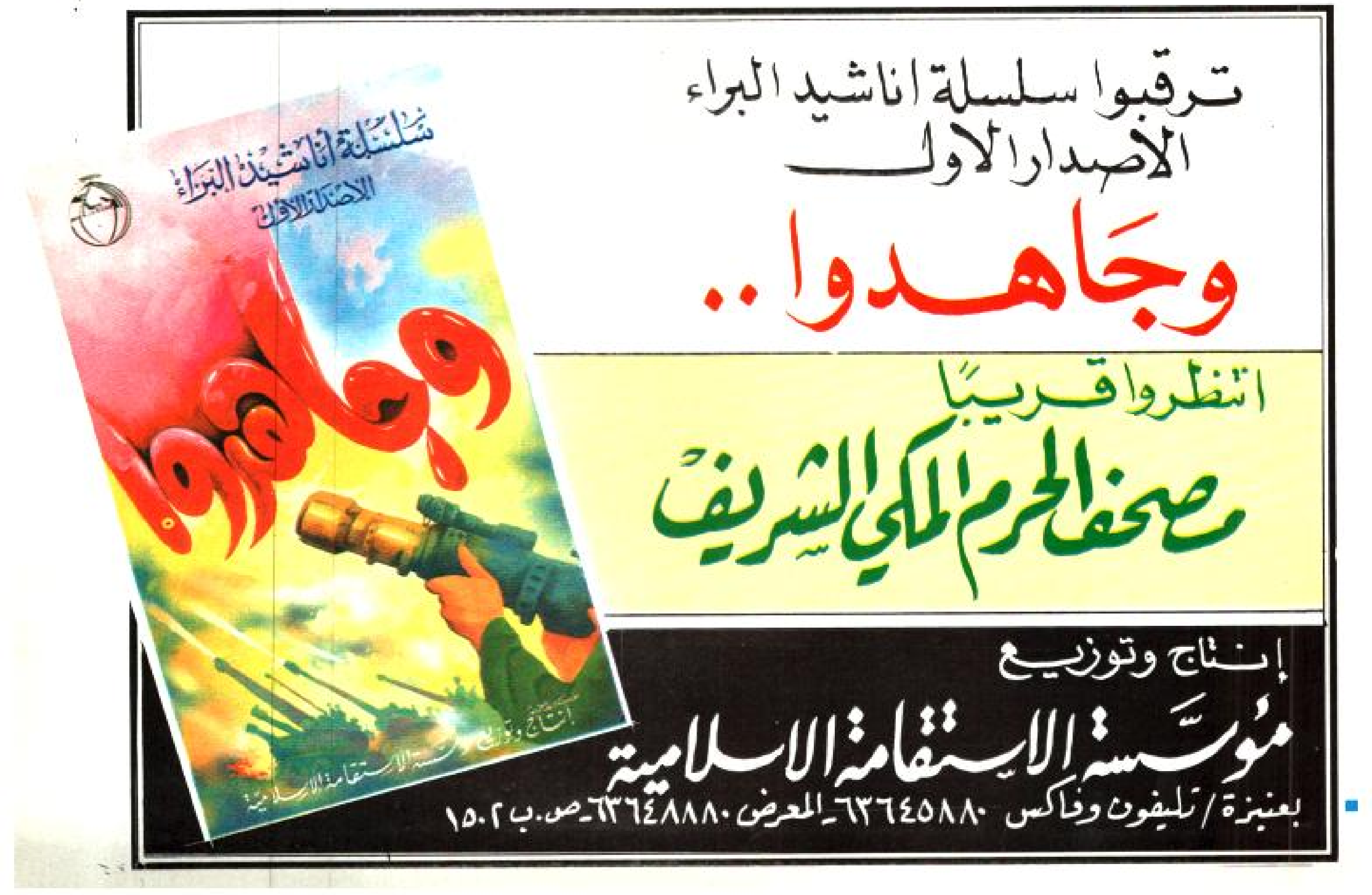
ويعلق الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة الكويت بقوله: «ان الانتخابات الفرعية ليست ملزمة بنتائجها لأي ممن يقبلون بخوضها، وان كان يبقى الالتزام الأدبي الممنوح بالموافقة على الانسحاب مع المعركة الانتخابية في حالة الفشل.

وأضاف الدكتور عادل «بأن الانتخابات الفرعية تصطدم واقعيا مع نص المادة ٨٠ من الدستور والتي تنص على أن الانتخاب يكون سريا مباشرا وهذا يعني ان الانتخابات في الكويت تجري على درجة أو مرحلة واحدة، أما الانتخابات الفرعية فهي تحول الانتخابات الى مرحلتين احداهما غير رسمية ولكنها تؤثر تأثيرا مباشرا في المرحلة الأساسية.

وذكر بأنه يمكن قبولها كنوع من قياس لاتجاهات الرأي العام ومعرفة ميوله دون أي التزام بترتيب آثار قانونية عليها كإلزام المرشحين بالانسحاب إذا لم يحالفهم الحظ.

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر الرسمية:

اقتصر الموقف الحكومي على حفظ الأمن والنظام داخل وخارج خيمة الاقتراع وتنظيم الدخول حسب الدور للتصويت والاشراف على عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية والتواجد للتدخل في حالة وقوع سوء تفاهم بين الموجودين حفاظا على الأمن والسلامة.



في افتتاح المقر الانتخابي للدكتور اسماعيل الشطي

إذا كان لدينا مجلس قوي ستكون لدينا حكومة قوية

يوم الأحد ١٣/٩/١٩٩٢ كان جمهور الدائرة الثامنة على موعد مع الدكتور اسماعيل الشطي في الندوة التي اقامها بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي في منطقة مشرف حيث استضاف كلا من الشيخ احمد القطان والشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية. حضر الندوة الاف من ابناء الدائرة وقد ضاق بهم المقر مما اضطر كثيرون منهم الى الوقوف طيلة فترة الندوة.



الشطي مع الشيخ جاسم مهلهل والشيخ القطان في افتتاح ديوانيته

في بداية الندوة تحدث الشيخ أحمد القطان فقال:

ان اختيار الرجال يحل كل اشكال، فجميع الازمات تنحل عندما تختار الأمة الرجال.

وأشار إلى أن يوسف عليه السلام هو الرجل الذي انقذ الامة ولم يطلب المسؤولية لنفسه وانما لمصلحة الأمة فهو الذي انقذ امته طوال سبع سنوات عجاف:

واضاف: ان يوسف عليه السلام سجن وهو الرجل الصالح بتهمة باطلة ولكن لما خرج من السجن قاد الأمة الى بر الامان.. لانه التقى لقاء مباشرا مع الملك.

وقال نحن اليوم لانستطيع اتخاذ القرار بسهولة ويسر لان اللجان فيها اهواء مختلفة فيتعقد المشروع.

واضاف: فيوسف عليه السلام قال للملك اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم فمكنه الملك من ذلك لما عرف قدرته على ذلك فضبط النفوس من تطلعها للنهب والسلب فهرب المختلسون والنهابون من طريقه.

واشار الى ان المصلح إذا عاش فللناس وللمصلحة العامة لايخدع ولايغش وان ظلم.

وقال نحن في ازمة شبيهة بالأمة التي مرت بها امة يوسف حيث عطل الدستور وسلب المال العام وذلك يحتاج من الذي ياتي للمجلس ان يتحمل اثقالا من المسؤوليات، فهو السهر بعد السهر والنصب بعد النصب، والتعب بعد التعب، لأن الامة التي انتخبته ستحاسبه، إذن المسألة ليست نزهة أو متعة.

وأضاف: ان بعض المرشحين يسعون للمجلس من أجل مصالحهم الخاصة حيث الاموال والسيارات والوجاهة.

واستشهد الشيخ القطان بقصة طالوت وجالوت حيث ان الامة ارادت رجلا يقودها الى بر الامان، فاختار الله سبحانه وتعالى طالوت ليقوم بهذه المهمة ولكن بعض الناس اعترضوا عليه لانه رجل فقير رغم امكاناته العلمية والبدنية.

بعد ذلك تحدث الشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية قائلا:

ان الذي يرشح نفسه لا يبتغي جاها أو منصبا وإنما رشح نفسه للأمة ولمصلحتها هو الذي تحتاجه الامة لينقذها ولانخص بذلك احدا.

واشار الى ان شعبنا وامتنا مفخرة على الرغم من قلة سكانها.

وقال: ان الشعب اثبت ان له عهدا وميثاقا مع الأسرة الحاكمة وفق الدستور ونحن نؤكد على هذا النظام ولكنه يبقى عملا بشريا.

وأضاف: ليس هناك شعب توافق مع حاكمه كعقد اجتماعي كما حدث مع الشعب الكويتي.

وقال الياسين لابد من التوازن بين الحاكم والمحكوم فالكل له حقوق وواجبات.

واشار الى ان هناك «لوثة» في دستورنا وهي المادة الثانية التي تجيز الخروج على تعاليم الشريعة الإسلامية لذلك على الاعضاء القادمين في مجلس الأمة تعديل هذه المادة لتصبح الشريعة الإسلامية مصدر التشريع.

وقال: حقا على الاعضاء القادمين ان يصلحوا المسائل الاقتصادية في البلد ليوقفوا

القطان : ان تعطيل الدستور وسلب المال يحتاج ممن يأتي الى المجلس ان يتحمل اثقالا من المسؤوليات



د. اسماعيل الشطي

الهدر في المال العام فخسائرنا في اسبانيا بلغت ٨ مليارات دولار.

واضاف كذلك يجب على الأعضاء ان يبعدوا المسائل المخالفة لاخلاقناوتقاليدنا وعاداتنا فهناك ٢٠٠ حالة ايدز وهي نسبة كبيرة في مجتمع صغير كالكويت ويجب ان نعيد الثقة بين الحاكم والمحكوم.

وحث الجمهور على انه يجب ان نبحث عمن يتولى هذه المسؤولية الثقيلة فهي ليست مكرمة بل تحتاج إلى جهد كبير.

ومن تعطونه الصوت لاتتفضلون عليه بل انتم تكلفونه القيام باموركم نيابة عنكم.

وقال لنعش لهذا البلد، وللاجيال القادمة تحت مظلة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واضاف : من حسن العهد بهذا الشعب ان يتركوا كي يختاروا بمحض مشيئتهم دون تدخل ولا وصاية.

وقال هناك تدخل من الحكومة حيث يأتي الوزير ويقول : يجب تطبيق القانون على الجميع الا فلانا وفلانا المحسوبين على الحكومة.

ثم جاء دور الدكتور الشطي الذي ألقى كلمة قال فيها :

إن المجلس المقبل يعتبر اخطر مجلس في تاريخ الكويت لانه يأتي بعد ازمة كشفت الكثير من الحقائق والمفاهيم للشعب الكويتي.

واضاف يأتي المجلس المقبل بعد انتظار ست سنوات بعد المواجهة مع الحكومة للمطالبة بالحياة النيابية.

وأشار إلى ان الكل يتوقع ان يكون المجلس المقبل مجلس تغيير وتساءل من اين يبدأ التغيير؟

واجاب عن ذلك بان التغيير يبدأ من



احمد القطان

المجتمع فقد قال الله تعالى «ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

واضاف : نحن كناخبين يجب ان نكون اوفياء لبلدنا وللاجيال القادمة ولانقبل بترشيح من لايقدم المصلحة العامة على مصلحته الخاصة.

وقال الشطي إذا كان لدينا مجلس قوي ستكون لدينا حكومة قوية.

وذكر ان التغيير يبدأ بالدرجة الأولى من الناخب.

فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فكل ناخب راع عن صوته ويجب أن يضعه بالمكان المناسب.

وقال نحن شعب قوي ومبدع وثبت ذلك اثناء الاحتلال وحتى بعد التحرير شكلنا فريقا كويتيا لاطفاء الحرائق فنحن كشعب لدينا قدرات وامكانات اذا سنحت الفرصة لنا.

واضاف مرشح دائرة حولي انه على المجلس المقبل ان يحافظ على المكتسبات الدستورية.



جاسم مهلهل

ولابد ان نبدأ التغيير من النخبة وهم رجال العلم والمثقفون وعلماء الدين واصحاب الاقلام وغيرهم.

وقال الشطي : لابد ان تدرك القوى السياسية ان الاولوية لأهل الكويت فبهم نبدأ التغيير فالمطلوب من النخب المثقفة ان توجه جهودها لأهل الكويت وأشار الى اننا نريد مجلسا يقدم انجازات ولانريد صراعات داخلية.

فنحن نرى البلدان المجاورة تتطور من حولنا ونحن مازلنا في تأخرنا.

وقال نريد خطة تنموية واضحة على السنوات المقبلة.ويجب على المجلس ان يحدد اولوياته حتى لايتشعب في اعماله.

واضاف انه يجب على المجلس المقبل ان يضع ضمانات امنية حتى لاتتكرر الكارثة.

وقال د. الشطي اننا نحتاج حكومة منبثقة من داخل البرلمان وليست من خارج البرلمان.

ونطالب ان تكون الحكومة في جزئها الأكبر من اعضاء مجلس الأمة وان يكون نائب رئيس الوزراء من اعضاء مجلس الأمة.

واضاف : نريد حكومة تصنع القرار السياسي ولايصنع لها.

فنحن نريد حكومة تسير على استراتيجية معينة مخطط لها ونحتاج الى استراتيجية لحل جميع مشاكلنا كما اننا نحتاج حكومة لديها استعداد لقبول النقد فلماذا اوجدنا مجلس الأمة.

وذكر اننا نحتاج حكومة تحترم القانون وتعمل على مساواة الشعب بجميع فئاته.

وختم حديثه بقوله في الخامس من اكتوبر سيقرر الشعب الكويتي ان كان يريد التغيير للافضل وهذا مانرجوه .. أم سيبقى الحال على ما هو عليه؟

القطان في افتتاح مقر حمود الرومي

في اكبر تجمع شعبي تشهده الدائرة السادسة (الفيحاء - النزهة) وذلك في افتتاح مقر الناخب حمود حمد الرومي.

في البداية رحب النائب بالحضور والجمهور الغفير الذي حضر ولبى الدعوة وايضا شكر لهم هذا الحضور وشكر ايضا الضيوف الذين حضروا.. وقال في الافتتاح ان المجلس القادم يجيء بعد ان تعطل مجلس ٨٥ فانفردت السلطة فيه وقامت بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية،ولذا فإن المجلس القادم يواجه تحديات ومصاعب كبيرة وكثيرة.

ومن هذه التحديات المراسيم بقانون والتي تقيد حرية الشعب ومن هذه القوانين قانون ٣٥ مكرر والخاص بالمطبوعات.

وهناك قانون بمرسوم يقيد التجمعات ومرسوم اخر للحد من جمعيات النفع العام وغيرها الكثير من المراسيم وسوف يشكل ذلك عبئا كبيرا على المجلس القادم وكذلك على وقت ذلك المجلس . فعلى المجلس ان يخصص اللجان ويترك لها الحرية في اتخاذ القرار وحرية العمل.

ومن العقبات ايضا التي تواجه المجلس القادم القضية الأمنية ؛ فمنذ أن تحررت الكويت من العدو الغاشم اصبح الوضع الأمني في الكويت غير مستقر فكثرت الجرائم والتجاوزات واصبح هناك حالة من الخوف فيجب معالجة هذا الوضع بسرعة ويتم ذلك من خلال المجلس القادم ان شاء الله

ومن الصعوبات والعقبات :التركيبية السكانية وهي مشكلة مرتبطة ارتباطا وطيدا مع الوضع الأمني فيجب على المجلس أن يحدد الوقت الكافي لحل مثل هذه المشكلة وأن يخصص لها الجلسات والاجتماعات.

مما سبب مشكلة كبيرة وازمة كبيرة اخرى لاتزال نعاني منها فيجب ان يضع الاخوة اعضاء مجلس الأمة القادم التصور حول هذا الوضع ومعالجته .

ومن العقبات ايضا قضية التربية والتعليم: فمما لاشك فيه ان التعليم له دور مهم في هذه الناحية لذلك يجب ان يولي المجلس القادم اهتمامه بها وهي لاتقل اهمية عن بقية التحديات والصعوبات.

والقضية الأخرى القضية الاسكانية وانتظار الوقت الطويل حتى يستطيع المواطن الكويتي ان يحصل على سكن فيجب على المجلس ان يجد الحل لمثل هذا الوضع.

وأخيرا موضوع تلويث البيئة وكيف تاثرت بيئة الكويت بسبب العدوان العراقي الغاشم



حمود الرومي مع القطان في افتتاح ديوانيته

وعقبة كبيرة أخرى ومؤثرة في الوضع الحالي الوضع الاقتصادي وحرمة المال العام.. لقد كان للكويت في السابق الشان الكبير من خلال اقتصادها القوي والاهتمام الذي لاقاه هذا الجانب في الكويت وكيف كان مزدهرا ورائدا في المنطقة ،وقد لوحظ توسعه بشكل ملحوظ ، ونموه ايضا ، حتى جعلنا نفكر ونستثمر في الخارج.. وبعد حادثة الغزو تعرض المال العام للسلب والنهب وصُرف بطرق غير مشروعة ، استباحته من كثير من الجهات ، وهبط مستوى الاقتصاد في البلد

ولابد للمجلس ان يجعل لها نصيبا من الوقت والطرح والحل ايضا.

وهناك الكثير من التحديات والصعوبات التي ستواجه المجلس القادم ولايتسع الوقت لطرحها جميعا وسوف نغطيها في ندوات ومنتديات ومحاضرات أخرى.

ثم بعد ذلك قدم الشيخ احمد القطان للجمهور الذي حاضر في محاضرة تحت عنوان «اختيار الرجال يحل كل اشكال» فقال:

ان القران الكريم تعرض للقضايا التي تكلم عنها النائب حمود الرومي.. وذلك من خلال

سورة يوسف (عليه السلام) ان منطقة الشام يحل عليها قحط شديد، كما هو الحال الآن في الصومال وكيف ان العالم كله قائم على انقاذ هذه البلدة من خلال منظماته وجمعياته وبسبب افتقار الصومال للرجل الذي تجتمع عليه البلد وتتوحد عليه كلمتهم اصبحت تعاني من القحط الشديد والمجاعة، حتى انه ليموت يوميا ٥٠٠ - ١٠٠٠ طفل.

تمّ اختيار الرجل وهو يوسف وكان ليوسف مواصفات :انه لايثار ولاينتصر لنفسه انما قلبه كبير.. يوسف سجن لقضية ولأمر لم يفعله وهو الوحيد الذي يستطيع ان يحلل الرؤيا التي رآها الملك لذلك لم يكتم تحليل وتفسير تلك الرؤيا وينتقم لنفسه انما بادر بتفسيرها وإيجاد الحلول لها.

ثم ان يوسف قبل ان يحرر نفسه طلب ان تحرر سمعته لان الحر النزيه الشريف الطاهر هو الذي يستطيع ان يحل الازمات وينقذ الامة فهؤلاء الذين يقومون بشراء الاصوات وبهذا العمل المشين المخل المحرم ، فان الذي اعطاك لابد ان يأخذ من ورائك.. يوسف عندما خرج من السجن بريئا التقى مع السلطة في ذلك الوقت والتي تعتبر سلطة تنفيذية في حوار عجيب في جو من التلاقي من خلال لقاء المخلصين ويتمثل في الملك ويوسف عليه السلام من غير حواجز وقيود وبساحة واسعة.. وتم اللقاء والتحاور لذلك نحن نريد اعادة الدستور لانه من خلال مواده وقوانينه نستطيع ان نصل إلى هذا التمكين وحين يعطل هذا التعطيل لانستطيع ان نصل الى حقوقنا التي منحنا الله اياها.. هناك كثير من الذين يستفيدون من خلال الازمات حتى يحققوا الثراء ويقوموا بامتصاص اموال الشعب ويحولوا هذه الغنائم كوجبه دسمة يقتسمونها بينهم. فاللص الآن يتباهى بالسرقة ويقول انا اخذت كذا.. ويقول اخر انا اخذت اكبر منك .. هذا هو الحال منذ الغزو فعندما تكون الرقابة موجودة يكون هناك التزام واعتدال وعندما تذهب هذه الرقابة يكون الاسراف والتلاعب والسرقات.

ان هناك عدم موازنة في كثير من الأمور نري الصرف الهائل في الأمور الفرعية والغير رئيسية والكماليات ، والتقتير والشح في الأمور الأخرى مثل الأمور العسكرية والتربوية والتعليم. لذلك استطاع يوسف عليه السلام ان ينجح في خطته في حفظ الأمن الغذائي والاقتصادي حتى مرت مرحلة الخطر وكل ذلك بسبب بركة اختيار الرجل المناسب ..

وقفة أخرى وهي موقف عسكري لشعب مطرود من أرضه وقد أخذ ابناؤه اسرى واغتصبت ارضه.. فلما توجهوا الى نبيهم وتوجهوا الى الله سبحانه أخرج لهم رجلا من بينهم فقيرا... (طالوت) .. ليس من القيادات العسكرية البارزة واصحاب النياشين . من هذا الرجل ؟ابن من؟ كم هو رصيده في البنك؟ كم يملك من الثروة؟ لم يكن له من ذلك شيء، إنما اعطاه الله بسطة في العلم والجسم.. قام هذا الرجل بعملية تصفية وغربلة لشعبه وجيشه وذلك من خلال مرورهم على النهر «من شرب منه فليس مني» وجاء الامتحان الثاني وهو امتحان المواجهة.. لم يستطع الجيش مواجهة العدو واخيرا استطاعوا ان يقضوا على ذلك العدو ورجعت الرجال والاسرى والبلاد وكل ذلك بسبب بركة اختيار الرجل المناسب.

وايضا ان الصحابة رضى الله عنهم اجمعين اشتغلوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم باختيار الرجل المناسب ولم ينشغلوا بدفن النبي صلى الله عليه وسلم وتشييعه واختير ابوبكر الصديق الذي خلف النبي صلى الله عليه وسلم والذي فتح الله على يديه البلاد وانتشر وتعزز الاسلام في الجزيرة كل ذلك تم بسبب اختيار الرجل المناسب.

لذلك يجب ان نختار الناس النزهاء الشرفاء، الذين قاموا على مصلحة هذه البلاد وسهروا على راحتها وصمدوا ابان الاحتلال الغاشم واصدروا القوانين التي تعين الناس وتعين على قضاء مصالحهم والذي لانزال نتمتع بالكثير من الخير بسبب هؤلاء الرجال فيجب اختيارهم ودفعهم الى مقام المسؤولية... لانها ازمة من جميع الجوانب :اقتصادية، سياسية، اجتماعية، تعليمية ، صحية، عسكرية، غذائية ويجب اختيار الرجل والناس المناسبين لتلك المسؤولية الكبيرة.. واخيرا نسأل الله تعالى ان يوفقنا لحسن اختيار الرجال المناسبين المصلحين الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه.

لقطات

- قدر عدد الحضور ١٠٠٠ شخص
- بدأ الافتتاح الساعة ٨,٣٠ مساء.
- تم توزيع التمر (البرحي) على الحضور
- حضور عدد كبير لهذا التجمع ومن الضيوف.
- احمد السعدون
- مشاري العنجري
- الشيخ جاسم المهلهل
- وشخصيات أخرى

المرشح احمد الكليب : اول صور منح هذا الشعب الثقة التي يستحقها هي ان: يشارك في الحكم

كتب : عادل الزايد

في حضور متميز وخلال افتتاح مقره الانتخابي تطرق السيد احمد الكليب مرشح الدائرة العاشرة الى عدة قضايا هامة، شملت جميع الآراء الشعبية والآمال التي يتمنى الشعب الكويتي ان يحصدها خلال المجلس القادم.

وقد اشار الكليب في حديثه الى صمود الشعب الكويتي والأمثلة الرائعة التي ضربها ابناء هذا البلد خلال ازمة الاحتلال، وقال «ان هذا الشعب الذي لم يوجد فيه ولاشخص واحد يمد يده متعاوناً مع العدوان يستحق ان يبدي له المسؤولون النية بمنحه الثقة وأول صور منح هذا الشعب الثقة التي يستحقها هي ان يشارك في الحكم.

واضاف السيد احمد الكليب انه يجب ان يكون لابناء هذا الشعب القدرة الرقابية على المال العام، والذي فقد حرمته المنصوص عليها في الدستور منذ عام ١٩٨٦ عندما حل مجلس الأمة وإلى هذا الحين حيث بددت اموال طائلة من هذا المال في غير مصارفها الصحيحة.

وفي رده على بعض الأسئلة التي توجه بها الحضور قال السيد احمد الكليب ان قضية الشريعة لا احملها مجرد شعار من أجل الدعاية الانتخابية وإنما هي امانة اسأل عنها امام الله قبل ان اسأل عنها أمام الناس.

وقال ايضا ان الناخبين هم المسؤولون مسؤولية مباشرة عن النتائج التي ستترتب على مجلس ٩٢ وذلك من خلال من سيختاره هذا الشعب لتمثيله واضاف ان المجلس القادم تواجهه تحديات كبيرة، ولذا مطلوب من اعضاء المجلس ان يكون بينهم تعاون وتبادل للافكار والآراء حتى يستطيعوا ان يحققوا الهدف الذي يتمناه الشعب من هذا المجلس، ولما فيه مصلحة الكويت.

وعندما تحدث المرشح الكليب عن المال العام قال ان الكويت بلد صغير بمساحته قليل بعدد سكانه ولكنه بحمد الله غني بثرواته وان أحسن استغلال هذه الثروات والتصرف فيها لتحققت الرفاهية لأبناء هذا الشعب، وقال ان سياستنا الخارجية ايضا يجب ان تسيس حتى لانتحول الى البقرة التي تستنزف من قبل الغير، وانه يجب ان يرتبط أمننا الخارجي بأمن الخليج من خلال مجلس التعاون الخليجي.



انتخابات 92

اهتمامات المرشحين الإسلاميين وتصورهم للمجلس القادم

في جولة قامت بها «المجتمع» لاستطلاع آراء المرشحين حول مجلس الأمة القادم واهتماماتهم وقضاياهم التي يطرحونها التقينا مع المرشيح عبدالله العرادة والشيخ خالد العدوة وجارالله الجارالله وأحمد باقر واحمد المليفي وكان حوارنا معهم على النحو التالي :

المرشح عبدالله العرادة شراء الأصوات

في لقاء مع مرشح دائرة (الصليبيخات) الأستاذ عبدالله العرادة بين فيه ان قضية شراء الأصوات انما ظهرت بسبب العنصرية المقيتة التي يحاول ان يتشبث بها بعض المرشحين من أجل الوصول الى مجلس الأمة.

وأشار انما هذا ناتج عن جهل اولئك الذين يبيعون اصواتهم من اجل بعض الأموال وأكد انه والحمد لله ان هذه القضية اخذة في التناقص بسبب الحملة الإعلامية التي تحاول ان تبين ضرر هذه الظاهرة على المجتمع، والسبب الأخر تناقص هذه الظاهرة، إنما هو ناتج عن وعي وثقافة الناخب الذي يتزايد مع الوقت وانه كمرشح اسلامي فإنه يسعى الى فضح هذه الظاهرة وبيان مدى خطورتها على المجتمع والفرد، ومن أكبر اضرار هذه الظاهرة انه قد يصل الى المجلس من هو ليس بكفؤ لهذه الأمانة الكبيرة.

المرشح الشيخ خالد العدوة تطبيق الشريعة

وفي لقاء آخر مع المرشح الشيخ خالد العدوه دار حول قضية الشريعة قال فيه : انه لم يات مجلس امة ومنذ المجلس التأسيسي الا ويطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وان هذا كان بدافع من الرغبة العارمة لدى الشعب فعبر عنها النواب في المجالس المختلفة بالمطالبة بتطبيق الشريعة.

وقال انه اننا نستطيع نتعاون مع النواب


احمد باقر

الإسلاميون الذين يتحدثون عن قضية تطبيق الشريعة من خلال قناعة وعقيدة وعندهم الخلفية الثقافية عن محاسن تطبيق الشريعة على المجتمع من أجل العمل على توفير الأرضية السليمة لتطبيق الشريعة.

واليوم نحن مدعوون الى ان نبرز قيم ومبادىء هذا التراث الخالد فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية وباحترام راي الإنسان وفيما يتعلق بالمحاسبة والمساءلة، وفيما يتعلق بالحفاظ على الهوية الإسلامية حتى نزيل كل تخوف من تطبيق الشريعة لدى الحاكم والمحكوم.

وتكون مرحلتنا الأخيرة هي الإسهام في ايجا ربدائل شرعية تتعلق بالقوانين والتشريعات المختلفة حتى تنتقل من دائرة الشعار الى دائرة العمل وعندها سيدرك الجميع محاسن هذا الدين الخالد.

المرشح جارالله جارالله تميز

اشار الاستاذ جارالله الجارالله المرشح لمجلس ٩٢ ان انتخابات ٩٢ تميزت عن غيرها من الانتخابات في الأعوام السابقة بعدد من الأمور اهمها :

١ - ان الدعوة لهذه الانتخابات جاءت في


احمد عبدالمحسن المليفي

فترة جدا حساسة بعد الكارثة التي حدثت للكويت.

٢ - ولأنها جاءت بعد فترة من غياب الحياة الديمقراطية في الكويت بلغت ست سنوات وهذه ليست بالفترة البسيطة من حياة المجتمع واعتقد ان السبب الرئيسي وراء ازدياد عدد المرشحين لهذا المجلس هو هذا الغياب الطويل وهذه ظاهرة طبيعية جدا.

٣ - وتميزت انتخابات هذا العام ايضا كأننا نرى وجوها شابة عديدة تخوض الانتخابات لأول مرة.

٤ - الأطروحات التي جاءت من خلال الندوات المختلفة والدواوين الخاصة بالمرشحين كانت مختلفة جدا عن الأطروحات التي كانت ما قبل ٦ سنوات ومعظم هذه الأطروحات جديد ويدعو الى تصليح وضع قائم منذ ٣٠ سنة مضت.

٥ - وكذلك تميزت انتخابات هذا العام بانه في السياستين الداخلية والخارجية بدأ المواطن والدولة في تغيير التفكير والأسلوب القديم وبدأ الجميع في وضع التصورات الجديدة للسياسة الداخلية والخارجية.

المرشح أحمد باقر العبدالله

اما السيد احمد باقر (مرشح دائرة



جارالله الجارالله

”من المواضيع الأساسية للمجلس القادم قضية الأمن وتنشيط الاقتصاد الوطني“



الشيخ خالد العدوة

القادسية) والذي سبق له الفوز فيها في مجلس الأمة السابق بعد حصوله على ٤٨٤ صوتا فقد سألناه عن ابرز المواضيع التي يتضمنها برنامجه الانتخابي فقال :

من المواضيع المهمة التي أرى من الضروري المطالبة بها في المجلس القادم هي اعادة طرح ثلاثة قوانين رئيسية قد تمت الموافقة عليها في المجلس السابق ولكنها تأجلت بفعل ظروف معينة وبناء على طلب من السلطة التنفيذية. هذه الاقتراحات تتمثل في محاكمة الوزراء واستقلال القضاء وقانون الزكاة، وبالإضافة إلى ذلك هناك قوانين اخرى يجب ان يهتم بها كقانون إنشاء مجالس أحياء منتخبة تقوم بكل الخدمات الثانوية في المناطق لما توفره من حل لكثير من المشاكل التي نعاني منها في هذا المجال كالروتين الإداري ومشكلة الواسطة.

كما اكد باقر على ضرورة طرح موضوع النيابة الإدارية والتي تتولى مسؤولية التحقيق والرقابة على تجاوزات السلطة الإدارية وان يوكل اليها موضوع المحاسبة او نظام من اين لك هذا، وذلك على أن يكون مصدرها السلطة القضائية وليس التنفيذية كما هو عليه الحال في ديوان المظالم.

كما أن من المواضيع الأساسية في المجلس القادم ايضا هي قضية الأمن وقضية تنشيط الاقتصاد الوطني. وأما بما يتعلق بالتشريعات والاخلاق الإسلامية فهذه تدخل في مناهج التربية والإعلام والتي يجب أن تكون جميعها تتمتع بروح الإسلام وأن يكون فيما بينها تكامل وتوافق في المنهج التربوي حتى نحقق بالنهاية مانصبو إليه من تنشئة دينية سليمة للفرد الكويتي.

ثم طرحنا عليه بعد ذلك سؤالا حول مفهوم العلاقة بين السلطات وكيف يجب أن تكون في المرحلة القريبة القادمة فاجاب :

التعاون بين السلطات يعد امرا ضروريا دستوريا وفعليا وهذا ما تقرره المادة ٥٠ من الدستور من ان يقوم الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها إذ لايمكن أن يكون هناك اصلاح فعلي إلا بوجود تعاون ايضا فعلي بين السلطات وخاصة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وهذا التعاون لايفهم منه بانه عبارة عن تنازل إحدى السلطات عن اختصاصاتها للأخرى ولكنه يتم من خلال عدة وسائل وصور اولها هي ضرورة ان يكون هناك احترام متبادل اذ يعد من قبيل التعاون هو اعطاء الحكومة فترة محددة تطلبها لمناقشة موضوع معين كما يكون التعاون في حفظ اسرار المجلس والبلد ومايدور في الجلسة السرية يجب أن يبقى سريا هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه يجب لتحقيق التعاون ان يكون هناك تعاون متبادل في مجال التزويد بالمعلومات اذ ان مصلحة الوطن تقتضي تعاون السلطات في هذا المجال اذ لايمكن مناقشة اية قضية من القضايا دون ان يكون هناك طريقا مفتوحا تتبادل فيه المعلومات بين السلطات كما ان من الطرق التي من خلالها نحقق تعاونا فعليا هو أن يتم تشكيل الوزارة من داخل مجلس الأمة. كما ان من التعاون هو ان نعلم انه يجب دائما احترام راي الأغلبية. وبهذه الركائز الأساسية تستطيع السفينة أن تسير دون أن تتعثر بأية عوائق لاتحتملها المرحلة المقبلة ومستقبل هذا البلد المعطاء.



أما المرشح الأستاذ /أحمد عبدالمحسن المليفي مرشح (الدائرة الأولى) فسألناه عن سبب اختياره لشعار (نحو مستقبل افضل) وكيف يمكن تحقيقه فأجاب: لاشك ان اختياري لهذا الشعار لكونه يعبر بشكل مباشر عن احساس كل مواطن كويتي ورغبته في السعي للاصلاح نحو الأفضل وتلك نتيجة طبيعية للأوضاع التي مرت بها البلاد بسبب الغزو الغاشم من انهيار لمؤسسات الدولة منذ اللحظة الأولى للغزو وذلك لعدم قيام الكويت على أسس سليمة تساعدها على تحمل ومواجهة مثل تلك الاخطار، اما عن المرتكزات التي يقوم عليها تحقيق هذا الشعارفهي تتمثل بالآتي :

اولا : لابد من التأكيد على ان تقوم الكويت على عقيدة سليمة لتصون ابناءها من الانحراف بجميع انواعه وتدفعهم الى العمل والعطاء.. إذ لاتوجد قيم تعلو على قيمنا الإسلامية لنخلص بالنهاية إلى إنسان صالح يقود البلد إلى كل ما هو أصلح.

أما المرتكز الثاني فيتمثل في ضرورة وجود احترام متبادل بين السلطات الثلاث والسعي الى تعميق هذا المفهوم في نفوس العاملين بها وكذلك جميع افراد الشعب وإن استمرار واستقرار البلد يقوم على هذا المعنى، والقول بغير ذلك سوف يوجد لنا حالات اعتداء سلطة على أخرى وذلك لاشك انه سيؤدي إلى اختلال الوضع الأمني والوحدة الوطنية وهذا مالاتحتمله المرحلة القادمة.. ومستقبل البلد.

ثالثا : لابد ان نكرس مبدأ سيادة القانون في أن يصبح الجميع سواسية أمام القانون حتى اذا مااستحق إي انسان أي حق من الدولة يجب أن يناله وبالمقابل عليه أن يؤدي التزامات للدولة عليه. والى جانب ذلك لابد أن نقيم ثابت من الثوابت الرئيسية في التعامل مع المواطن وهو مبدأ الثواب والعقاب.. فلن تتحقق الوحدة الوطنية ومن ثم اى مستقبل افضل للكويت حتى يشعر كل مواطن بروح المساواة ويستظل الجميع تحت مظلة العدل والحرية والمساواة أمام القانون حتى يشعر هذا المواطن بانه يستمد حماية حقوقه من الدولة والنظام الذي لايفرق بين شخص وآخر او فئة وأخرى إذن ومن خلال هذه المرتكزات الأساسية الرئيسية بالإضافة إلى مايندرج تحتها من قضايا مهمة عديدة مرتبطة بالوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي للدولة يضيق المجال عن ذكرها باعتقادي يمكننا الوصول الى مستقبل مشرق متى ما كان هناك اخلاص في الطرح وتفاني وأمانة في العمل والتنفيذ.

نسعى من خلاله جميعا لتحقيق شعار (نحو مستقبل افضل)



سفينة المجتمع

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

جزيرة كُبر

إلى المسؤولين في إدارة خفر السواحل نتوجه اليهم بهذا السؤال: هل تعلمون ماذا يجري في جزيرة كبر؟ فنقول إذا كنتم تعلمون فتلك مصيبة.. وإذا كنتم لاتعلمون فالمصيبة اكبر، إن ما يحدث في جزيرة كبر وصمة عار لجميع المسؤولين في وزارة الداخلية وبالذات إدارة خفر السواحل التي من ابرز واجباتها المحافظة على أمن سواحلنا، وأن لاتتحول هذه السواحل إلى اوكار للفاسدين والفاسدات يعيثون فيها فسادا حيثما شاءوا إن هواة الحداق وهم في عرض البحر يقولون عند مرورنا على جريزة كبر لانصدق ماتراه عيوننا.. ويتساءلون فيما بينهم.. هل نحن في الكويت؟ أم اننا في دولة أوروبية انتشر فيها الفساد والانحلال إلى درجة النساء العاريات وزجاجات الخمر المنتشرة على طول الجزيرة.. إن مسؤولية وزارة الداخلية شاملة بجميع مناطق الكويت إن ما يحدث في السالمية ومايحدث بالاحمدي وما يحدث في الجهراء.. وايضا مايحدث في جزيرة كبر يجب أن يخضع للتحقيق، وأن يخضع للرقابة.. إن خطورة موقع الجزيرة في عرض البحر قد تكون سببا في تهريب الممنوعات ومن ابرزها الخمور، وكذلك خطر تهريب المتسللين.

إننا نناشد المسؤولين في وزارة الداخلية ضرورة الاهتمام بما يحدث في جزيرة كبر وذلك حفظا على الأمن وعلى الآداب العامة وهي من مسؤوليات وزارة الداخلية.. فهل تقصر الوزارة في هذه المسؤولية؟

إلى التجارة.. والجمارك؟

تقدم إلى اللجنة أحد المواطنين الغيورين على دينه وخلقه وكرامته فلم يرض أن يرى المنكر ويسكت، ولم تهدأ نفسه ولم يجد الراحة إلا عندما زود اللجنة بقطعة قماش هي عبارة عن بلوزة للاطفال وعليها صورة خليعة ـ وتناشد اللجنة إلى ضرورة إيجاد تحرك شامل يحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت تتفشى في المجتمع الكويتي المسلم المحافظ، ودعا إلى اهمية معاقبة الجهات المستوردة لمثل هذه السلع التي لاهم لها إلا الربح وزيادة البيع حتى لو كان هذا على حساب الذوق العام ومشاعر الناس واحاسيسهم.. إن خطورة انتشار مثل هذه السلع التي عليها صور خليعة وعبارات تنافي الذوق العام تكمن هذه الخطورة في انحراف فئة من الشباب والنشء وانجرافهم وراء هذه المظاهر الفاسدة .. إن المسؤولية تقع على عاتق وزارة التجارة وبالذات إدارة حماية المستهلك، وكذلك مسؤولية الجمارك ونسألهم كيف مرت هذه البضاعة في الجمارك؟ وعلى ذلك قامت اللجنة بمخاطبة وزارة التجارة وإدارة الجمارك ونحن على ثقة بهؤلاء المسؤولين لإيجاد حل لهذه الظاهرة والحد من انتشارها ومعاقبة الذين يقفون وراءها

«الحياة» والمجلات المصورة

صادرت وزارة الإعلام أحد اعداد صحيفة الحياة وتبين ان السبب مقالة عن الامتحانات العامة التي ستجرى في الكويت في شهر اكتوبر ١٩٩٢.. والغريب في الموضوع ان قرار المصادرة جاء متأخرا حيث تم توزيع الصحيفة على المكتبات وبعد ذلك تم سحب العدد وهذا يبين مدى حرص المسؤولين في وزارة الإعلام على تطبيق قرار المصادرة والتشدد في تنفيذ هذا القرار ونتمنى على المسؤولين في الوزارة لو يقوموا بمصادرة كل الصحف والمجلات التي تعرض صورا تخدش الحياء وتتنافى مع الذوق العام، والتساهل مع هذه الصحف والمجلات يضع عدة علامات استفهام وخطورة انتشار الصور المخلة بالآداب كبيرة، وتعامل المجتمع مع مثل هذه الصحف والمجلات تؤدي إلى سلبيات عديدة وبالذات فئة الشباب والنشء الذين يتأثرون بصورة مباشرة مع صور ولقطات تدغدغ مشاعرهم وتجعلهم دائما يفكرون في كيفية التقليد والملفت للنظر إن بعض الصحف المحلية بدأت تأخذ هذا النهج والغريب إن هذه الصحف تأخذ دعم من وزارة الإعلام وهي محسوبة على الوزارة وتسير وفق سياسة الوزارة.. والسؤال: إلى أي درجة يكون التناقض في قرارات المصادرة؟ أم المسألة على ناس وناس!!



من مصادر المجتمع

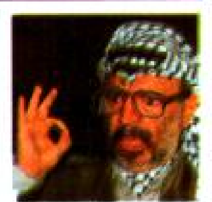

فرج فودة

● مصادر « المجتمع » بالقاهرة كشفت سر وقف طبع وتوزيع كتب د. فرج فوده والتي تبنت طباعتها وتوزيعها مؤسسة حكومية هي الهيئة العامة للكتاب.. المصادر تقول ان استاذ جامعي من رجال الازهر توجه ومعه عدد من علماء الازهر، لمقابلة احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، ولكنه رفض المقابلة، فكتب الاستاذ الازهري ورقة واعطاها لسكرتير الدكتور سرور، وحينما قرأها، طلب ادخاله على الفور!!

الورقة كان مكتوبا فيها ان مظاهرة عارمة سوف تخرج من الجامع الازهر لوقف طبع وتوزيع كتب فرج فودة، وانه جاء ليتفاهم ـ حول هذا الموضوع ـ رئيس مجلس الشعب اتصل بمسئول سياسي كبير وابلغه بالموضوع وانتهى الموقف بوقف الطبع والتوزيع..

● مصادر خاصة في القاهرة كشفت للمجتمع عن اتصالات ومشاورات تدور في كواليس الاحزاب والتيارات السياسية المصرية التي قررت خوض الانتخابات المحلية في مصر في الشهر القادم بما فيها التيار الاسلامي وذلك لخوض الانتخابات تحت قائمة معارضة واحدة واذا نجحت هذه الاتصالات فان ذلك سيتيح فرصة اكبر للفوز بمقاعد لهذه الاحزاب مما يؤدي الى وقوع الحكومة في ورطة.

● عبر المطاردون (المطلوبون لسلطات الاحتلال لقضايا خطيرة) في الاراضي الفلسطينية المحتلة في رسالة خاصة وجهوها الى ياسر عرفات، عن استيائهم البالغ لاهمال القيادة الفلسطينية للاوضاع الاقتصادية المأسساوية التي يعانونها. وقالوا ان العشرات منهم اضطروا الى تسليم انفسهم لسلطات الاحتلال نتيجة معاناتهم ومعاناة عائلاتهم التي لم تجد من يعيلها، وقال المطاردون ان الاموال الشحيحة التي تصل الى الداخل تتم سرقتها من قبل البعض ولا يصلهم منها شيء وهددوا بأنهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء من يسرقون قوتهم وقوت ابنائهم!!


عرفات

● افادت مصـــــادر خاصة ان بعض دول المواجهة التي لا ترغب بأن يكون لياسر عرفات اي دور مستقبلي في حال نجاح المفاوضات السياسية الجارية، قد بدأت بشن حملة تستهدف تحجيم عرفات وعزله سياسيا. عرفات من جانبه شعر بما يحاك له في الخفاء وكرد على ذلك سارع الى فتح خطوط للعلاقات مع مصر حتى لا يبقى بيضه في سلة واحدة.


علي عبدالله صالح

● لا يزال نائب الرئيس اليمني غاضبا في مسقط راسه رغم كل الوساطات العربية والمحلية لاقناعه بالعودة الى العاصمة صنعاء لاسيما وان احتفالات العيد الوطني على الأبواب.

موضوع الخلاف بين الرئيس اليمني ونائبه يتركز حول الانتخابات القادمة حيث يرى النائب بأن الحالة الامنية في العاصمة والبلد عموما لا تساعد على اجراء الانتخابات كما يصر – في حالة اجرائها – على الاتفاق مسبقا على حصة كل حزب بما يحفظ نفوذه في البلد.



د. علي النملة

د. علي النملة للمجتمع:
الاستشراق هو البوابة الخلفية للاستعمار الثقافي والسياحي!

حاوره في الرياض - عبد العزيز الجبرين

اكد الدكتور علي ابن براهيم النملة لـ«المجتمع» ان من المسلم به - الان بين الباحثين - كون اجيال وجماعات من المستشرقين يعملون بتركيز في مجالات الاستخبارات ودراسة القرار السياسي في الشرق الاسلامي.

وهو حينما يؤكد ذلك لا ينطلق من فراغ لانه باحث متخصص في شئون الاستشراق والتنصير وهما ابرز اهتماماته البحثية كما قال ذلك.

وهو استاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.. وقد نال شهادة الدكتوراه في مصادر المعلومات وتجهيزاتها من جامعة كيس وسترن رزوف بالولايات المتحدة الامريكية.

ويعمل الدكتور النملة حاليا مديرا عاما للمكتب التنفيذي للهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان.

ومن أهم الابحاث التي قدمها الدكتور علي النملة:

١ - الاستشراق وعلاقته بالاستعمار.
٢ - الاستشراق في خدمة التنصير.
٣ - كنه الاستشراق مناقشة التعريف والنشأة والاهداف والدوافع.
٤ - الاستشراق مصدرا من مصادر المعلومات عن الاسلام والمسلمين. ومن الكتب التي تحت الطبع:
٥ - الاستشراق والمستشرقون في الادبيات العربية.
٦ - التنصير في الادبيات العربية.

ومن اجل ذلك كله كان هذا الحوار الذي سيحس عزيزنا القارىء ان ضيف المجلة يحمل ثراء معرفيا بخصوص موضوعه

● **المجتمع: كيف نستطيع تحديد مفهوم الاستشراق، خاصة مع ان هناك من الشرقيين من كتب كتابات عدة ضمن سياق الفكر الاستشراقي، بل وعد بعضهم نفسه من ضمنهم امثال نجيب العقيقي في كتابه (المستشرقون)؟**

■ د. النملة: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فان مفهوم الاستشراق الدقيق غير محدد تماما، وبخاصة مع خروج مراكز العلم والثقافة من المجتمع الغربي وانطلاقها الى الشرق الجغرافي. فبعض المتابعين لايزال ينظر الى الوجهة الجغرافية لهذا المفهوم. والمبرر لذلك هو انطلاق فكرة الاستشراق من اوروبا ثم امريكا الان.

واحاول ان احدد مفهوم الاستشراق بانه اسهام علماء ومفكرين غير مسلمين في العلوم الاسلامية بغض النظر عن جغرافية هؤلاء العلماء، بحيث يشمل المفهوم الاسيويين بعامة والافارقة والعرب من غير المسلمين بخاصة فكل عربي غير مسلم يتحدث عن الاسلام بالطريقة التي يتحدث بها المستشرقون هو عندي مستشرق ويدخل في هذا المفهوم نصارى العرب واليهود العرب كذلك، وهذا التحديد مستقى من كتابات الاستاذ نجيب العقيقي - وهو ماروني عربي - حيث عقد فصلا في كتابه (المستشرقون) عن المستشرقين الموارنة، وأورد مجموعة من العرب ممن عدهم من المستشرقين، وعليه فاني بهذا المفهوم لا آتي بجديد بل اجد مصطفى السباعي - غفر الله له - يدرج مجدي قدوري، ضمن المستشرقين وهو من العراق، وعبدالرحمن بدوي آل السمعاني من الموارنة ضمن موسوعته عن المستشرقين.

والنقص في هذا المفهوم انه يقف عاجزا عن تصنيف بعض المستشرقين الذين تخصصوا في الجاهلية عند العرب - ان وجدوا - فهؤلاء ان تخصصوا بالجاهلية عند العرب دون التعرض للاسلام من قريب او بعيد فانه قد يصدق عليهم مفهوم المستعربين، واشك في اي مستشرق يتخصص في احوال العرب ولا يتعرض للاسلام حتى اذا ركز دراساته علي الجاهلية، اذ قد يقصد من وراء هذه الدراسات لمز الاسلام بشيء على اعتبار انه قام بعد الجاهلية العربية - وغير العربية.

مواقف .. وظاهرة قديمة

● **المجتمع: كيف نستطيع تاصيل موقفنا من تلك الظاهرة ونظرتنا اليها من خلال القرآن الكريم؟ وهل هي جديدة على الامة الاسلامية، اي في العصر الحديث؟**

■ د. علي: الحق ان موقفنا نحن المسلمين من الاستشراق على ثلاثة توجهات:

■ التوجه الاول هو القبول المطلق دون قيد او شرط، ومبعث هذا الانبهار باسهامات المستشرقين في وقت نضبت فيه الثقة بالدين وبالعلماء المسلمين. فجاء هذا الموقف امتدادا للدعوة الى تبني الافكار الغربية حتى فيما يتعلق بموقفها من الاسلام.

■ والتوجه الثاني هو الرفض المطلق لاسهامات المستشرقين وذلك للخوف منهم على الاسلام ومخافة ان يتاثر بهم المسلمون في تفسيراتهم المادية للاسلام، ولانه - ايضا - لا يتوقع من المستشرقين الانصاف والنزاهة والموضوعية وهم قد نشأوا في مجتمعات تكن عداوة صريحة ومستمرة ضد المسلمين لا نزال نعيش آثارها الواضحة الى اليوم في البوسنة والهرسك وغيرها من بلاد الغرب.

■ والتوجه الثالث هو المواجهة الايجابية لاسهامات المستشرقين دون رفض مطلق او قبول مطلق، وذلك لان هذه الظاهرة موجودة ولها اسهاماتها فلابد من التصدي لها بايجابية واخذ الصالح منها ونبذ الطالح.

وهذه التوجهات جميعها تستند على آيات من القرآن الكريم واحاديث من السنة النبوية مما يجعل المعيار هنا غير واضح المعالم وخاضع للتأويلات والاراء في مدى قبول اسهامات المستشرقين من رفضها . وسأصدر قريبا- ان

شاء الله – مقالة علمية تعالج هذه المواقف مستندا فيها على استقراء مجموعة من الاسهامات العربية حول مدى قبول اسهامات المستشرقين وابرزها مقالة للاستاذ عبد (رب) النبي اصطيف حول المواجهة الايجابية نشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ومجلة المستقبل العربي.

وليست ظاهرة الاستشراق جديدة علينا فهي تعود الى تاريخ المسلمين في الاندلس وورود بعثات غربية الى الجامعات الاسلامية في الاندلس وفي الشرق مبعوثة من الكنائس والاديرة وبلاطات النبلاء والاشراف الغرب.

● **المجتمع : ما هي في نظركم دوافع الاستشراق وبواعثه؟**

■ د. علي : عندما انتشر الاسلام احست الكنيسة في اوروبا ان هذا القادم الجديد بدأ يهدد وجودها المحرف، ومن ثم يهدد مصالح رجال الدين النصارى، وعندما طرق الاسلام ابواب اوروبا عن طريق الاندلس ثم عن طريق تركيا هب رجال الدين النصارى للدفاع عن وجودهم فكان ان وقفوا ضد الاسلام موقفين بارزين: الاول الموقف العسكري المتمثل في الحروب الصليبية التي لاتزال مستمرة الى اليوم، والثاني الموقف الفكري العلمي الثقافي المتمثل في دراسة علوم المسلمين قصدا الى «حماية» الغرب من الاسلام والحد من انتشار الاسلام. وهناك الموقف الثالث «الدعوي» المتمثل في التنصير ولكنه لم يكن في قوة الموقفين الأولين.

وعليه فان بواعث الاستشراق ودوافعه بالدرجة الاولى دينية بحتة، ثم ظهرت بعد ذلك الدوافع السياسية والاستعمارية والاقتصادية التجارية ثم الدوافع العلمية النزيهة وهي موجودة ولابد من الاعتراف بها لانها انتجت لنا مجموعة من المستشرقين الذين تحولوا عن الاستشراق واعتنقوا الاسلام فلم يعودوا مستشرقين ويخطىء في نظري من يقول عن عالم كان مستشرقا فأسلم انه المستشرق المسلم، اذ ان المفهومين لايجتمعان، فاما أن يكون الشخص العالم مستشرقا او يكون مسلما.

● **المجتمع : وما اهدافه التي يرنو اليها؟**

■ د. علي : وتكاد الاهداف تتفق مع البواعث والدوافع، فالقصد الاول من قيام الاستشراق هو الحد من انتشار الاسلام في الغرب، وحماية الانسان الغربي من الاسلام، ثم التعرف على بلاد المسلمين وثقافتهم ومعتقداتهم وآدابهم وأساطيرهم تمهيدا للتأثير على هذه البلاد. ويؤيد هذه الاهداف ان الاستشراق قد انطلق من الكنائس والاديرة وان طلائع المستشرقين هم في معظمهم من الرهبان.

ثم تنبثق عن هذه الاهداف الفرعية كالتنصير والاستعمار والاهداف السياسية والاقتصادية والتجارية ثم الاهداف العلمية التي قد تكون منطلقاتها اهدافا غير علمية ولكنها تتحول الى العلمية بعد التعرف الدقيق على الاسلام مما يؤدي الى اعتناقه في النهاية.

مراكز و« متنورون » !

● **المجتمع : ما الوسائل التي يعمل بها من خلالها؟**

■ د. علي : المعروف ان المستشرقين قد استولوا على كميات هائلة من تراث المسلمين واخذوها معهم وحفظوها في المكتبات الغربية والمتاحف ثم عملوا على نشرها واخراجها وتحقيقها احيانا. ومسألة المخطوطات مسألة اخذت منحى عاطفيا بحيث ظهر من يقول ان المستشرقين قد احسنوا عندما خطفوا المخطوطات من بين المسلمين، لأن المسلمين في تلك الفترة لم يكونوا على مستوى حفظ هذه المخطوطات. فجاء هؤلاء لحفظها وفهرستها وتكشيفها ونحو ذلك.

وتعد هذه اهم الوسائل التي عمل بها ومن خلالها المستشرقون على تحقيق اهدافهم، ثم تأتي وسائل كلها تصطبغ بالصبغة العلمية كالدراسات عن الاسلام في كتب ومقالات والمؤتمرات والمحاضرات وزيارة الجامعات العربية والعضوية في المجامع العلمية العربية وقيام جمعيات للمستشرقين والاستناد على السياسة في الدعم المادي من خلال الدراسات التي يقومون بها.

ومن الوسائل ايضا تخريج مجموعة من الدارسين العرب والمسلمين الذين يخشى من انهم قد يصبحون «تلاميذ» لهؤلاء المستشرقين مع اني وقفت على مجموعة طيبة من النماذج ممن تتلمذوا على يد المستشرقين ولكنهم كانوا خير من يتحدث عنهم ويكشف عن افكارهم، وهم كثيرون ولله الحمد.

ومن الوسائل الحديثة – اقامة مؤسسات تعليمية في البلاد العربية والاسلامية تسعى الى «علمنة» التربية والتعليم واذا تحدثت عن الاسلام فبالمفهوم الاستشراقي الذي يعتقد انه هو المفهوم «المتنور» المتحرر المنطلق.

وكذلك من الوسائل الحديثة قيام مراكز دراسات استشراقية في الجامعات الغربية ثم استغلال الاعلام لها في التعرف على أحوال المسلمين ومايمر بهم من حوادث وازمات، بحيث تفسر تفسيرا استشراقيا، وليست مراكز الدراسات في الجامعات الغربية وسيلة حديثة ولكن استغلالها اعلاميا هو الامر الحديث في هذا.

بين الموضوعية والسذاجة !

● المجتمع : في ظل قوله تعالى : (مايود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء) وقوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعدما تبين لهم الحق).. الخ كيف تلمسون الموضوعية في الاعمال الاستشراقية؟!

■ د. علي استئناسا بهاتين الآيتين وقوله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) لا يتوقع المرء الموضوعية في دراسة غير مسلمين عن الاسلام. وقد انطلق الاستشراق منذ البدء على اهانة الاسلام واهله بدءا بالقرآن الكريم ثم بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وسيرته عليه السلام، ثم بصحابته عليهم رضوان الله ، ثم بالمعتقد وبالتاريخ والادب والتراث ولم يغفل المستشرقون مجالا إلا طرقوه بأفكارهم التي قصدوا من ورائها التشويه.

ونحن دائما مطالبون بالعدل مع الجميع حتى مع اولئك الذين يلمزوننا ظاهرا وباطنا ومن الموضوعية عندنا ان نعترف بالموضوعية عند غيرنا اذا وجدت (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى) وأؤكد انه لو وجد مجال للموضوعية لما غفله من يتحلى بهذه الاية الكريمة. ولا انكر ان هناك بصيصا من الموضوعية في بعض دراسات المستشرقين ولكنها مع الاسف الشديد اتكأت على دراسات سابقة لها فوقعت في الاخطاء المقصودة التي وقع بها السابقون فكان من الصعب تمييز الموضوعي من غير الموضوعي في هذه الدراسات. وقامت ايضا على انطباعات «شعبية» في بعض المجتمعات المسلمة نظر اليها خطأ انها من الاسلام بحجة ان هذا المجتمع المسلم هو حجة على الاسلام، ولذا وقعت أخطاء شنيعة، ولا تزال تقع أخطاء بعضها مقصود لذاته وبعضها ناتج عن سوء في التقدير وبعد عن الموضوعية.

وكما اننا مطالبون بالعدل حتى مع اعدائنا فنحن ايضا مطالبون بالفطنة والكياسة والبعد عن السذاجة التي قد تختلط احيانا مع حسن الظن، والفطنة والكياسة تقتضي الدراسة العميقة والتحليلية لاسهامات المستشرقين للاستبانة عن مدى الموضوعية فيها.

● **المجتمع : هل استطاع المستشرقون من باب حماية العقلية الاوروبية رسم صورة للمثقف العادي عن الاسلام تعطيه مناعة ضد القناعة بريادة الاسلام كحضارة ومبدأ؟**

■ د. علي : الحق ان المستشرقين قد قطعوا في هذا المسار شوطا طويلا، وبنوا سياجا من حديد امام المواطن الغربي صبغوه بمجموعة من الصور المزيفة عن الاسلام واستغلوا ممارسات بعض المسلمين ليجعلوها حجة على الاسلام وصوروا الاسلام بانه دين الدماء والحروب اولا ثم دين الارهاب والقتل والخطف ثانيا. وعندما طعن بالمسدس البابا الحالي وجدنا وسائل الاعلام تقول طعنه شاب «مسلم» يدعى محمد آغا. في الوقت الذي يطعن فيه رونالد ريجان الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية ولا

تزال لا تعرف هوية طاعنة (جون منلكي) الدينية.

وكذا الحال مع الفتوى التي صدرت ضد الكاتب المحكوم بردته (سلمان رشدي) في اهدار دمه وخطف الطائرات وتفجيرها مثل طائرة البان ام على لوكربي وغيرها كثير من الحوادث التي يدفع ثمنها الآن شعوب باكملها كل هذه تؤخذ حجة على الاسلام وانه دين «غير حضاري» جاء في فترة كان الناس بحاجة اليه، اما الان فلم تعد الحضارة بحاجة الى هذا الصنف من السلوك حتى مع الله تعالى.

وتآزر كل من الاستشراق والاعلام والسياسة في رسم صورة قاتمة عن الاسلام بحيث اصبح المواطن الاوروبي العادي حيران بين البحث عن الحق وتصديق رجال القرار العلمي والاعلامي والسياسي في مجتمعه.

وأظن أن الاستشراق بتشويهه للاسلام واهله قد أسهم في الحد من هداية كثير من الناس الاوروبيين في الوقت الذي لايزال فيه المسلمون مقصرون عن تبيان الحق وتبليغ الدعوة.

صلته بدهاليز السياسة

● **المجتمع : في ظل ظروف التمويل غير العادي للمؤسسات والمراكز الاستشراقية كيف ترون صلة تلك المؤسسات بدهاليز السياسة والاستخبارات؟**

■ د. علي : من المسلم به الان ان جماعة من المستشرقين قد عملوا في مجالات السياسة والاستخبارات واستخدموا في القيام بالدراسات التمهيدية لاتخاذ قرارات سياسية، واطلق عليهم دائما مركز المعلومات الذي تستقى منه اي معلومة قبل اتخاذ اي قرار، واشتهرت المجتمعات الغربية بالدراسة والمستشرقون يقومون بهذا فيما يتعلق بالشرق عموما وفيما يتعلق بالاسلام بخاصة.

وقد توظف بعض المستشرقين كمستشارين «علميين» في وزارات الخارجية والحربية ووزارات الاستعمار ايام الاستعمار العسكري ولاتزال بعض مراكز الدراسات الاستشراقية او دراسات الشرق الاوسط او الدراسات الاسلامية تقوم بدعم السياسة والاستخبارات من خلال المنح التي تغدقها المؤسسات السياسية والاستخبارية على بعض المستشرقين ليقوموا بتقويم اي نشاط في المجتمع المسلم. وقد كشف الاستاذ محمود حمدي زقزوق عن شيء من هذا في كتابه (الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري) وكشف عنه الاستاذ احمد سمايلوفتش في كتابه (فلسفة الاستشراق) وغيرهما من المؤلفين العرب والمسلمين الذين كتبوا كتابات عميقة عن هذه الظاهرة.

وقد حاولت جميع هذه الدراسات في مقالة عن علاقة الاستشراق بالاستعمار بينت فيها نماذج لهذا الارتباط بين السياسة والاستشراق،

> ”ظاهرة الاستشراق ليست جديدة علينا وإنما تعود الى تاريخ المسلمين في الأندلس“

وهي علاقة مستمرة الى اليوم، واظنها تزداد يوما بعد يوم مع تفتح الجبهات في المجتمع المسلم، ومع اعتبار الاسلام العدو الاول للغرب بعد القضاء على الصديق اللدود للغرب في الاتحاد السوفييتي سابقا.

● **المجتمع : الى اي مدى ترون استثمار المنصرين للفكر الاستشراقي ومراكزه ووسائله؟**

■ د. علي : اذا سلمنا بأن الاستشراق قد انطلق من الكنيسة فانه من التابع لهذا ان نسلم بأن الاستشراق وليد غير شرعي للتنصير، وكما ان الاستعمار والسياسة تستغلان الاستشراق كمركز معلومات فان المؤسسات التنصيرية من باب اولى تستغل الاستشراق كمركز للمعلومات، وربما استطيع القول هنا ان كل منصر مستشرق وليس بالضرورة ان يكون كل مستشرق منصرا، فالمنصرون يدرسون الاوضاع التي يقبلون عليها من حيث الخلفية العقدية والاجتماعية والادبية واللغوية والعادات والتقاليد والجغرافيا والتاريخ كذلك وكل هذه مستقاة من المستشرقين.

وكما حاولت اثبات العلاقة بين الاستعمار والاستشراق وخلصت الى ان الاستشراق بعمومه يخدم التنصير وليس العكس، وليس لدي شك في قوة العلاقة هذه بحال.

تهميش العقيدة والتراث

● **المجتمع : الذين يؤكدون ان الاستشراق كمؤسسات موظف منذ انشائه لخدمة الاغراض الاستعمارية والتنصيرية دون الهدف العلمي المتجرد يضربون لذلك مثلا بماسينيون الذي كرس حياته لابراز الحلاج الصوفي كرمز وقدوة اسلامي لاجل اضعاف الروح الجهادية للشعب الجزائري انذاك. وقد كان يتوق للخلاص من الاستعمار - وكي ينصرف الى مظاهر الدروشة والانعزال عن المجتمع والواقع.. كما قدم الباحث الدكتور عبدالعظيم الديب دراسة اكد من خلالها ان الكتب التي حققها المستشرقون تركز بواقع ٦٠٪ على علم الكلام والتصوف. فكيف ترون انتم فكرة خدمة الاستشراق للتراث والفكر الاسلامي؟**

د. علي : الحق ان الذين يؤكدون على ان الاستشراق كمؤسسات موظف منذ انشائه لخدمة الاغراض الاستعمارية والتنصيرية دون الهدف العلمي المتجرد يضربون لذلك مثلا بلوي ماسينيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢) ليس لانه اشتغل بالتصوف واصدر مجموعة من الدراسات حول الحلاج وابن سبعين وروزبهان البقلي فحسب، ولكن لانه عمل مباشرة مستشارا في وزارة المستعمرات الفرنسية وانه يعد الراعي الروحي للجمعيات التنصيرية الفرنسية، وامثاله كثيرون ولايزالون وآخر مايحضرني من الاسماء سلفستردي ساسي (١٨٣٨م) وريشتارد دكمجيان (وهو من اصل عربي ارمني) معاصر، وهرمان ايلتس ودانيل بايبس وريتشار ميتشل وغيرهم، فهؤلاء عملوا مباشرة مع المخابرات والمؤسسات السياسية وطرحوا دراسات ترجم بعضها الى العربية عن احوال المسلمين.

اما مسألة خدمة التراث وأن ٦٠٪ من المحقق المنشور في علم الكلام والتصوف فهذا ناتج عن دراسة قام بها الاستاذ الدكتور عبدالعظيم الديب في بحث له بعنوان المستشرقون والتراث اعتمد فيه على ماطبع من التراث ومدى اسهام المستشرقين فيه كمّا ونوعا واستند الى كتابي عبدالجبار عبدالرحمن (ذخائر التراث العربي الاسلامي) وصلاح الدين المنجد (معجم المخطوطات المطبوعة) في اجزاء ثلاثة منه. وظهر بنتيجة ٤٣٪ في التصوف وعلم الكلام لدى المنجد و١٢،٥٪ في التصوف والاخلاق لدى عبدالجبار عبدالرحمن.

وعلى اي حال فالنسبة عالية وهذا امر مدرك اذا ما اتفقنا سلفا على ان خدمة التراث الاسلامي من قبل المستشرقين - على العموم - لم تكن من اجل سواد عيون هذا التراث ولاتزال هناك مجموعات هائلة من المخطوطات لم تخضع للتحقيق او النشر، والمسؤولية هنا على المسلمين.

رصد الحركات الاسلامية

● **وماذا عن اهتمامهم بالصحوة الاسلامية ورصدها ودراستها؟!**

■ د. علي : الصحوة الاسلامية اليوم تمثل العودة الصادقة الى الاسلام ولذا يسميها البعض بالاصولية التي تسعى الى صفاء العقيدة ونقاوة العبادات وصدق المعاملات. وهذا يعني في النهاية خروج النظام الاسلامي المتكامل على السطح وفرض هذا النظام على مجموعة كبيرة من سلوكيات الافراد والجماعات.

وكما هب النصارى عندما طرق الاسلام ابواب اوروبا يهبون الان هم واليهود والمتسمين بالعلمانيين للنظر في هذا القادم بقوة ومدى تأثيره على النفوذ الغربي في الشرق والغرب. ومن اجل ذلك يجند الغرب بمؤسساته السياسية

والاستخبارية والاكاديمية مجموعة بارزة من المستشرقين لدراسات الصحوة الاسلامية ومدى خطورتها على النظام الغربي. وقد صدرت في هذا الصدد مجموعة من التقارير التي طورت وصارت كتبا تباع وتترجم ويذكر الاستاذ الدكتور احمد عبدالحميد غراب ان عدد المهتمين بالمنطقة مع ظهور الصحوة قد زاد من ٣٦٣ في عام ١٩٦٩م الى ٦٧٠ في عام ١٩٨٦م وقفز عدد اعضاء رابطة دراسات الشرق الاوسط في امريكا فقط من ٨٢٣ في عام ١٩٧٧م الى ١٥٨٢ في عام ١٩٨٦م ووصلت قائمة العناوين للموضوعات المنشورة في الدوريات عن الشرق الاوسط في نشرة اوائل ١٩٨٧م الى (٧١٠٠٠) مادة. ومن أشهر الدراسات:

١ - (الاصولية في العالم العربي) لريتشارد دكمجيان وهو مترجم للعربية.

٢ - وانظر مقالة الاسلام والكونجرس في مجلة المجتمع عدد ٩١٧ حول هيرمان ايلتس، وجاء التقرير في سلسلة مقالات في المجتمع.

٣ - (المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة) لدانيل بايبس. انظر مجلة المجتمع عدد ٧٤٣

٤ - (جماعة الاخوان المسلمين) لريتشارد ميتشل.

وفي كتاب الاستاذ احمد عبد الحميد غراب (رؤية أسلامية للاستشراق) تحليل واف لهذه الكتب والتقارير وبخاصة في طبعته الثانية عن المنتدى الاسلامي عام ١٤١١هـ بلندن. وفيه عرض للتوصيات العجيبة في سبيل «احتواء» الصحوة الاسلامية يحسن الرجوع اليها رغبة في الاستنارة والاطلاع على مايراد بالصحوة ومايخطط لها. ويكفي هنا ذكر بعض التوصيات فقط:

”دوافع الاستشراق بدأت دينية ثم ظهرت بعد ذلك الدوافع السياسية والاستعمارية“

١ - ايجاد بديل اسلامي قادر على الحياة ليحل محل الاصولية.

٢ - تنفيذ التركيبة المذهبية مع اقل قدر ممكن من فساد النخبة.

٣ - اجراء حوار مع الاصوليين عن طريق اعضاء البعثات الدبلوماسية.

٤ - غسيل مخ بعض الشباب الاصوليين بتقديم المنح لهم والاستماع اليهم.

٥ - تعليم اعضاء البعثات الدبلوماسية لغات البلاد الموفدين اليها وثقافتها.

٦ - الحذر من قمع الحركات الاسلامية رغبة في عدم زيادة «تطرفها».

٧ - الابتعاد عن التهديدات الحادة والكلمات الطنانة.

٨ - اعادة دراسة الخطط في اثارة الشقاق بين الجماعات الاسلامية.

٩ - عدم تقديم المساعدة للمتعصبين.

١٠ - عدم مشاركة المتعصبين في الحكومات.

١١ - تفريغ طاقات الشباب المتقدة في الطقوس التعبدية.

١٢ - تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهان الشباب.

١٣ - تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفي المصادر الاسلامية الاخرى.

١٤ - تفتيت الجماعات الاسلامية والجمعيات المختلفة وبث التنازع بينها.

١٥ - مواجهة التزام الشباب بالتعاليم الاسلامية بالنشاط الاعلامي والثقافي.

١٦ - استمرار المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها في حصار الجماعات الاسلامية والتضييق عليها والتقليل من نشاطها.

ولعل نظرة الى ما حولنا على ضوء هذه المقترحات تنبئ عن سريانها في بعض المجتمعات الاسلامية وبين الشباب بخاصة في مسألة النزاع والشقاق والتفتيت والاهتمام بالفرعيات على حساب الاصول. ولعل القارىء الكريم والقارئة الكريمة على مستوى عال من التفكير في هذه النقاط بحيث يغني التفكير عن مزيد من التعليق. ولعل التفكير يعود الى اعادة التفكير بما هو قائم الان بين الجماعات والجمعيات والافراد.

جد .. وافتتان .. وخيبة !!

● **المجتمع : تقويمكم للمنهجية والعلمية في اعمال المستشرقين خاصة مع افتتان بعض رواد مفكري الجيل السابق بتلك الفكرة؟**

■ د. علي : عندما خالطت المستشرقين الالمان وغير الالمان العاملين في المانيا وجدت فيهم الجد والدأب والصبر من البحث والتحليل والتحقيق. وهذا يثير الاعجاب وليس بالضرورة الاتفاق معهم على الاهداف، ولكنهم على العموم رجالا ونساء يعملون ويبحثون ويخدمون مهنتهم رغم شعورهم بعدم قبولهم من العرب والمسلمين بعامة.

اما مسألة المنهجية والعلمية فانهم بعيدون عنها اذ كانوا يسعون الى تحقيق الاهداف الدينية والاستعمارية والسياسية ويكفي هنا عبارة ذكرها الاستاذ عبدالرحمن بدوي عن واحد من اشهر المستشرقين هو (لامانس) يقول:

« وابشع ما فعله ، خصوصا في كتابه: «فاطمة وبنات محمد» هو أنه كان يثير في الهوامش الى مراجع بصفحاتها. وقد راجعت معظم هذه الاشارات في الكتب التي احال اليها، فوجدت انه اما ان يشير الى مواضع غير موجودة اطلاقا في هذه الكتب، او يفهم النص فهما ملتويا خبيثا، او يستخرج الزامات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وخبث النية. ولهذا ينبغي الا يعتمد القارئ على اشاراته الى مراجع. فان معظمها تمويه وكذب وتعسف في فهم النصوص. ولا أعرف باحثا من بين المستشرقين المحدثين قد بلغ هذه المرتبة من التضليل وفساد النية».



- الكتب محور اهتمام المستشرقين

على هامش الاستعدادات للانتخابات اليمنية

الاحزاب اليمنية تحت المجهر

أولا : أحزاب السلطة

صنعاء : ناصر يحيى

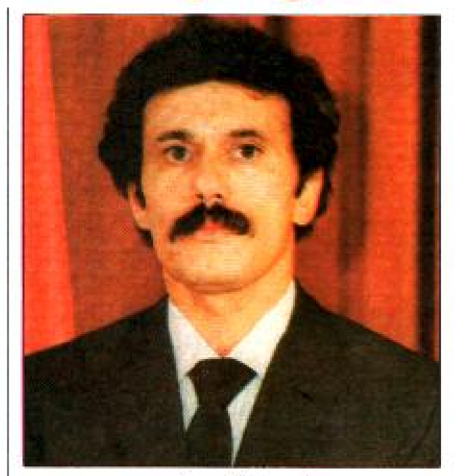
منذ قيام دولة الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م اكتسبت كلمة «الحزبية» مدلولا وطنيا بعد ان كانت - ولسنوات طويلة - رمزا للخراب والخيانة الوطنية، وسيفا مسلطا على كل معارض للنظامين اللذين يحكمان اليمن! وبرغم الحظر الرسمي الذي منع نشاط الاحزاب في اليمن بشطريها الا ان اعوام السبعينات والثمانينات كانت الفترة التي تبلورت فيها هذه الاحزاب وامتد نشاطها وتقوى، حتى اكتسبت اعترافا غير رسمي في الجزء الشمالي (سابقا)، وتعاملت الدولة مع رموزها، وتغافلت عن شيء من نشاطها، طالما انها لا تسعى للسيطرة على الحكم!

غابة من الاحزاب والصحف!

عندما بدأت الخطوات السريعة لتوحيد شطري اليمن كانت مسألة (التعددية السياسية) هي احدى اخطر القضايا التي يجب الاتفاق حولها - على ان الوضع العالمي السائد - انذاك - والذي تمثل في اعلان فشل حكم الحزب الواحد.. اضافة الى قوة الاحزاب اليمنية خارج السلطة وتاريخيتها وعدم ثقة الحزبين الحاكمين في بعضهما - كل ذلك دفع الامور نحو اعلان تبني التعددية السياسية وجواز تبادل السلطة سلميا عبر الانتخابات، رغم ان دستور الوحدة ينص بوضوح على ذلك كله.

وبعد عامين من اعلان الوحدة صار اعلان قيام حزب ما امرا لا يثير اهتماما حقيقيا، بعد ان وصل عدد الاحزاب اليمنية الى رقم يتجاوز «الثلاثين» تمارس نشاطاتها دون رقيب، وتصدر صحفا وصل عددها - مع الصحف المستقلة - الى اكثر من مائة صحيفة!

وصار من الشائع ان يتندر الناس حول عدد الصحف والاحزاب كما يتندرون على اعداد وكلاء الوزارات ومدراء عمومها الذين فاق عددهم كل تصور لاضطرار الدولة الى حفظ حقوق كل مسؤول كان يشغل منصبا ما قبل الوحدة.



علي عبد الله صالح

ومع اختلاف اليمنيين حول عدد الاحزاب والصحف الا انهم يتفقون حول ترتيبها من حيث النفوذ الرسمي والشعبي الحقيقي ولا يخفون ان هناك عددا كبيرا منها هو عبارة عن (تفريخ) سياسي لأحد الحزبين الحاكمين او مجرد وسيلة للحصول على وجاهة سياسية في مجتمع صار يعترف بأهمية الاحزاب، ويمنحها شرعية ليتصدر قادتها واجهات العمل السياسي والاجتماعي.

يتفق المراقبون على أن الاحزاب القوية ثلاثة، اثنتان منها في السلطة هما: (المؤتمر الشعبي العام) و(الحزب الاشتراكي اليمني) وثالثهما في المعارضة وهو (التجمع اليمني للاصلاح).

كما تشمل المجموعة الثانية الاقل نفوذا كلا من الاحزاب الناصرية وحزب البعث (العراق) - وهي من الاحزاب التاريخية - اضافة الى عدد من الاحزاب التي يصفها الشارع اليمني بأنها (شيعية).

اما بقية الاحزاب فاغلبها نوع من الجماعات التي ترتبط بعلاقات صداقة او قرابة، وينعدم تأثيرها او نفوذها في الوسط السياسي باستثناء قيامها بوضع اسمائها في البيانات السياسية التي تتبناها الاحزاب الكبرى من باب تكثير السواد فقط!

وفيما يلي استعراض مركز لمكونات الخارطة السياسية في اليمن.

اولا : المؤتمر الشعبي العام

نشأ هذا الحزب رسميا في اغسطس ١٩٨٢، كاطار سياسي يملأ الفراغ الناتج - في الشمال (سابقا) - عن تحريم الحزبية دستوريا، وكان اعلانه نهاية مرحلة من الحوار (الرسمي) الذي جمع القوى السياسية الفاعلة في المجتمع ضمن ما كان يسمى بـ(لجنة الحوار الوطني)، حيث تمخض الحوار عن اقرار ميثاق وطني في مؤتمر شعبي الى الحزب الرسمي للدولة برئاسة العقيد - آنذاك - علي عبدالله صالح.

ويجب التنويه هنا الى ان اعلان قيام المؤتمر الشعبي العام جاء - ايضا - نتيجة الحاجة (الرسمية) الى تنظيم سياسي يقابل الحزب الاشتراكي الحاكم في الجنوب (سابقا) - وتشكلت له (لجنة عامة) تقابل المكتب السياسي، و(لجنة دائمة) تقابل اللجنة المركزية - وتحول مع الايام - الى تنظيم سياسي حكومي يشبه سوابقه كالاتحاد الاشتراكي العربي في (مصر)!

وبرغم الصبغة الحكومية التي طبعت المؤتمر الشعبي، الا ان القوى السياسية الفاعلة - يومذاك - لم تتردد في الدخول فيه، ومحاولة السيطرة عليه من الداخل، وشكل (الاخوان المسلمون) ثم (البعث العراقي) اهم قوتين سياسيتين فيه يليهما الناصريون والمستقلون وموظفو الحكومة في جميع المجالات.

اما (البعثيون) فقد زاحموا الاسلاميين في المؤتمر، واعتمدوا على تحالفهم مع الرئيس لزيادة نفوذهم داخله.. وهو ما تجلى بوضوح قبيل اعلان الوحدة، عندما مكن الرئيس البعثيين من السيطرة - عن طريق التعيين! - على اللجنة العامة وسط اخبار من قيام تحالف بين البعث العراقي والرئيس في مواجهة الحزب الاشتراكي صاحب التجربة الحزبية الطويلة، والكوادر المدربة!

على ان هناك تيارا ثالثا ذا اهمية في قيادة المؤتمر، وهو التيار الذي يتزعمه (عبدالكريم الارياني) و(عبدالعزيز عبدالغني) وهو يمكن وصفه بالتكنوقراط، ويدعم سياسة تقوية الروابط مع الولايات المتحدة الامريكية سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ويمكن القول بان هذا التيار هو الذي حكم اليمن الشمالي (سابقا) منذ نهاية السبعينات، وله علاقات متطورة مع شركات البترول العالمية والمؤسسات الاقتصادية الدولية، الامر الذي اسهم في زيادة ثقة الرئيس به!

ومنذ اعلان الوحدة انخرطت مجاميع من المنشقين عن الحزب الاشتراكي في عضوية المؤتمر الشعبي، وفي مقدمتهم القيادات العليا الموالية للرئيس السابق (علي ناصر محمد) وهي تسيطر حاليا على قيادة المؤتمر في معظم محافظات ماكان يسمى باليمن الجنوبي، وتم تتويج ذلك في الدورة الاخيرة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي باعلان تعيين اربعة من اشد خصوم الحزب الاشتراكي في عضوية اللجنة العامة، وهم القادة الذين تزعموا جناح (علي ناصر محمد) في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية!

حزب حكومي!

ولان المؤتمر الشعبي نشأ بقرار حكومي، فهو يحمل كل سيئات التنظيمات المشابهة، فمعظم قياداته واعضائه هم موظفو الحكومة ورجالها في جميع المجالات - وهو امر يجعل مصير الحزب مرتبط بالرئيس علي



- ابو بكر العطاس

عبدالله صالح نفسه، ويستمد قوته وفعاليته من حركة الرئيس نفسه - وهذا - بالطبع - ادى الى تضخم الحزب في مقابل ضعف فعاليته بين الجماهير، ولاسيما اذا علمنا مقدار الامكانيات المادية الهائلة الموضوعة تحت تصرف الحزب.

وعلى المستوى الاعلامي فللمؤتمر عدة صحف رسمية يتولى ادارتها انصاره، بالاضافة الى عدد كبير من الصحف التي يمولها الرئيس نفسه .. لكن اكثرها فعالية وانتشارا هي صحيفة (٢٢ مايو) التي يتولى رئاستها (عبدالوهاب الروحاني) احد المقربين من الرئيس (علي عبدالله صالح) ومن اشد خصوم الحزب الاشتراكي، مما حول الصحيفة الى منبر لتوجيه الانتقادات العنيفة ضد الاشتراكيين وممارساتهم القديمة والجديدة! اما ا[illegible]صحيفة الناطقة - رسميا - باسم المؤتمر الشعبي وتدعى (الميثاق) فتاثيرها محدود في الساحة الاعلامية!

وقبيل الانتخابات النيابية المفترضة يبدو اعلام المؤتمر اكثر ثقة بنجاحه فيها اعتمادا على الانتشار الجغرافي الذي تمكن منه الحزب خلال ٢٥ شهراً من الوحدة، تم خلالها الاستعانة بمدخرات قياداته المتجمعة من الاحزاب الاخرى التي انفصلت - او تساقطت - ثم التحقت بالمؤتمر لتقديم خبراتها التنظيمية عالية المستوى لحزب الرئيس!!

وبرغم كل ذلك الا ان الانطباع العام لدى المراقبين ان المؤتمر لن يتمكن - في ظل انتخابات نزيهة - ان يحتفظ بمراكز في الدولة وان مصيره ربما يشابه مصير جبهة التحرير الجزائرية.

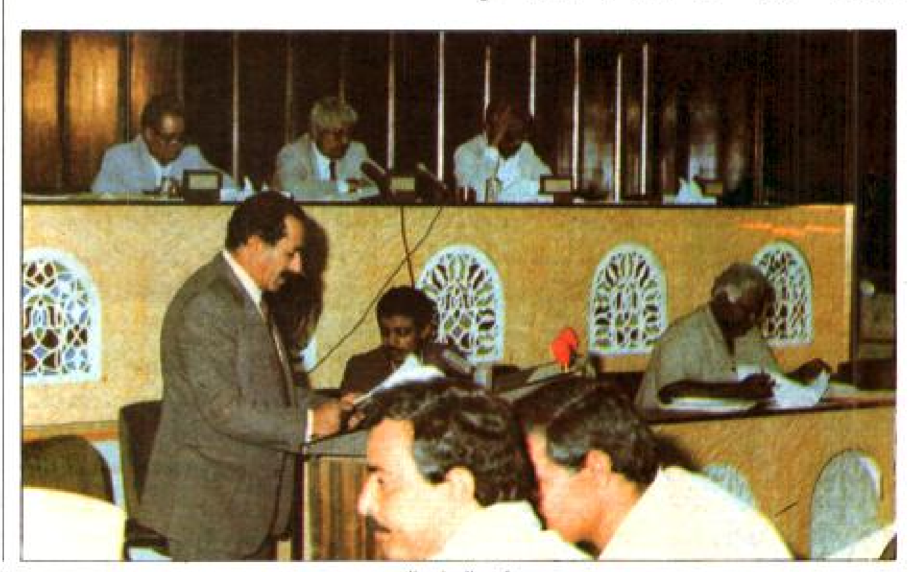
الحزب الاشتراكي اليمني

مر هذا الحزب بعدة مراحل منذ انشائه في ١٩٥٨م كفرع لحركة القوميين العرب، ثم كون مع تنظيمات اخرى ما عرف تاريخيا باسم (الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل) التي حملت قسطا رئيسيا في النضال المسلح ضد الوجود البريطاني في عدن، وتولت زمام السلطة في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م عند اعلان الاستقلال وتكوين جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية!

وفي عام ١٩٦٩م حسم الماركسيون الصراع الدائر داخل الجبهة القومية لصالحهم، واقاموا نظاما ماركسيا متطرفا يهتدي بنظرية الماركسية اللينينية - وتم تغيير اسم الحزب الحاكم الى اسمه الحالي في اكتوبر ١٩٧٨م بعد انضمام حزبين ماركسيين اليه.

وفي ذات الوقت الذي ظن - الماركسيون انهم قد امتلكوا حزبا طليعيا وتجربة رائدة(!) بدات سلسلة الانشقاقات والصراعات تنخر في كيان الحزب - حتى تنفجر في ١٣ يناير ١٩٨٦م في واحدة من أبشع الحروب الاهلية، والتي - رغم قصرها - تركت البلد والحزب على حافة الانهيار!

وعندما وافق الحزب على توحيد شطري اليمن اعتبر كثيرون ان ذلك اشبه مايكون بعملية انقاذ مناسبة، اسهمت في تحسين وجه الحزب، ومكنته من المشاركة في حكم البلد كله وسط ضجيج اعلامي اعاد للاشتراكيين جزءا من الثقة بانفسهم في عالم كان يعلن نبذ الاشتراكية ويدفن العديد



مجلس النواب اليمني

من انظمتها في اوروبا الشرقية!
بينما تتقاسم الاحزاب الاخرى النصف الآخر تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام!
ونظرا لطول تاريخه في الحكم وتفرده في السلطة في الجنوب (سابقا) لمدة ٢٢ عاما، ولعلاقاته الدولية والعربية، فان الحزب الاشتراكي يعد اكثر الاحزاب اليمنية خبرة في هذا المجال.. وهو يقدم نفسه - حاليا - باعتباره حزب تحديث اليمن والوحيد القادر على مواجهة التيار الاسلامي.
وبرغم هذه الميزات التنظيمية والخبرات العريضة الا ان الحزب الاشتراكي يعاني من امرين يؤثران على سمعته ووجوده:
الامر الاول : تجربة تاريخية سوداء اكلت الاخضر واليابس، ورفعت رايات التطرف الشيوعي، ومارست ديكتاتورية بوليسية ماتزال آثارها تفعل في النفوس فعلها السيء حتى الان! كما يتمتع الحزب بسمعة سيئة جدا في علاقته مع الاسلام والاسلاميين حيث تولى اثناء حكمه شن ثورة ثقافية بغرض تمكين الافكار الشيوعية في التعليم والاعلام والزراعة، كما خطط لسياسة اقتلاع الاخلاق الاسلامية عن طريق فرض اختلاط الذكور والاناث في مراحل التعليم ومعسكرات الشباب.. وهو الحزب الذي بنى مصنعا للخمر وأشرف على زيادة عدد الخمارات في بلد كان يعاني مواطنوه من اجل الحصول على ابسط ضروريات الحياة!
الامر الثاني : كما يعاني الحزب الاشتراكي من مرض عضال يفتك بكيانه كل عدة سنوات، الا وهو مرض (الخلاف والانشقاق) الذي تمكن منه، وحطم تجربته السابقة، وهلك في نيرانه معظم قادته المؤسسين البارزين!
وربما يعود سبب هذا المرض الى عجز الحزب عن تخليص اعضائه من رواسب القبلية الجاهلية والمناطقية والطائفية، والتي تقاتل الافراد بسببها، حتى وصل الامر الى القتل وفق البطاقة الشخصية، وفي بعض الاحيان وفق اختلاف اللهجات وطريقة نطق بعض الحروف المميزة لبعض المناطق في اليمن!
وما يزال كثيرون يظنون ان الحزب يعاني حاليا من مرضه هذا بالمستوى نفسه، حيث تتميز ثلاث كتل داخله يدور بينها خلاف عميق:
- كتلة الامين العام ورئيس الوزراء
-كتلة (سالم صالح محمد) الامين العام المساعد وكبار الضباط.
- كتلة الماركسيين من المحافظات الشمالية بقيادة (محسن الشرجي) و(جارالله عمر).

> ”* يعاني الحزب الاشتراكي اليمني من مرض عضال يمزق كيانه كل عدة سنوات هو الخلاف والانشقاق“

براجماتية جديدة

انتهج الحزب الاشتراكي منذ نهاية الثمانينات سياسة جديدة تقوم على الاحتفاظ الاسمي بالخط الاشتراكي بينما يقوم بالفعل بتصفية مرتكزات الفكرة الاشتراكية الاقتصادية .. وقد ساعده قيام الوحدة على تنفيذ ذلك بقوة، في الوقت الذي يعتمد اعلامه اقصى سياسات التطرف اليساري!
وباتت الصورة ان الحزب قد ضحى - في سبيل الوحدة - بتجربته الاشتراكية ومنجزاته من اجل صالح الوطن والشعب!
ومن مظاهر هذه البراجماتية الجديدة العلاقات المتطورة مع بريطانيا وامريكا، حتى صار من المألوف ان يلتقي قادة الحزب مع السفير الامريكي بصورة دورية، وفي (المقابل) بصورة لفتت انتباه المراقبين.
ولا يخفى الاشتراكيون حقيقة سعيهم لتمتين علاقاتهم مع الدول الراسمالية باعتبارها امرا طبيعيا - لكنهم كانوا يتحرجون - حتى وقت قريب - من اظهار تحالفهم مع تيارات الفكر الشيعي واحزابها.. حتى كانت معركة قانون التعليم في الشهرين الماضيين والتي اظهرت حقيقة هذا التحالف والتبني المشترك.

صحافة اثارة على الطريقة الاشتراكية!

وفرت العشرون سنة التي حكم خلالها الاشتراكيون لحزبهم فرصة امتلاك اوسع جهاز اعلامي، اضافة الى كوادر اعلامية مدربة ومتوفرةبصورة تفوق كل مالدى الاحزاب الاخرى مجتمعة!
لكن نقطة ضعف خطيرة افقدت الجهاز الاعلامي الاشتراكي جزءا كبيرا من فعاليته.. وهي تتمثل في سيطرة الجناح المتطرف على هذا الجهاز الاعلامي الضخم، مما جعله يتحول الى سلاح اثارة لنشر الاكاذيب والاخبار غير الموثقة.. وتجلى ذلك بوضوح في الحملة الشرسة التي تشنها صحافة الحزب الاشتراكي على الشيخ/ عبدالمجيد الزنداني والمهندس عبدالله صعتر، ابرز خطباء اليمن ودعاته.

شبح نوفمبر !

تبدو الانتخابات النيابية القادمة كشبح مجهول ينتظره الحزبان الحاكمان بترقب قلق، لكن الحزب الاشتراكي يبقى اكثر الاحزاب اليمنية المرشحة لخسارة كبيرة متوقعة، وهو امر لا يشك فيه كثيرون برغم اصرار الحزب على تاكيد شعبيته بين الجماهير! وتمتلىء الصحافة اليمنية باشارات واضحة تتهم الحزب الاشتراكي بانه يسعى سرا لتاجيل الانتخابات او جمع الاحزاب اليمنية كلها في قائمة واحدة يكون له - مع المؤتمر الشعبي - نصيب الاسد بما يضمن له السيطرة على مفاصل السلطة!
وفي احدى تصريحات الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي لصحيفة (الحياة) اكد على أمرين ذكرناهما في المقال:
أ - سيطرة المتطرفين على اعلام الحزب.
ب - عدم توفر الظروف المناسبة لاجراء انتخابات تتنافس فيها الاحزاب، مقترحا قائمة موحدة لخوض الانتخابات بشكل جماعي! وتتداول الاوساط السياسية اليمنية انباء عن خلافات بين مسؤولي المؤتمر والاشتراكي حول الانتخابات، حيث يصر الاشتراكي على التأجيل او الدخول بقائمة موحدة!
الخلاف الان غير بعيد عن الحل، لكن ابتزاز المواقف للحصول على مكاسب سياسية هو الذي يجعل مستقبل التجربة الديمقراطية في اليمن على كف عفريت!

بوش.. ويهود أمريكا

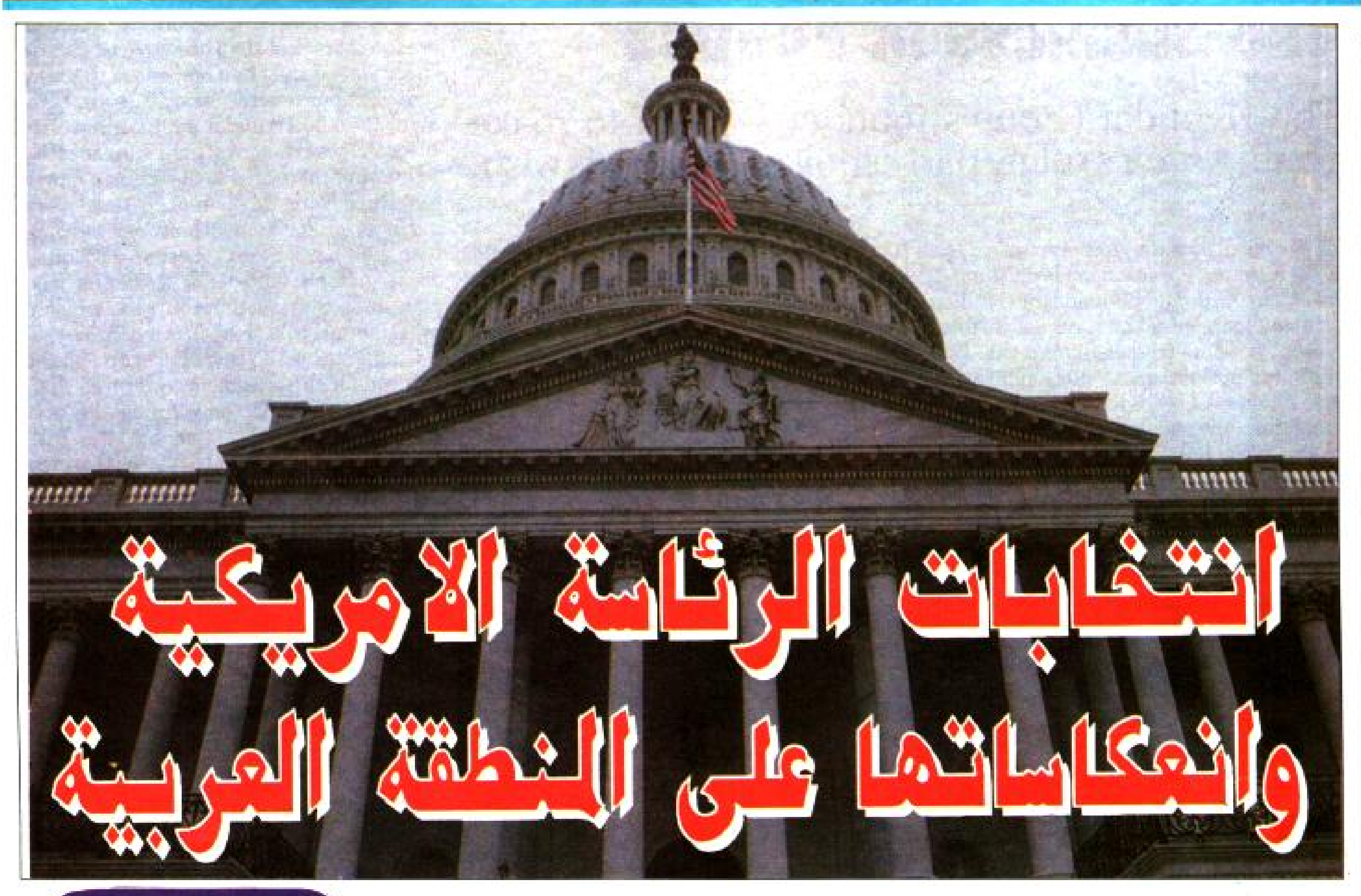
بقلم: أحمد منصور

لم تكن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين لأمريكا في الشهر الماضي من أجل تحريك قضية ضمانات القروض فحسب، تلك التي اتخذ الرئيس الأمريكي جورج بوش منها وسيلة يناور بها لمداراة الأطراف العربية المشاركة والداعمة للمفاوضات العربية الإسرائيلية، فإسرائيل كانت تعلم سلفا بأبعاد تلك المناورة، وما سوف تؤول إليه في الختام، وإنما كانت الزيارة بالدرجة الأولى من أجل «فتح المزاد» بين مرشحي الرئاسة الأمريكيين بوش وكلنتون فيما يتعلق بما سوف يقدمه كل منهما لإسرائيل، ومع الأولويات والاهتمامات التي وضعها بل كلنتون في برنامجه الانتخابي بالنسبة لإسرائيل ولقائه مع رئيس وزرائها رابين لم تكن قضية العشرة مليارات دولار المتعلقة بضمانات القروض لدى بوش سوى حلقة من سلسلة من المنح الكبرى التي زايد بها على كلنتون وأعلن عن تقديمها لإسرائيل بعد ذلك وتسخينا للمزاد الذي أعلنه رابين في أمريكا قال حينما رجع إلى القدس المحتلة «إنه لم يحصل من واشنطن على كل مايريد».. وبعد هذا التصريح تواردت الأخبار عن المنح والهدايا التي أعلن بوش عن تقديمها فعليا إلى إسرائيل متخطيا بذلك حاجز الوعود التي أطلقها منافسه كلنتون فقرر منح إسرائيل فوائض الأسلحة والعتاد الأمريكي دون مقابل كذلك نقل ماقيمته ٧٠٠ مليون دولار من فائض الأسلحة الأمريكية في أوروبا بناء على اتفاق سابق ثم أعلن بعد ذلك البرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري مركزا على الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى وأن الرئيس بوش سيعمل في حالة انتخابه على تعميق هذه العلاقة الاستراتيجية التي وضعها الرئيس السابق ريجان على شكل اتفاقات ومذكرات كانت أبرزها مذكرة التفاهم التي وقعت بين أمريكا وإسرائيل في مايو ١٩٨٦ ثم اتفاقية التعاون المشترك في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي وقعت في إبريل عام ١٩٨٨ لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لتكون اختبارا لأي مرشح أمريكي للرئاسة يأتي فيما بعد حتى يبين موقفه من هذه الاتفاقية التي نقلت إسرائيل من الدولة الصديقة إلى الدولة الشريكة الحليفة التي ترعى مصالح أمريكا والغرب في المنطقة.

> "إسرائيل تعتبر دولة شريكة وحليفة ترعى مصالح أمريكا في المنطقة"

ولم تقف مزايدة بوش على كلينتون عند هذا الحد بل اندفع بقوة تجاه صاحب المزاد ليعلن في الأسبوع الماضي في خطاب ألقاه أمام مؤتمر جمعية «بني بريث» اليهودية في واشنطن معارضته لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ودعا العرب إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل وتحدث على حد زعمه عن الأجواء الجديدة التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية لتحسين حياة الفلسطينيين اليومية في الأراضي المحتلة، وأخذ يعدد انجازات إدارته في مجالات مساعدة إسرائيل والمحافظة على تفوقها النوعي في المنطقة وقال إن قيام أمريكا بإقناع الأطراف المتنازعة في المنطقة بالجلوس وجها لوجه والتفاوض على السلام «قد أنهى عزلة اسرائيل الدولية» ثم تطرق إلى أهمية «الشراكة الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية» وأن أمن اسرائيل مسؤولية أمريكية وقال معتذرا عن موقفه السابق من ضمانات القروض «في السابق اسيء تفسير بعض ملاحظاتي وقد أعربت علنا عن أسفي لأي ألم تسببت فيه هذه الكلمات» وأكد على شراكة إسرائيل للولايات المتحدة فيما يتعلق بالاستقرار في الشرق الأوسط فأعلن عن عزمه على إعادة إحياء تقليد إجراء المشاورات الكاملة بين الولايات المتحدة وإسرائيل في المسائل المتعلقة بالاستقرار في الشرق الأوسط وشدد على «الصداقة» التي تربط بين الولايات المتحدة وإسرائيل وفي ختام المؤتمر برز يهودي مشاكس من بين الحضور وقال للرئيس بوش «ألازلت تعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة؟ فقال بوش «نعم لا أزال أعارض قيام الدولة الفلسطينية».

بعد كل هذه القائمة الطويلة من المنح والوعود والاسترضاءات والاعتذارات التي قدمها بوش عن جريمته الكبرى في حق اليهود حينما أجل منحة العشرة مليارات دولار والتي قدمها بعد ذلك وقدم معها اعتذاره وأسفه العلني مع منح أضعافها.. بعد كل هذا قابل أعضاء جمعية «بني بريث» اليهودية خطاب الرئيس الأمريكي بتصفيق فاتر دون حماس سبب - دون شك - إحباطا وخيبة أمل لدى الرئيس «والأكثر من ذلك أن «رويتر» نقلت عن أعضاء بارزين من اليهود الذين شاركوا في المؤتمر قولهم «رغم كل هذه الوعود والتنازلات التي قدمها بوش إلا أن اليهود الأمريكيين سوف يؤيدون منافسه بل كلنتون بشكل ساحق.



انتخابات الرئاسة الامريكية وانعكاساتها على المنطقة العربية

واشنطن - محمد عبد الحميد - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الحلقة الاولى

وصلت حملة الانتخابات الامريكية ذروتها. ففي الثالث من نوفمبر القادم يتوجه الشعب الامريكي الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد او تجديد صلاحيات الرئيس الحالي لفترة ثانية.

وقبل الولوج في ثنايا الحملة لاستقراء بعض خصائصها هذا العام، نود التقديم بعرض موجز للنظام السياسي الامريكي ودور التنظيمات العربية والاسلامية واليهودية فيه.

النظام السياسي والدستوري للولايات المتحدة الامريكية

في العقد الاخير من القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كان العالم القديم يشهد في مغربه الاوروبي سقوط الحكم الاسلامي الاندلسي بينما يشهد في مشرقه الاسيوي صعود الامبراطورية الاسلامية التركية كان البحارة الايبيريون - وأشهرهم كرستوفر كولبس - يرسمون اول خطوط جغرافية كونية جديدة تضيف الى العالم القديم عالما جديدا، كما كانوا يخطون اول حروف تاريخ جديد يضيف الى امبراطوريات العالم القديم مستعمرة جديدة مالبثت ان صارت كبرى امبراطوريات العالم المعاصر.

في البداية لم تكن ارض امريكا الشمالية سوى مهجر لعابري المحيط الاطلنطي من الاوروبيين، وبالأخص العنصر الانجلو ساكسوني القادم من الجزر البريطانية بحيث ان المناطق التي استوطنها هؤلاء على الساحل الامريكي للمحيط الاطلنطي اصبحت تعرف باسم «انجلترا الجديدة» وبرغم سيادة اللغة الانجليزية اصبحت امريكا مكونة من خليط من البشر ذوي اصول الاوروبية المختلفة والمتحدثين بلغات مختلفة وبالاخص الاسبانية والايطالية وحتى الفرنسية.. (شهدت الارض الامريكية حروبا للسيطرة بين بريطانيا وفرنسا) واضيف الى ذلك مااستقدمه الاوروبيون من عناصر افريقية في صورة العبيد الذين سخروا للزراعة في الاراضي الجنوبية ثم اصبحوا بعد ذلك جزءا هاما من الخليط البشرى المكون لسكان القارتين الامريكيتين والذي شمل سكانهما الاصليين (الهنود الحمر).

وبسبب هذا التنوع في العنصر البشري الامريكي جنبا الى جنب مع الشقة الجغرافية الواسعة بين العالم الجديد واوروبا بدأت تتكون الروح الامريكية التي سمحت لسكان هذا العالم بالتفكير في انفسهم كامريكيين، خصوصا وان الاستيطان والحياة في العالم الجديد قد فرضا نظاما للانتاج والادارة الاجتماعية يختلف عن نظام الحياة الاوروبية.

وكان ذلك مقدمة لاندلاع الثورة الامريكية في عام ١٧٧٦ وتكونت الدولة الجديدة من كونفدرالية تضم ثلاثة عشر ولاية استقلت كل منها بشؤونها الى حد كبير. وقد بدأت فترة الجمهورية الفيدرالية في ١٧٨٧ مع انعقاد مؤتمر فيلادلفيا الذي تمخض عنه الدستور الامريكي. وقد جاء في مقدمة الدستور الذي صدر باسم «الشعب الامريكي» ان

وفي هذا السياق تشكلت مؤسسات عربية واسلامية في الولايات المتحدة للاستفادة من النظام السياسي القائم وتحقيق بعض المكاسب للجاليات العربية والاسلامية بالمشاركة فيه والعمل من خلاله. وقد عملت العديد من هذه المؤسسات جاهدة للتاثير على المواقف السياسية لواشنطن فيما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين، خصوصا قضية فلسطين.

اولا: المؤسسات الامريكية الاسلامية

هذه المؤسسات لازالت ناشئة وفي بدايات الطريق، ولكن هناك حديث يدور بصوت مسموع عن اهمية هذه المؤسسات وضرورة دعمها والوقوف بجانبها وتطويرها، وتنويع مسارات التحرك فيها بما يخدم خريطة العمل الاسلامي من الوجهتين النظرية والسلوكية، وتفعيل الساحة السياسية الامريكية بما يتكافىء مع الوجود الاسلامي والعربي وقواه الضاغطة في كافة مرافق الحياة الامريكية، بما يعزز وجهة النظر الاسلامية والعربية داخل محافل واجهزة صناعة القرار السياسي الخارجي.. الامر الذي يدفع في اتجاه تحجيم دور اللوبي الصهيوني، واحداث توازن ثقافي ومعرفي مصلحي وتاريخي يؤمن عدالة المواقف والقرارات في الكونجرس الامريكي فيما يخص القضايا الشرق اوسطية، ويجلي رؤية «المصلحة القومية الامريكية» في حصاد البيدر العربي الاسلامي وليس في «سكراب» ومخلفات البالوعة الصهيونية المتسعة الاشداق، والمتحركة بدفع الدولار الامريكي في انفاق استهلاكي لا يطاق.

وأهم هذه المؤسسات السياسي الاسلامي (MPAC)

تاسست هذه اللجنة وتم الاعلان عنها في ديسمبر ١٩٨٧ وبالرغم من عمرها القصير الا انها قامت بالعديد من الانشطة الكبيرة لخدمة القضية الاسلامية والعربية وقد تم فتح عدة فروع لها في بعض الولايات الامريكية مثل كاليفورنيا وتكساس.

وتهدف اللجنة (MPAC) الى تجميع طاقات المسلمين وتوجيهها للمشاركة في القرار السياسي الامريكي، والدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة في كل مكان. وقد كان لها مجهود طيب في عمل تظاهرات وادارة ندوات متلفزة حول الانتفاضة الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

٢ - لجنة العمل السياسي / اسنا (ISNA-PAC)

وهي احدى اللجان المنبثقة عن (ISNA) وقد أعلنت عن نفسها من خلال مؤتمرها الاول الذي عقد في مدينة واشنطن - العاصمة بتاريخ ١٩٨٩/٨/٤ وقد شارك في هذا الملتقى عدد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بالعمل السياسي اضافة الى بعض المؤسسات الامريكية - العربية وبعض الشخصيات السياسية الامريكية.

”لازالت المؤسسات العربية والاسلامية في امريكا ناشئة وفي بداية الطريق“

هذا وقد حددت اللجنة اهدافها بالتالي:

أ) توفير «اجماع اسلامي» حول القضايا التي تهم الجالية، وتشجيع المساجد والمراكز الاسلامية لمناقشة هذه القضايا.

ب) اقامة شبكة من العلاقات مع القيادات الرسمية والوطنية، وتاكيد وصول الصوت الاسلامي الى مؤسسات الدولة الرئيسية كالكونجرس ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية.

ج) متابعة الصحافة ومراقبة ماتكتبه عن المسلمين، والكتابة الى هيئات التحرير والمحررين ودعوة المراسلين لعمل تقارير عن مشاكل وقضايا واحوال الجالية الاسلامية.

د) العمل على ابراز قيادة اسلامية سياسية تتحرك على كافة المستويات وفي مختلف المجالات .. متمرسة.. ومتفتحة.. تعي متطلبات العمل السياسي وتفقه قوانينه.

ونظرا لاهمية عمل هذه اللجنة ومستقبليات تحركها، فان المسلمين في امريكا مدعوون لدعمها والوقوف بجانبها، والمشاركة في عضويتها وتطوير برامجها، خدمة للقضية الاسلامية والعربية. ان المسلمين اليوم بحاجة الى قفزة نوعية تتوافق وحالة الاقتدار التي يمتلكونها عددا وعدة، وتنسجم والطموحات التي تمور في مشاعرهم ووجدانهم تدعوهم لاخذ دورهم من اجل اعلاء شأن دينهم: ثقافة وحضارة، هيبة وسيادة.

ان التاريخ لا يرحم، والفرص تمضي ولا تتكرر، وهناك من القضايا والجروح ماهو بحاجة لكافة الطاقات الاسلامية والعربية لتوظف ضمن اطار رسمي يوجه قواها ويستفرغ مكنوناتها وعطاءاتها عبر تحرك ايجابي نحو غاياتها المنشودة.

ثانيا: المؤسسات الامريكية - العربية

١ - الجمعية الوطنية للامريكيين العرب (NAAA)

وهي من اقدم الجمعيات الامريكية العربية، وقد تاسست عام ١٩٧٢، وتسعى لتعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعالم، واحقاق العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل شعوب الشرق الاوسط والعالم، وكذلك تسعى لتحقيق توازن في سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط.. فنحن - كما يقول «الفرد شهاب» رئيس الجمعية السابق - نريد وقف الوحشية في لبنان، ونريد للفلسطينيين ان يكون لهم وطن يعيشون فيه بحرية وشرف.

والجمعية تعقد لها مؤتمرا سنويا تناقش فيه قضايا شرق اوسطية ومحلية، ولها عدة فروع منتشرة في معظم المدن الامريكي الكبيرة كلوس انجلوس، وسان فرنسيسكو، وواشنطن - العاصمة، ودالاس فورت ، وورث، ونيويورك، وديترويت.. الخ.

وتصدر عن الجمعية (NAAA) مجلة شهرية (VOICE) اضافة الى العديد من الاصدارات الدورية نذكر بعضا منها:

- A Citizen's Guide To Political Action.
- How To Work Effectivety With Media
- How To Make a Differencc With Your Senators and Congressman.

٢ - اللجنة الامريكية - العربية لمكافحة التمييز (ADC)

تاسست اللجنة (ADC) في منتصف عام ١٩٨٠، وهي ملتزمة بتحقيق اهداف الدفاع عن الامريكيين العرب، ونشر تراثهم ومحاربة كل تمييز يحدث ضدهم.. اضافة الى تنظيم صفوفهم ليصبحوا قوة انتخابية مهابة.

ويصدر عن الجمعية عدة نشرات شهرية ودورية منها:

- ADC Times
- ADC Issues

وتعقد الجمعية مؤتمرا سنويا تناقش فيه انجازاتها والتحديات المطروحة عليها، اضافة الى اهم القضايا السياسية التي تهم التجمعات الامريكية - العربية، كقضية فلسطين ولبنان.

٣ - المعهد الامريكي - العربي (AAI)

تاسس في شهر يناير ١٩٨٥ ويتراس هذا المعهد الدكتور جيمس زغبي وهو المدير التنفيذي له، ومقره واشنطن - العاصمة، ويركز المعهد على التوعية السياسية وسط الامريكيين العرب، وعلى تربية كوادر سياسية للمستقبل على المستوى المحلي والدولي في الولايات المتحدة الامريكية.

ويصدر المعهد نشرة شهرية (AAI Issues) وله اسهامات طيبة من خلال العديد من المؤتمرات والملتقيات التي عقدها منذ انشائه.

وفي مقابلة اجراها مراسل مجلة «المجلة» ١٩٨٧/٢/١١ مع السيد جيمس زغبي تحدث فيها قائلا: وفي تنظيمنا هذا، قررنا ان تكون اهدافنا هي «ماذا نريد؟» وليس «ضد من نحن؟».

فنحن نرى ان السياسة الخارجية الامريكية هي مايصلح للولايات المتحدة، لا ان تكون ضد هذه الدولة او مع تلك. هذه نقطة، والنقطة الاهم هي اننا لن نستطيع التاثير على السياسة الخارجية الامريكية مالم نؤثر على السياسة المحلية الامريكية ببناء قاعدة سياسية للامريكيين العرب.

الهدف الاول من اصداره هو «اقامة اتحاد افضل» وبرغم ان ذلك قد اعتبر انتصارا للحركة الفيدرالية الا ان معنى الفيدرالية لن يتم تحديده على وجه الدقة بواسطة «المنشئين» الذين مثلوا الولايات المتحدة عند صياغة الدستور. ولهذا فقد استمر الصراع بين تيارين رئيسيين هما تيار تقوية الحكومة القومية وتيار الدفاع عن حقوق الولايات المتحدة. وقد بلغ الصراع حدته في الحرب الاهلية الامريكية حيث دشن انتخاب ابراهام لنكولن لرئاسة المعركة بين الحكومة القومية الراغبة في الغاء العبودية وحكومات الولايات الجنوبية الراغبة في الابقاء عليها والتي بدات تنسحب من الاتحاد نفسه لهذا السبب.. وبالاضافة للتجربة السياسية العملية التي بلورت مفهوم الفيدرالية بالتدريج كان من الضروري لتحقيق ذلك استحداث مجموعة من التعديلات على النص الاصلي للدستور الامريكي بلغت حتى الان ستة وعشرين تعديلا لعل اشهرها «التعديل الخامس» الذي كان يستخدمه المتهمون السياسيون لرفض الاجابة عن الاسئلة التي وجهتها لهم لجنة مكارثي بخصوص عقائدهم الفردية والمفترض ان تكون شيوعية. وتعتبر الاحزاب السياسية وجماعات الضغط ووسائل الاعلام هي اهم المؤسسات التي تملأ وعاء الحياة السياسية الامريكية في اطارها الدستوري الفيدرالي. ومثلما كان للتاريخ الخاص لنشأة الاتحاد الامريكي وبالذات مرحلة الحرب الاهلية اثره على اداء هذه المؤسسات، فقد كان للاطار الفيدرالي نفسه اثر متميز عليها كذلك.. فعلى سبيل المثال كان للاطار الفيدرالي اثر موجب على الصراعات الحزبية داخل مختلف الولايات المتحدة وبالاخص الحملات الانتخابية التي تمول من ميزانية الولايات بما يوسع من نطاق التنافس السياسي. كذلك فان ارتباط انتخابات الولايات بالمصالح المباشرة للمواطنين قد ساهم في توسيع نطاق مشاركتهم فيها. الا انه يلاحظ على وجه العموم ان النظام الحزبي الامريكي قد اتجه نحو الثنائية الحزبية والممثلة بالحزبين الديمقراطي والجمهوري اللذين ارتبط تكوينهما لمعاقلهما التقليدية بتاريخ الحرب الاهلية، وان بدات الصورة تتغير في السنوات الاخيرة حيث لعبت وسائل الاعلام دورا هاما في تشخيص الحملات الانتخابية (ربطها باشخاص المرشحين) سواء على مستوى الولايات او على مستوى انتخابات الرئاسة.

اما سلطات الحكومة القومية الامريكية طبقا للدستور فهي الرئاسة والكونجرس والمحكمة العليا والتي اعتبرها الدستور سلطات منفصلة، ويتم انتخاب الرئيس الامريكي لفترة اربع سنوات طبقا لنظام «المجمع الانتخابي» الذي يحدد لكل ولاية عددا من الاصوات حسب ثقلها السكاني تذهب كلها للمرشح الذي يحصل على الاغلبية في التصويت الشعبي داخل الولاية بحيث تكون الرئاسة للمرشح الذي يحصل على اغلبية اصوات «المجمع الانتخابي» وقد كان جورج واشنطن بطل الاستقلال هو اول رئيس للاتحاد يحصل على اجماع اصوات المجمع الانتخابي. ويلعب التلفزيون اليوم دورا كبيرا في نجاح او اخفاق مرشحي الرئاسة بما دعا البعض لالغاء نظام المجمع الانتخابي والاكتفاء بالتصويت الشعبي لما وفره التلفزيون من صلة مباشرة بين المرشحين والناخبين. ويتمتع الرئيس الامريكي بثماني سلطات تنفيذية رئيسية ابرزها كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويشاركه كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب في سلطة اصدار التشريعات. ويعيش الرئيس الامريكي في البيت الابيض الذي اصبح مؤسسة ضخمة تضم مئات الموظفين وتتبع المكتب جميع الوكالات التنفيذية الرئيسية و تشمل وكالة المخابرات المركزية بجانب وجود اثنتين وخمسين وكالة فيدرالية تشكل هيكل البيروقراطية الامريكية. كما ان الرئيس هو الذي يعين سكرتيري الدولة (الوزراء) لثلاثة عشر قسما فيدراليا (وزارة) اهمها قسم الدولة (وزارة الخارجية) والبنتاجون (وزارة الدفاع) والخزانة، ويلعب مجلس الامن القومي وبالاخص مستشار الرئيس للامن القومي دورا هاما في مساعدة الرئيس على رسم السياسية الخارجية وسياسة الدفاع.

الكونجرس والرئيس :

اما الكونجرس الامريكي (والذي ينتخب كل ست سنوات مع تجديد الثلث كل عامين) فينقسم الى مجلس الشيوخ الذي يضم عضوين منتخبين عن كل ولاية ومجلس النواب المنتخبين لتمثيل دوائرهم الانتخابية (٤٣٥ نائبا).

وقد اشترط الدستور ان يكون النائب من سكان المنطقة التي يمثلها.

وبسبب تأثير و سائل الاعلام ايضا اصبحت انتخابات الكونجرس مرتبطة بالتركيز على اشخاص المرشحين. ومع ذلك بقيت مقاعد الكونجرس مجالا للتنافس بين الحزبين الرئيسيين، حيث تبادل الديمقراطيون والجمهوريون موقع الاغلبية في مجلس الشيوخ بينما سيطر الديمقراطيون على هذا الموقع معظم العقود الاربعة الاخيرة.

وقد حددت المادة الاولى من الفصل الثامن للدستور الامريكي السلطات التشريعية للكونجرس.

وفي واقع الامر فقد اتسمت علاقة الكونجرس بالرئيس بالتنافس والصراع في كثير من الاحوال. وعلى سبيل المثال بينما عقد الرئيس والكونجرس معا حوالي الف معاهدة خارجية وقع الرئيس بمفرده سبعة الاف اتفاقا تنفيذيا مع العالم الخارجي دون المرور بالكونجرس.

كذلك قامت الولايات المتحدة بعمليات عسكرية خارجية بقرارات رئاسية دون المرور بالكونجرس لانها تمت دون اعلان الحرب الذي يشترط ان يوافق عليه الكونجرس.

ويحتوي الكونجرس بيانا ضخما ومعقدا للمناقشات والتصويت واصدار التشريعات. وتكفي الاشارة الى ان مجلس الشيوخ يضم في جنباته اثنتي عشرة لجنة رئيسية وثماني لجان فرعية ومائة وتسعة وثلاثين لجنة صغيرة.

اما مجلس النواب فيضم اثنتين وعشرين لجنة رئيسية وثلاث لجان فرعية ومائة واربعة لجان صغيرة. وبين المجلسين توجد اربع لجان رئيسية مشتركة وست لجان فرعية مشتركة. وتركز مئات من جماعات الضغط جهودها للتاثير على اتجاهات وقرارات اعضاء الكونجرس عبر المجموعات المحيطة (اللوبي) بهذه اللجان.

ويلاحظ نمو اتجاه الاحتراف في النشاط النيابي الامريكي اذ تضاءلت كثيرا نسبة اعضاء الكونجرس الذين ينتخبون لدورة واحدة ففي الفترة ١٩٤٦ - ١٩٨٠ اعيد انتخاب ٩٠٪ من اعضاء مجلس النواب و٧٤٪ من اعضاء مجلس الشيوخ. وقد تواكب مع هذا الاتجاه نقص نسبة المقاعد غير المضمونة حيث تاكدت سيطرة اغلب النواب والشيوخ على مناطقهم الانتخابية. ولم يستثن من ذلك الرؤساء انفسهم حيث مال اغلبهم لاعادة ترشيح انفسهم ونادرا ما خسر الرئيس القائم انتخابات الرئاسة.

وبعد فترة فرانكلين روزفلت الذي استمر رئيسا لثلاث دورات في الفترة ١٩٣٣ - ١٩٤٥ والذي ادخل سياسة الاتفاق الجديد للرفاه الاجتماعي في اخريات الحرب العالمية الثانية اضيف للدستور الامريكي التعديل الثاني والعشرين في ١٩٥١ ليحظر انتخاب نفس الشخص لاكثر من دورتين للرئاسة.

اما الفرع الثالث للسلطة القومية في الولايات المتحدة فيعمل في المحكمة العليا المؤسسة بنص المادة الثالثة من الدستور والتي تضم قضاة غير قابلين للعزل كان عددهم في البداية ستة قضاة واصبح الان تسعة قضاة.

وقد قام الكونجرس بايجاد نوعين ادنى من المحاكم الفيدرالية هما المحاكم الدستورية والمحاكم التشريعية المسماة محاكم المناطق والبالغ عددها اربعة وتسعين محكمة طبقا لعدد المناطق التي تنقسم اليها الولايات المتحدة ككل.

وبين المحكمة العليا ومحاكم المناطق توجد محاكم الاستئناف البالغ عددها اثنتي عشرة محكمة في اثنتي عشرة دائرة. وكثيرا ماكان القضاء الامريكي ممثلا بالمحكمة العليا قابعا في قلب الصراعات السياسية والتفسيرات المتضاربة للمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابكة في هذه الدولة الاتحادية الضخمة.

المؤسسات السياسية الاسلامية والعربية على الساحة الامريكية

وكما سبق ذكره فان الحياة السياسية في الولايات المتحدة يقتسمها الحزبان الجمهوري والديمقراطي، وتحاول الاقليات تجميع ذاتها على شكل تنظيمات عرقية او دينية للحصول على مكاسب سياسية او اقتصادية او تعليمية.. يعد بها احد الحزبين الكبيرين مقابل منح مرشحي الحزب اصوات تلك الاقلية ودعمها لهم.

لاول مرة في تاريخ نقابة المحامين المصرية:

فوز قائمة الاسلاميين بأكملها

القاهرة : من بدر محمد بدر :

كشفت النتائج النهائية لانتخابات مجلس النقابة العامة للمحامين عن مفاجأة، لم تكن في حسبان اكثر المراقبين تفاؤلا حيث فازت قائمة التيار الاسلامي - الاخوان المسلمون - باكملها وباعلى الأصوات، وبفارق كبير عن المرشحين الاخرين، وذلك للمرة الاولى في تاريخ نقابة المحامين.. استطاع التيار الاسلامي ان يخترق الحصار المفروض على مجلس النقابة من الماركسيين والوفديين والناصريين والحكوميين، وحصل الاسلاميون على ١٥ مقعدا من المقاعد الاربعة والعشرين، بينما تعاونوا مع مرشحين اخرين ليبلغ عدد المقاعد ١٧ مقعدا.. حصل الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا على اعلى الاصوات على مستوى الجمهورية (٦٨٩٥ صوتا) يليه الاستاذ مختار نوح (٦٤١٢ صوتا) يليه الاستاذ خالد بدوي (٥٣٦٤ صوتا).

وبذلك تشكل القائمة الاسلامية اغلبية المقاعد مما يتيح لها الفرصة الكاملة لتشكيل اعضاء هيئة المكتب (الامين العام - الوكيل - امين الصندوق.. الخ) كما فاز الاستاذ احمد الخواجة بمنصب النقيب، وهو الفوز الخامس على التوالي له، بينما لم يؤيد الاسلاميون مرشحا معينا، وجاءت الاصوات التي حصل عليها احمد الخواجة مفاجأة ايضا حيث حصل على (٥٧٠٠ صوتا) بفارق حوالي (١٧٠٠) صوت فقط عن المرشح الذي يليه، وقد كان الاستاذ الخواجة يحصل في كل انتخابات على اكثر من ٧٠٪ من جملة الاصوات.

المفاجأة ايضا كانت في الهزيمة الساحقة للماركسيين وعلى رأسهم احمد نبيل الهلالي ود. جلال رجب اللذين ظلا اعضاء في مجلس النقابة لسنوات طويلة، حتى ظن الكثيرون انه يستحيل اقتلاعهم منها، ايضا سقوط عادل عيد وغالبية اعضاء المجلس السابق، حتى الذين فازوا كان ترتيبهم يبدأ من العشرين! وقد فاز سامح عاشور (ناصري) وجاء ترتيبه رقم ٢٠ ومحمد صبري مجدي (يساري حكومي) وترتيبه ٢١ وتهاني الجبالي (ناصرية) وجاء ترتيبها الاخير، بفارق اكثر من اربعة الاف صوت بينها وبين سيف الاسلام البنا.



احمد سيف الاسلام حسن البنا

انتخابات نزيهة

كانت الانتخابات قد بدأت في الثامنة من صباح الجمعة ٩/١١ وانتهت في الخامسة مساء على مستوى ٢٥ لجنة انتخابية في القاهرة والمحافظات، ورأس لجنة الاشراف على الانتخابات المستشار فؤاد جرجس (قبطي) رئيس محكمة استئناف القاهرة يعاونه حوالي ١١٢ من رجال القضاء، حيث اكد الجميع نزاهة الانتخابات وحياد اجهزة الامن اثناء التصويت والفرز، وقد عقد المستشار فؤاد جرجس مؤتمرا صحفيا اعلن فيه نتيجة الانتخابات التي ادخلت نقابة المحامين في المعسكر الاسلامي لتنضم الى نقابات الأطباء والمهندسين والعلميين والصيادلة والتجاريين والزراعيين.. حيث كانت المراهنات تؤكد دائما على استحالة دخول المحامين تحت سيطرة الاسلاميين.

شارك في الانتخابات اكثر من ١٢ الف محام، وجاءت نتيجة اللجان الفرعية بالمحافظات لتؤكد جدارة التيار الاسلامي بقيادة العمل النقابي واهمية ارتفاع صوت نقابتهم في وقت هم في اشد الاحتياج اليها، سواء على المستوى المهني او المستوى الوطني.

وقد احدثت نتيجة الانتخابات ردود فعل واسعة النطاق حيث اصيبت الاتجاهات الحكومية واليسارية والماركسية بخيبة امل، بالرغم من الحملة الشعواء التي شاركت فيها جميع القوى المناهضة للاسلاميين اثناء الحملة الانتخابية، حتى انها اصدرت بيانات نسبتها لمرشحي الاخوان لاثارة الغبار حول اهداف الاسلاميين في النقابة، منها ان التيار الاسلامي سوف يفرض الحجاب الشرعي على كل السيدات والفتيات اللائي يشتغلن بمهنة المحاماة، ومنعهن من دخول النقابة او الاشتراك في الرحلات او المصايف الا بشرط ارتداء الحجاب!

الخروج من الازمة

اما على الجانب الاخر فقد عبرت القوى الوطنية والاسلامية عن غبطتها وسعادتها لفوز الاسلاميين باغلبية المقاعد، واعرب الكثيرون عن املهم في نجاح التيار الاسلامي في الخروج بالنقابة من ازمتها الحالية وسيطرة الاتجاهات اليسارية والحكومية عليها في الفترة الماضية، مما اصابها بحالة من الشلل الكامل، وان يكون هذا الفوز بداية لدعم الدور الوطني للنقابة ودفاعها عن الحريات السياسية، والقضايا الوطنية ورفض التبعية للغرب.. كما اعرب الكثيرون عن ثقتهم في حسن اختيار مجتمع المحامين (اكثر من مائة الف) لممثليهم هذه المرة، وهو ما يمكن ان يدفع النقابة، سواء على المستوى المهني او الخدمي او السياسي خطوات كبيرة الى الامام.

وتأتي مفاجأة فوز الاسلاميين في اهم وأخطر النقابات المهنية تاثيرا على المستوى السياسي والوطني، لتقدم الدليل على ثقة المجتمع في الطرح الاسلامي، رغم كل دعاوى التشويه المتعمد، الذي تسانده وسائل الاعلام الرسمية، وهو مايدفع الدولة الى مزيد من الضغط خاصة وان الانتخابات المحلية سوف تجري في الثالث من نوفمبر القادم، ويشارك فيها اكثر من مائة الف مرشح حيث اعلنت احزاب الوفد والعمل والاحرار عن خوضها للانتخابات، وهو ما يمثل تحديا جديدا للحكومة القائمة!

الانتخابات اللبنانية

تزوير نزيه.. ونتائج غير متوقعة

بيروت ـ جمال الدين شبيب

«انزه.. تزوير» العبارة وصف الاستاذ جهاد الزين احد ابرز الصحفيين اللبنانيين والمحرر بجريدة السفير -انتخابات السادس من ايلول (سبتمبر) ٩٢ التي اجريت في جنوب لبنان بعد بعلبك والبقاع والجبل ولم يبق الا المنطقة المسيحية في لبنان فقد قاطع المسيحيون الانتخابات بعد صدور (فتوى) من البطريك الماروني صفير ترمي بالحرم الكنسي «الطرد من الجنة ورحمة الله» كل من يشارك في الانتخابات مرشحا كان ام منتخبا او متعاونا في ظل شبه اجماع مسيحي على رفض اجراء هذه الانتخابات ولبنان مازال تحت سيطرة الجيوش الاجنبية الإسرائيلية والسورية على حد وصف هؤلاء المعترضين على اجراء الانتخابات.

.. لكن الانتخابات جرت في ثلاثة ارباع لبنان أو يزيد وبقيت كسروان معقل المارونية السياسية تنظر دورها في تشرين الأول القادم (نوفمبر)

لبنان والمتغيرات

لكن هذه الانتخابات حملت معهامفارقات فاقعٌ لونها.. اكبر من ان يتحملها العقل الماروني القديم الجديد.. متغيرات مخيفة ترعب من يخطط ويدبر لهذه المنطقة ويدفعها باتجاه الاستسلام والرضوخ للنظام العالمي الجديد (الامركسرائيلي)..

على رأس هذه المتغيرات الى (بركلت راس) اللبنانيين المؤيدين منهم والمعارضين للانتخابات هي فوز «الإسلاميين» الشيعة ممثلين بحزب الله وبعض الإسلاميين السنة من (الجماعة الإسلامية) فهذه الظاهرة (الاوريجينال) في الحياة السياسية اللبنانية لايمكن اختصارها او تفسيرها بالنسبة للاتفاقيات المترتبة على مجمل الأوضاع اللبنانية في منطقة الشرق الأوسط وعلى مجريات عملية السلام.

فالظاهرة الإسلامية في لبنان لم تأت من فراغ وانما اصبحت واقعا متجذرا فقد سطره الإسلاميون ملاحم بطولية خلال الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وحتى اليوم وفي اكثر من ساحة اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية وعسكرية.

الاسلاميون والمفاوضات



ـ مجلس النواب اللبناني السابق

ولعل اخطر مافي الأمر بعد هذا الفوز الساحق للإسلاميين ١٥ نائبا لحزب الله والإسلاميين السنة عدا المتعاطفين معهم من المسيحيين الوطنيين والأحزاب الصغيرة.. كيف يمكن أن تتم الصفقة المنتظرة لترتيب اوضاع المنطقة وفرض السلام المذل؟! ففي مرحلة السلام اللبناني المفترض كيف يمكن نزع السلاح من ايدي (المتطرفين الأصوليين) على حد زعم اسرائيل والغرب وكيف يمكن تكييف الحالة الأصولية لاحقا حتى تنسجم مع متطلبات المرحلة القادمة من المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية والعربية الإسرائيلية؟!.

الإسلاميون كيف خاضوا الانتخابات؟!

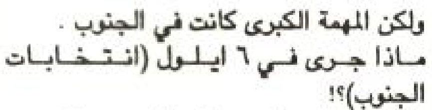
تضاربت آراء الإسلاميين عن مختلف التيارات حول شرعية خوض هذه الانتخابات لكن في النهاية انتصرت الاجتهادات الحزبية السياسية ودخل حزب الله الانتخابات بفتوى المرجع (الخامنئي) ودخلت الجماعات الاسلامية بعد قرار فتوى شرعية من مجلسها العلمي الشرعي.

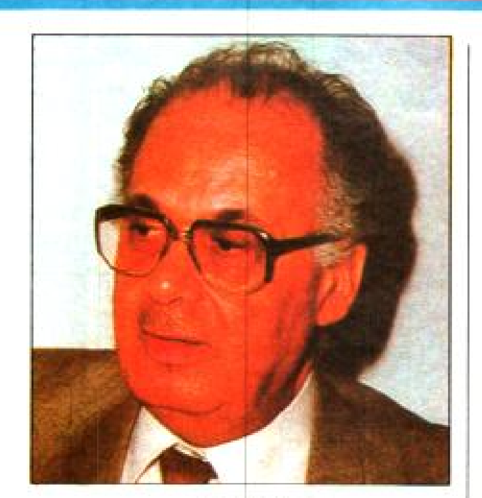
اما حزب التحرير فاكتفى بالتشكيك



نبيه بري

«نائب أمير الجماعة الإسلامية في لبنان يقول «التزوير كان سيد الموقف في الانتخابات التي تمت في جنوب لبنان»»





– سليم الحص

بامكانية الانتخابات ونتائجها ووضع الشروط (الحزبية) التي رآها واجبة ان تتوفر في أي مرشح اسلامي.

اما السيد محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله فكان لايرى مصلحة للإسلاميين من خوض هذه الانتخابات ثم انسجم مع رأي المجموع وصمت وترك العملية تمر بسلام.

وكان ما كان..

المسيحيون.. المقاطعة

ولكن المسيحيين وحدهم لم يكونوا هناك كما قدمنا من قبل بناء لفتوى البطرك صفير ورميه بالحرمان الكنسي لكل منتخب ومرشح في هذه الانتخابات كذلك حذر (العونيون) و(القوات) و (الاحزاب) وقاطع الكتائب منذ اول الطريق.

مظهر حجم المعارضة المارونية في لبنان التي لاتتجاوز ٤٪ من مجموع اللبنانيين!

ولكن المهمة الكبرى كانت في الجنوب .

ماذا جرى في ٦ ايلول (انتخابات الجنوب)؟!

التزوير كان واضحا كما اوضح المرشح الاسلامي عن صيدا والجنوب نائب أمين عام (الجماعة) الدكتور علي الشيخ عمار حيث قال «التزوير كان سيد الموقف!»

عشرات البلاغات ان لم نقل المئات عن حوادث تزوير حدثت وشطب اسماء وتزوير بطاقات الهوية وغير ذلك مما مارسه عدد من رؤساء الأقلام الذين تلقوا مبالغ كبيرة من جهات نافذة محلية وتهديدات من جهات اقليمية.

وكانت النتيجة فوز السيدة بهية الحريري (شقيقة رجل الأعمال رفيق الحريري) باغلبية ساحقة ومن فوز مصطفى معروف سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري عن المقعدين السنيين في صيدا. لتبدأ مرحلة جديدة من الصراع بين قوى المستقبل والديمقراطية والتغيير وبين الاقطاع السياسي .. المليشياوي القديم.

وكذلك فازت في الجنوب لائحة الوزير نبيه بري التي ضمت اعضاء من حزب الله وعدد من المستقلين ورموز الاقطاع السياسي والمالي في الجنوب.

وفي انتظار مايخبئه المستقبل.. يبقى الوضع في لبنان مرشح لكل الاحتمالات.

فالمجلس المنتخب لايحظى برصيد حقيقي من اكثرية الشعب لأكثر من سبب ووجهة نظر.. ويبقى قصير العمر حيث بدأت تتحدث الاوساط السياسية عن احتمال اعادة الانتخابات خلال سنة على أبعد تقدير خلال هذه السنة يكون هذا المجلس متناقضا بل حافلا بالمتناقضات ويكون قد ادى دوره حسب رأي كثير من المراقبين في تغطية وتمرير مشروع السلام المفروض على الأمة العربية وخصوصا لبنان.

والخوف كل الخوف أن يكون الإسلاميون وحدهم كبش المحرقة لو رفضوا أو اعترضوا وحتى لو اعتذروا وانسحبوا.

لكن الوقت مازال فيه متسع لبزوغ فجر جديد للتغيير لبناء مستقبل لبناني جديد.. وسيبقى هذا الخطر - خطر المستقبل.. مستعصيا لاتتمكن الديماغوجيا من تضييعه مهما بدت محكمة وهذا الخط وحده القادر على تجاوز الاقطاعين القديم والجديد وهو تيار الاعتراض القادر على الحاق الهزيمة بالسلطة في كل زمان ومكان.. إذا اتقن فن الحسابات الدولية والمعادلات السياسية؟!



– المطران صفير مع بابا الفاتيكان

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور محمد علي البار

وسائل تحديد النسل وموقف الإسلام منها(*)

وسائل تحديد النسل

لقد استخدم الإنسان على مدى العصور ثلاث وسائل رئيسية لتحديد النسل وابشعها وافظعها واشدها اجراما قتل المواليد من الذكور والإناث، وإن كان نصيب الاناث لدى كافة الامم اوفر.. وسنتحدث بايجاز عن هذه الوسائل الثلاث ومن اراد التوسع فليرجع الى كتاب «سياسة ووسائل تحديد النسل في الماضي والحاضر» لكاتب هذه السطور.

١ ـ قتل المواليد :

ذكرت أسفار العهد القديم (التوراة المحرفة) وخاصة سفر القضاة ان بني اسرائيل قدموا ابناءهم وبناتهم قرابين للآلهة التي عبدوها اثناء ردتهم عن عبادة الله وعبادتهم للاوثان. وكانت كثير من الامم تقدم ابناءها وبناتها قرابين للآلهة وقد ويخهم انبياؤهم توبيخا شديدا على تلك الجرائم البشعة.

وفي اسبرطة كانت التقاليد المتبعة تفرض على الوالد أن يختبر وليده الصغير فور ولادته فإن وجده ضعيفا او مريضا او مشوها بادر بالقضاء عليه.

وفي جزيرة العرب كانت جريمة قتل البنات خاصة منتشرة لدى بعض القبائل مثل كنده وربيعه وبني وتميم.. وقد شدد القرآن الكريم النكير على اولئك الجفاة الغلاظ الاكباد الذين يقتلون اولادهم سفها بغير علم خوف الفقر او نتيجة الفقر او خوف العار، قال تعالى (ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم وإياكم.. إن قتلهم كان خطئا كبيرا)(١) وقال تعالى : (ولاتقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وإياهم)(٢).

وقد جاء في الصحيحين (البخاري ومسلم) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اي الذنب اعظم؟ قال : ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت : ثم اي؟ قال : ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك».

واختفى وأد البنات وقتل الاولاد من المجتمعات العربية الجاهلية بظهور نور الإسلام إلى الأبد. ولكن وأد البنات وقتل الاولاد استمر في بلاد كثيرة لم تعرف هدى الإسلام. تقول دائرة المعارف البريطانية (٤) إن قتل الاولاد كان منتشرا في اوروبا الى عهد الامبراطور قسطنطين الذي اصدر قانونا بمنع قتل الاولاد في القرن الرابع الميلادي ولكن قتل الاولاد استمر في اوروبا إلى القرن التاسع عشر الميلادي!! وذلك بسبب الفقر وحدوث الحمل من الزنا وعدم معرفة وسائل منع الحمل.. واستنكار المجتمع انذاك لابناء الزنا وعدم الاعتراف بهم. وقد ادى ذلك إلى قتل العديد من المواليد سرا في كل عام. ويضاف إلى ذلك قتل المشوهين من المواليد باعتبار انه قتل رحمة وهو امر يمارس في اوروبا الى اليوم. كما كانوا يعتقدون ان المشوهين هم نتيجة زنا مع الشياطين.

ب : الاجهاض : ويسمى ايضا الاسقاط والاملاص والطرح والاسلاب.

ولانتحدث هنا عن الاجهاض التلقائي الذي يحدث لما يقارب ٢٠ بالمئة من جميع حالات الحمل، كما اننا لانتحدث هنا عن الاجهاض الطبي الذي يتم نتيجة وجود مرض يحتم احداث الاجهاض، ولكن حديثنا سيقتصر ها هنا على الاجهاض المحدث Induced Abortion او ما كان يسمى الاجهاض الاجرامي Crimini Abortion الذي لم يكن له سبب سوى الفقر او خوف الفضيحة نتيجة الزنا، والذي يستخدم بالتالي كوسيلة من وسائل تحديد النسل.

ويقول الكتاب المرجع عن وسائل منع الحمل «ممارسة منع الحمل» لبرتس وبجوري.

لقد شهدت بريطانيا ومعظم دول اوروبا انخفاضا في نسبة المواليد في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (١٨٧٠ ـ ١٩٢٠) ويرجع السبب في ذلك الى انتشار الاجهاض الاجرامي بصورة مريعة. ولم يكن الاجهاض مسؤولا عن الانخفاض في نسبة المواليد فحسب ولكنه كان مسؤولا عن عدد كبير من وفيات النساء وعن عدد اكبر من الامراض الخطيرة التي كانت تعتورهن بسبب ممارسة الاجهاض.. وقد انخفض حجم العائلة في الولايات المتحدة بسبب الاجهاض من ٧,٠٤ عام ١٨٠٠ الى ٣,٥٦ عام ١٩٠٠.. إن استخدام الاجهاض في الوقت الحاضر يعتبر مسؤولا عن ٣٣ بالمئة من انخفاض نسبة المواليد في كوريا الجنوبية وفي كثير من الاقطار الاخرى.

وتقول دائرة المعارف البريطانية (٥) إن ٥٠ بالمئة من جميع حالات الحمل تجهض بفعل فاعل سواء كان بموافقة القانون او بغير موافقته في فرنسا واليابان وأن ٢٥ بالمئة من جميع حالات الحمل تجهض في المانيا الغربية وهولندة والدنمارك.

وقد جاء في مجلة التايم الامريكية ان عدد حالات الاجهاض المحدث في العالم قد بلغ خمسين مليونا كل عام (٦) وان عددا كبيرا من النساء يعانين من امراض بالغة الخطورة بسبب هذا الاجراء الذي يتم في كثير من مناطق العالم بصورة غير قانونية وبالتالي يتم في الخفاء وبادوات غير معقمة مما يؤدي إلى الاجهاض المنتن Septic Abortion ومضاعفاته، كما ان الاجهاض بهذه الطريقة يؤدي إلى حدوث وفيات عديدة بالإضافة إلى المضاعفات الأخرى مثل العقم والنزف الشديد وتمزق عضلات الرحم.

ورغم أن الكاثوليك يحرمون الاجهاض تحريما تاما ويعتبرونه جريمة قتل الا ان دول امريكا اللاتينية الكاثوليكية تحظى بمعدل اجهاض لايبارى حيث يتم قتل ثلاثة ملايين من الاجنة سنويا. وفي الجزيرة الايبرية (اسبانيا والبرتغال وكلاهما كاثوليكي يتم قتل مليون جنين سنويا. أما في الولايات المتحدة فيتم اجهاض ١,٥ مليون جنين سنويا وقد ذكرت مجلة النيوزويك ١٩٨٩ الدراسات التي اجريت حول الاجهاض في الولايات المتحدة والتي تقول أن نصيب السود من الاجهاض ضعف نصيب البيض وان معظم حالات الاجهاض تتم لفتيات تحت سن العشرين(٧)

وتوضح الدراسات أن الاجهاض منتشر بصورة ذريعة في الفيلبين (اغلب سكانها كاثوليك) وفي مانيلا العاصمة يتم اجهاض مالايقل عن مائة الف امراة سنويا.

واخيرا اصبح الاجهاض يستخدم لقتل البنات وذلك بعد أن تقدمت الوسائل الطبية لمعرفة جنس الجنين بواسطة الموجات فوق الصوتية (السونار Ultra Sound) وقد نشرت التايم الامريكية (٤ يناير ١٩٨٨)(٨) تحقيقا ضافيا عن جريمة وأد البنات العصرية جاء فيه أن في مدينة بومباي في الهند اكثر من خمسمائة عيادة لمعرفة جنس الجنين وبالتالي اجهاضه إذا كانت بنتا وانتشرت هذه العيادات ايضا في الصين وعندما يتبين ان المرأة تحمل انثى فإن الاجهاض يتم في معظم تلك الحالات رغم ان الجنين يكون قد جاوز اربعة اشهر بيقين.

وهذه العيادات موجودة ايضا كما تقول التايم الامريكية في اوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار وتقوم باجهاض الجنين إذا كان جنسه غير مرغوب فيه.

الموقف الشرعي من الاجهاض

ينبني الموقف الشرعي على عدة قواعد ثابتة نوجزها فيما يلي :

١ ـ حرمة الانفس وعصمتها : قال تعالى (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) وللجنين نفس وهي تمر بمراحل واطوار وتزداد حرمتها مع مرور الايام حتى اذا نفخت الروح بلغت اوج حرمتها قال الإمام الغزالي في الإحياء (٩) وليس هذا (اي العزل) كالاجهاض والوأد، لان ذلك جناية على موجود حاصل، واول مراتب الوجود ان تقع النطفة في الرحم وتختلط

بماء المرأة وتستعد لقبول الحياة، وإفساد ذلك جناية، فإن صارت نطفة معلقة كانت الجناية أفحش، وإن نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا، ومنتهى التفاحش في الجناية هي بعد الانفصال حيا.

وقد استدل الفقهاء على تحريم اسقاط الجنين في المراحل الأولى (قبل نفخ الروح) بقياسه على تحريم كسر بيض الحرم بالنسبة للمحرم ومن كسر بيض الحرم أو افسده فعليه إثم وعليه ايضا جزاء وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى ببيض نعام وهو محرم فقال : انا قوم حرم اطعموه أهل الحل» (٩) فإذا حرم تناول او إفساد بيض المحرم لاعتبار مآله فكذلك يحرم قتل الجنين في مراحله الأولى باعتبار مآله.

وقد دعا الإسلام للمحافظة على هذا الجنين وأباح للحامل الفطر في شهر رمضان إذا خشيت على جنينها كما ان العقوبات البدنية (الحدود) المستحقة على الحامل تؤجل حتى تضع حملها وماذلك الا حرصا على هذا الجنين ومعلوم حديث الغامدية التي اعترفت بالزنا وهي حامل فأبى الرسول الكريم الشفيق الرحيم صلى الله عليه وسلم أن يحدها حتى وضعت حملها وأرضعته وفطمته.. وكذلك حديث المرأة من جهينة التي ابى النبي أن يحدها وهي حامل بعد أن اعترفت بالزنا.

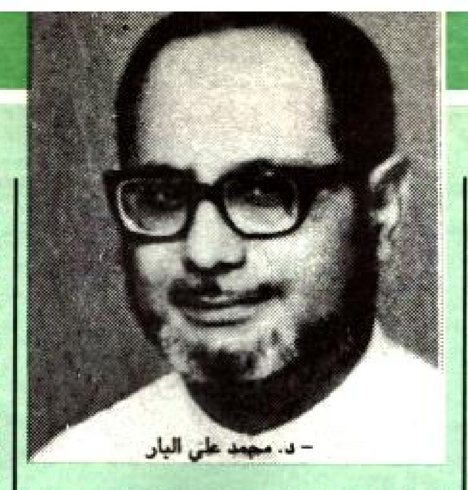
وللجنين في الإسلام اهلية وجوب ناقصة: له حقوق كثيرة وليس عليه أي واجب من الواجبات ولو مات مورثه حجز نصيبه من التركة حتى يخرج من ظلمة الرحم. كما يثبت له حق الانفاق وحق النسب من أبيه وتمتنع أمه من الزواج (بعد موت او طلاق) حتى تلده حفاظا على هذا النسب.

(٢) نفخ الروح : يعتبر وقت نفخ الروح علامة فارقة وهامة.. وتتضاعف العقوبة على قتل هذا الجنين بعد نفخ الروح.. ولن نناقش هاهنا مبحث نفخ الروح فقد ناقشنا ذلك في مواضع أخرى (١١).. ولكن يهمنا ها هنا أن نذكر حديثين صحيحين لدلالتهما على هذا التوقيت وهما :

الحديث الأول : اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال : إن احدكم يجمع خلقه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح» اللفظ لمسلم.

الحديث الثاني : أخرج مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال : يارب اذكر أم انثى فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة من يده فلايزيد على ما امر به ولاينقص.

ولاشك ان الجنين يمر بمراحل متعددة أثناء نموه وتعتبر مرحلة الأربعين مرحلة ذات أهمية بالغة حتى تمثل تكون الاعضاء المختلفة بينما تمثل مرحلة ١٢٠ يوما (منذ التلقيح) مرحلة اشد اهمية حيث أظهرت الابحاث الحديثة أن المناطق المخية العليا تبدأ في السيطرة على المناطق التي تحتها وتبدأ التشابكات العصبية ويمكن تسجيل رسم الدماغ (تخطيط المخ) من الجنين في هذه الفترة ، وقد اثبت البروفسور كورين من الولايات المتحدة أن خلايا قشرة الدماغ Cerebral certex وهي المراكز العليا في الدماغ، لاتبدأ بالاتصال بالمناطق التي تحتها الا في بداية الاسبوع العشرين من الحمل (١٢) وبما أن حساب الحمل عند اخصائيي التوليد يحسب من اخر حيضة حاضتها


- د. محمد علي البار

المرأة لا من بداية التلقيح فإن ١٢٠ يوما من بداية التلقيح تساوي ١٣٤ يوما من اخر حيضة حاضتها المرأة وذلك يساوي ١٩ اسبوعا ويوما واحدا اي بداية الاسبوع العشرين.

ولذا فإن ما جاء في الحديثين الشريفين يدل على إعجاز طبي عظيم ففي حديث حذيفة أخبرنا المصطفى أن الذكورة والانوثة يحددها الملك في نهاية فترة الاربعين الاولى وقد اوضح علم الأجنة الحديث أن الغدة التناسلية تكون غير متمايزة قبل الأربعين وبالتالي لايمكن معرفة جنس الجنين إذا سقط في هذه الفترة بتشريح الغدة التناسلية ولايمكن معرفة جنسه الا بفحص الكرموسومات فإن كان XX كان الجنين انثى وإن كانت XY كان الجنين ذكرا.

ولهذا فإن للجنين مستويين هامين : الأول عند بلوغه الاربعين وفيها يتم تكون الاعضاء الاساسية وجذع الدماغ والثاني عند بلوغه ١٢٠ يوما وفيها يتم تكون الدماغ وارتباط قشرة المخ بما تحتها وتبدأ بالتالي عملها وهو المستوى الإنساني الرفيع حيث يظهر الإحساس والشعور ومايتبعه بعد ذلك من ادراك وفهم وذكاء.. الخ.

لذا فإن الفقهاء مجمعون على حرمة قتل الجنين بعد مرور ١٢٠ يوما (منذ التلقيح) وجميع المذاهب الإسلامية على ذلك بما فيهم الاثنى عشرية (الجعفرية) والزيدية والاباضية ولايسمح بالاجهاض الا اذا كان الحمل يشكل خطرا جسيما على حياة الحامل فتقدم انذاك حياتها على حياته، وهذا ما اخذ به كثير من الفقهاء المحدثين من أمثال الشيخ شلتوت والشيخ القرضاوي والمجامع الفقهية.

اراء الفقهاء في الاجهاض قبل نفخ الروح (اي قبل ١٢٠ يوم)

ينقسم الفقهاء الى فئات ثلاث في هذه النقطة:

الفئة الاولي : ويمثلها القول الراجح لدى المالكية والإمام الغزالي في الشافعية وابن رجب الحنبلي من الحنابلة وهم يحرمون الاجهاض منذ اللحظة التي تستقر فيها النطفة في الرحم. ولايسمحون بالاجهاض إلا إذا تعرضت حياة الحامل للخطر واصبح الاجهاض ضروريا لانقاذ حياتها.

الفئة الثانية : ويمثلها جمهور فقهاء الشافعية والاحناف والحنابلة والاثنى عشرية (الجعفرية الامامية) وهم يبيحون الاجهاض إذا تم قبل نهاية الاربعين الاولى من الحمل (تحسب منذ لحظة التلقيح لا من اخر حيضة حاضتها المرأة) عند وجود أدنى سبب مثل مرض الام او ان هناك طفلا رضيعا للمرأة ولا مرضع له غير امه الحامل وبذلك سيتعرض الرضيع للخطر.. ويجيز بعضهم الاجهاض في هذه الفترة إذا كان الحمل ناتجا عن الاغتصاب.

الفئة الثالثة : ويمثلها الزيدية وبعض الاحناف وبعض الحنابلة وبعض الشافعية ويبيحون الاسقاط قبل نفخ الروح (أي ١٢٠ يوما) عند وجود سبب لذلك ويشترطون موافقة الزوج على ذلك.

وجاء في كتاب الانصاف للمرادي وهو من علماء الحنابلة : «وقال في الفروع : وظاهر كلام ابن عقيل في الفنون انه يجوز اسقاطه قبل نفخ الروح».

وقال ابن عابدين (وهو من علماء الاحناف)في الحاشية على كتاب الدر المختار:قال في النهر (اسم كتاب) هل يباح الاسقاط بعد الحمل ؟ نعم يباح ما لم يتخلق منه شيء الا بعد مائة وعشرين يوما قال ابن عابدين معلقا على ذلك « وهذا يقتضي انهم ارادوا بالتخليق نفخ الروح والا فهو غلط لان التخليق Organogenesis)) يتحقق قبل هذه المدة.

وهكذا يتضح ان جميع الفرق والمذاهب الإسلامية تمنع الاجهاض منعا باتا ولو كان الجنين مشوها تشويها شديدا بعد نفخ الروح (أي بعد ١٢٠ يوما من التلقيح) ولاتسمح به الا اذا كان استمرار الحمل سيؤدي إلى قتل الأم الحامل.

ثم يختلف الفقهاء بعد ذلك فمنهم من لايسمح بالاجهاض مطلقاً الا إذا كان الحمل سيؤدي إلى وفاة الحامل ومنهم من يسمح به في حدود الأربعين عند وجود مرض أو عدم وجود مرضع ومنهم من يسمح بالاجهاض طالما كان قبل ١٢٠ يوما عند وجود سبب قوي لذلك وإن لم يبلغ حد الخطر على حياة الأم.

وقد اصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي قرارا هاما في دورته الثانية عشرة (١٥ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٩٠) حيث اباح اجهاض الجنين المشوه تشوها شديدا بشرط أن يكون ذلك بقرار لجنة من الأطباء المختصين وبشرط أن يتم الاجهاض قبل مرور ١٢٠ يوم تحسب منذ لحظة التلقيح (١٤)

• أخذ بتصرف من كتاب «الانفجار السكاني وقضية تحديد النسل» وهو كتاب تحت الطبع للكاتب.

الهوامش:

(١)الاسراء/١٣

(٢)الانعام/١٥١

(٣)الانعام/١٤٠

(٤) دائرة المعارف البريطانية مجلد/٢:١٠٦٩ الطبعة ١٥ لعام ١٩٨٢

(٥) نفس المرجع مجلد ١١ ص٨٥

(٦)التايم/ اغسطس/٦ /١٩٨٤

(٧)نيوز ويك / يوليو/١٧/١٩٨٩

(٨)التايم /يناير ٤/١٩٨٨:٤٦-٤٧

(٩)الاحياء/٢:٦٥

(١٠)الشوكاني:نيل الاوطار٥:٢٠

(١١) مجموعة علي البار: الجنين المشوه والامراض الوراثية. دار المنارة جدة دار القلم دمشق ١٩٩١: ٣٧٧ - ٤١٥

(١٢) جوليوس كورين: بحث عن تكون دماغ الجنين، المؤتمر العالمي للقضايا الاخلاقية والقانونية لزرع الاعضاء، اوتوا كندا (٢٠ - ٢٥ اغسطس١٩٨٩) انظر ملخص الابحاث.

(١٣) فتوى رئيس المحكمة الاستئنافية في صنعاء اليمن في ٢٢ محرم ١٣٨٨هـ وبحث الدكتور حسن الشاذلي في ندوة الانجاب، الكويت ص٣٩٧

(١٤) قرارات مجمع الفقه الاسلامي، رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة ومنقول نصه في كتاب «الجنين المشوه والامراض الوراثية» لكاتب هذه السطور (ص٤٣٨)

مستقبل تونس السياسي

بعد محاكمات الإسلاميين الأخيرة

باريس - محمد الغمقي:

انتهت محاكمة الإسلاميين في تونس بصدور احكام قاسية على راسها الحكم بالسجن مدى الحياة على ستة واربعين متهما في القضيتين بعد مداولات دامت خمسين يوما شدت انتباه الراي العام في الداخل والخارج إلى جلسات المحكمتين العسكريتين.

ومباشرة بعد المحاكمة تحول الاهتمام من نتائج الأحكام والتخوف من عواقب الإعدامات التي كانت متوقعة إلى التساؤل عن آفاق المستقبل السياسي في تونس في ظل التطورات الحالية.

من الرابح ومن الخاسر؟

فقد تعددت القراءات السياسية لهذه المحاكمات ونتائجها وانعكاساتها انطلاقا من تساؤل جوهري: من الخاسر ومن الرابح في هذه المحاكمات؟ النظام ام الإسلاميون؟

فالبعض يرى أن النظام هو الذي سجل أهدافا هامة بعدم التورط في أحكام الاعدام التي من شأنها ان تؤلب الراي العام في الداخل والخارج ضده وتفتح جبهات تصعب السيطرة عليها.

وبذلك يكون قد فوت الفرصة على الإسلاميين والمعارضين له عموما وعلى حركة النهضة خصوصا لتوظيف هذه الاحكام للتشهير بقمع النظام لسجناء الراي هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى يعتقد الذين يرون الربح الى جانب النظام ان هذا الأخير استطاع ان يحكم الطوق على قياديي حركة النهضة المنافس الرئيسي له وأن يمنعهم من الفعل في الساحة الدعوية والسياسية مما يتسبب في اضطراب القاعدة وتشتتها واندثار تاثير الحركة على المجتمع التونسي.

أما الطرف المقابل فإنه يضع الربح في ميزان الحركة خصوصا والمشروع الإسلامي عموما اعتمادا على معطيات رئيسية تتمثل بالأساس في اهتزاز صورة النظام لدى الملاحظين والمراقبين الأجانب وحتى الراي العام في الداخل بتورطه في محاكمة علنية «شفافية» انقلبت في عدة مناسبات اثناء المداولات الى محاكمة للنظام نفسه خاصة فيما يتعلق بمسألة التعذيب والخروقات القانونية المتعددة التي اشار اليها المحامون التونسيون والأجانب من خلال التقارير الصادرة عن الجمعيات الحقوقية الى جانب بروز الصبغة السياسية لهذه المحاكمات حيث اتضح من خلال عمليات الاستجواب والمرافعات ان القضية في أساسها تتمحور حول استهداف السلطة لأقوى خصم سياسي معارض متمثلا في الإسلاميين وتحديدا حركة النهضة.

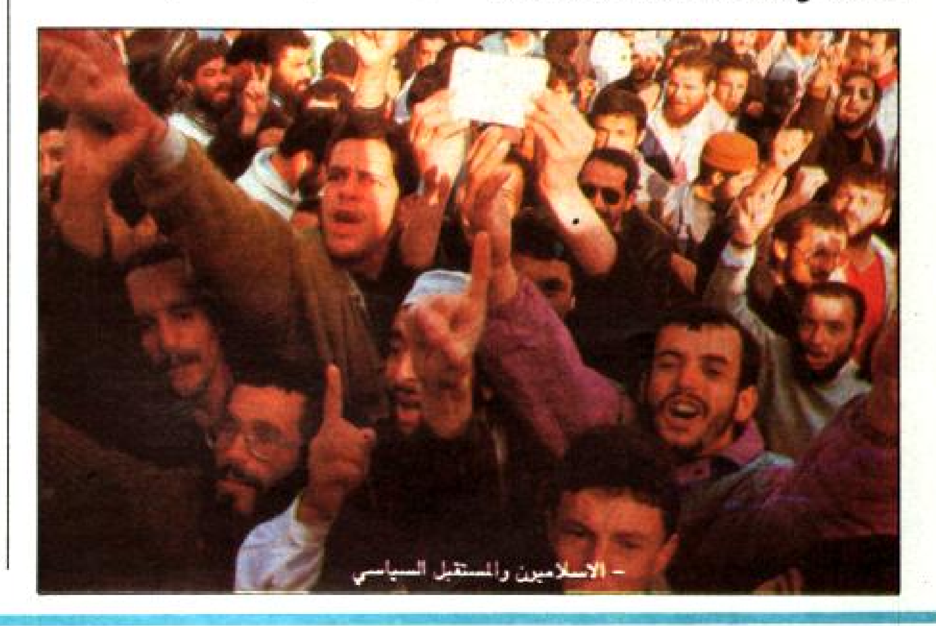
عمق الأزمة السياسية

بيد ان الحكم على مثل هذه القراءات يبقى مرهونا بتحديد المعايير المعتمدة لتشخيص ملامح الربح والخسارة.

فإذا كان المقياس المعتمد ماديا فإنه يمكن اعتبار النظام من وجهة نظر مادية - هو الرابح اي انه احدث اضرارا مادية بالغة في جسم الحركة الإسلامية بضرب هياكلها في العمق وسجن جانب من قياداتها في حين اضطر الجانب الآخر الى الهجرة كما أنه ازاح هذا الطرف القوي في المعارضة في الساحة السياسية ولو إلى أمد قريب.

أما إذا كان المقياس معنويا فإن كل الدلائل تشير إلى انه بقدر ما حرص النظام على تركيز صورة مشوهة عن الحركة عن طريق حملة إعلامية ضخمة في الداخل والخارج تقوم على ابراز ثلاث صفات أو خصوصيات رئيسية في نظرته الانقلابية واتباع نهج العنف للوصول الى السلطة والتآمر على الدولة من ناحية وتبني ايديولوجية رجعية «ظلامية» تناقض مكونات المجتمع المدني من ناحية ثانية والتحرك في اطار مشروع عالمي خطير «مركزه السودان من ناحية ثالثة بقدر ما تحسس الراي العام على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي هشاشة الوضع السياسي في تونس والأبعاد الخطيرة لاستراتيجية النظام في الاصرار على اقصاء طرف سياسي ليس من منطلقات قانونية (تجاوز هذا الطرف لمؤسسات دولة القانون) وإنما بدوافع ايديولوجية سياسية (رفض مبدئي لقيام كيانات سياسية على أسس ومبادىء دينية اسلامية)

من هنا أدرك العديد من الملاحظين والمراقبين لتطورات الأوضاع في تونس عمق الأزمة السياسية التي يعيشها هذا البلد منذ انتخابات ١٩٨٩ التي اثبتت شعبية القائمة المستقلة التي يقف وراءها الإسلاميون والتي كانت السبب


- الاسلاميون والمستقبل السياسي

الرئيسي في تراجع النظام عن وعوده بتعددية سياسية نزيهة كما اكد بيان ٧ نوفمبر تشرين الثاني) الذي جاء فيه ان الشعب التونسي «الناضج» يستحق حياة سياسية جديرة به وانه لا ظلم بعد اليوم وبالتالي فإن الصورة التي بدأت تترسخ لدى الأوساط السياسية والإعلامية والحقوقية المحايدة ان الحركة الإسلامية كانت ولاتزال الضحية الكبرى لمشروع تغريبي شامل لكل مجالات الحياة ومفروض على الشعب التونسي منذ العهد البورقيبي وأنها اليوم تدفع.. من خلال الحملة والمحاكمات التي استهدفتها ضريبة شعبيتها وحقها في التواجد السياسي كطرف من الأطراف ضمن اللعبة السياسية.

ومن هذا المنظور تكون حركة النهضة قد ربحت معنويا في اثبات حقيقة مركزية محورها ان الأزمة السياسية القائمة حاليا في تونس ليست ناتجة عن الصراع بين السلطة والإسلاميين وتحديدا حركة النهضة وإنما عن صراع بين هذه السلطة ذات النزعة الغربية السلطوية وبين المجتمع المدني بمختلف فصائله عدا بعض الشرائح اليسارية التي تلتقي مصالحها مع مصالح النظام في ضرب الحركة الإسلامية وتضييق الخناق على الأصوات الحرة كرابطة حقوق الإنسان وقد اكد الصحفي مازري حداد المستقيل من مجلة «حقائق»على هذاالتوجه خلال ندوة صحفية عقدت بباريس حول القمع في تونس، حيث صرح بأن النظام يريد فرض قوالب باسم العلمانية على المجتمع التونسي مقابل التخويف من القوالب الأصولية.

ثلاث احتمالات استراتيجية

وبغض النظر عن النتائج الحالية لمحاكمة الإسلاميين في تونس خلال الشهرين المنصرمين فإن الانظار موجهة إلى افاق المستقبل السياسي في تونس واستشراف هذا المستقبل على الصعيد الاقليمي المغاربي عموما ذلك ان التطورات الحالية ليست سوى مؤشرات لخريطة سياسية ولتوجهات ورؤى استراتيجية ذات احتمالات ثلاثة:

الأولى: مواصلة الاستراتيجية الحالية بالإمعان في اقصاء الطرف الإسلامي والاستمرار في الحملة ضد التيار الاسلامي السياسي واتهامه بالتطرف والعنف والظلامية بل تجاوز البعدالسياسي الى مظاهر التدين في المجتمع بمضايقة كل المتمسكين بالشعائر الإسلامية من ناحية (آخر الأخبار تقول بأن الموظفين الحكوميين في تونس أمروا بسحب الآيات القرآنية المعلقة في مكاتبهم كما أن الفتيات المتحجبات يلاحقن في الشوارع)والتشجيع على التفسخ والميوعة عبر الاعلام والتعليم من ناحية أخرى.. ومثل هذه السياسة ستكرس استفحال الأزمة السياسية.

الثانية : محاولة الظهور بمظهر الانفتاح على التيارات المعارضة والتركيز على شعار «مصالحة مع القوى الحية في المجتمع المدني» مع اتباع سياسة انتقائية بتقريب العناصر والأطراف الإسلامية التي تسمى معتدلة واستبعاد الأطراف والرموز الأخرى المسماة بالمتطرفة والمتشددة.. وهذا المسار سيثبت هو الآخر فشله لأن الطرف الذي يتم اقصاؤه هو الطرف المعارض القوي والاكثر شعبية فلا تستقيم الأوضاع السياسية الا بتشريكه في اللعبة السياسية.

الثالثة : سعي النظام بخطى بطيئة وطرق ملتوية الى كسب ود الحركة الإسلامية الشعبية بعد ان تمر هذه المرحلة الهوجاء من الصدام ويهدأ التوتر وتندمل الجراح البليغة التي خلفتها المحاكمات والمعالجة الأمنية للملف الإسلامي ويرتبط نجاح أو فشل هذه الخطة بعوامل ذاتية وموضوعية ومحلية واقليمية عديدة.

من بين هذه العوامل زيادة استفحال الأزمة الاقتصادية والسياسية بما يدفع السلطة الى التفكير في ايجاد مخرج ومتنفس عن طريق التلويح بورقة المصالحة الحقيقية مع كل الأطراف دون استثناء.

بالإضافة إلى احتمال ازدياد الضغوط الخارجية من طرف المنظمات والجمعيات الحقوقية وحتى بعض الاطراف السياسية ووسائل الاعلام الأجنبية لدفع النظام إلى مراجعة مواقفه في بعض المسائل الحساسة التي تؤثر على الوضع الأمني للمنطقة (يمكن الاشارة في هذا الصدد الى الحملة الإعلامية التي قامت بها بعض الصحف الفرنسية لإثبات تورط نظام ابن علي في التعامل بالمخدرات بالسكوت عن شقيق الرئيس نفسه المطلوب من القضاء الفرنسي بتهمة تكوين شبكة تجارة مخدرات مما اضطر النظام الى التخلي عن احكام الاعدام في محاكمة الإسلاميين.

لكن يبقى العامل الرئيسي المحدد في هذه الخطة هو الموقف الذي سيتخذه الطرف الإسلامي المعني بالأمر فماذا سيكون موقف حركة النهضة أو جبهة الانقاذ لو طرحت يوما ما امكانية المصالحة مع السلطات بشكل من الأشكال؟ لاشك ان مثل هذا التوجه سيطرح تحديات جمة واشكاليات عديدة داخل الصف الاسلامي لكل واحد من هذين الطرفين.. وهو نفس التحدي الذي طرح على التيار الاسلامي بقيادة الدكتور حسن الترابي في السودان عندما دعا النميري عام ١٩٧٧ الى مصالحة مع كل الاطراف وعفو عام عن المساجين السياسيين فانشق هذا التيار الى مؤيد ومعارض مع فوارق عديدة من حيث الظروف والملابسات بالمقارنة الى ما يجري اليوم في منطقة المغرب العربي.

مراجعة ونقد ذاتي

وفي انتظار تبلور احدى الاحتمالات ينكب كل طرف اليوم على مراجعة حساباته واستراتيجيته والقيام بعملية نقد ذاتي لخططه وبرامجه.

فبالنسبة للنظام التونسي بدأ يستعد لمواجهة الاشكاليات السياسية الجديدة المطروحة بعد محاكمة الإسلاميين فغلق الملف الإسلامي الاصولي كما تسميه السلطة هناك لايعني انتهاء المشاكل وانما بروزها من جديد بعد ان وضعت بين قوسين طوال المعالجة الأمنية للطرف الإسلامي الحاكم بتهمة التآمر على امن الدولة.

ومن اهم هذه المشاكل أو الملفات ، الملف الاقتصادي بعد استفحال الازمة الاقتصادية وملف الحريات والتعددية السياسية بعد ان اشتد الخناق على كل القوى السياسية والجمعيات الحقوقية والتنظيمات الاجتماعية النقابية وغيرها فتم حل بعضها وانقياد البعض الآخر طوعا أو كرها وراء خطة النظام لاستئصال الحركة الإسلامية وفصيلها القوي حركة النهضة ومجموعة طلائع الفداء المنشقة عنها.

وبدأت الاحزاب العلمانية تطل برأسها من جديد مطالبة باصلاحات سياسية وقانونية خاصة قانون الصحافة مستغلة الفراغ السياسي الذي احدثته ازاحة الطرف الإسلامي عن الساحة السياسية وكذلك من اجل كسب بعض المواقع في المؤسسة التشريعية وغيرها من المواقع ضمن اطار ميثاق وطني جديد تشارك فيه الا طراف المعترف بها كما أن الحزب الحاكم (التجمع الدستوري الديموقراطي) بدأ يعد لمؤتمره القادم في يوليه ١٩٩٣ ولاشك ان الخلافات الكامنة داخله ستطفو على السطح بعد أن كان «الخطر الأصولي» صمام الأمان والغطاء الذي تتستر وراءه مختلف التيارات التي تشق هذا الحزب.

وأما بالنسبة للحركة الإسلامية وحركة النهضة بوجه الخصوص فإنها هي الأخرى أمام تحديات عديدة تنظيمية واستراتيجية بعد ان شل عملها في الداخل وأكبر اشكالية تواجهها كيف يمكنها استعادة اشعاعها وتأثيرها على المجتمع التونسي - مجالها الحيوي والطبيعي الذي تتحرك فيه - في حين أن هياكلها في الداخل مضروبة وماتبقى من قياداتها في الخارج يعيش حالة حصار..

وحتى لو أن الرأي العام في الداخل عبر عن اهتمامه بالمحاكمات الأخيرة وملابسات الملف الإسلامي على عكس ماروجته وسائل الاعلام الرسمية والأجنبية فإن التخوف يبقى قائما من فتور هذا التعاطف الشعبي بعد المحاكمة بسبب غياب الطرف الإسلامي عن الساحة وخلو الجو للأطراف العلمانية والجهات الرسمية التي ستعمل على تحويل الرأي العام إلى اهتمامات أخرى هامشية.



ايام وليال في البوسنة

(الحلقة الاولى)

البوسنة والهرسك

بقلم: محمد الراشد

محمد الراشد مع الزميل يوسف عبد

تحت اضواء الشموع عندما سألناه عن سبب انقطاع الكهرباء في مدينة ترافنيك قال: «نحن متضامنون مع اخواننا في سراييفو والحرب هنا ضد الاسلام».

قالها محمد جوردش، وهو شاب يحمل ماجستير في الكيمياء الحيوية، ويعمل مسئول مختبرات بمستشفى ترافنيك المركزي كما انه لمحافظة بلدية ترافنيك.

كانت الساعة التاسعة والربع مساء يوم ١٩٩٢/٩/٢ عندما وصلنا الى شقة سهيل (طبيب اسنان) مرافقنا في رحلتنا الاستاذ يوسف عبد الرحمن (موفد جريدة الكويتية) ومعنا اثنان من المرافقين العرب. من المسجد التاريخي (شارينا جامع المزخرف) الذي يعود تاريخ انشائه الى دخول العثمانيين الى المنطقة بعد عام حيث كان مركز ترحالنا شقة الدكتور في مبنى يمر من تحته مجرى صغير شفاء العظيم، ومع هداة الليل وعلى شق زخات طلقات الرشاشات بتنا مدينة ترافنيك الصامدة، والتي تبعد شمال غرب سيراييفو العاصمة.

رحلتنا من سبلت (كرواتيا) في ٣.٣٠ عصر الاربعاء نفسه حيث البوسنة الساعة ٤.٣٠ ابتداء من سنوية) حيث انتصب امامنا اول الطريق مرورا بتوملف غراد بوسنة والهرسك حيث استوقفتنا منطقة دميسلوف غراد (دفنو H) وهو الجيش الكرواتي في البوسنة وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف لتحاول مصادرة بعض المواد الغذائية من سيارتنا. وعندما دخل الدكتور سهيل في القيادة خشينا ان تصادر المواد ولكن المفاجأة هي خروج الدكتور سهيل مع القائد الكرواتي كل منهما متأبط ذراع الاخر وترتسم على وجهيهما ضحكات متبادلة. انطلقت سيارتنا والسيارة المرافقة لنا (حرس بوسنوي) بعد تقديم اعتذارات شخصية للوفد وعندما سألنا الدكتور سهيل عن سبب تغير الموقف. قال: لقد بينت للقائد ان موقفنا ضد الصرب ونحن نحتاج لهذه المواد، وعندما نظرت الى اسنان القائد وجدتها مهشمة من الامام فاتفقت معه ان يراجعني في عيادتي في ترافنيك وله وعد مني ان اعالجها له في مقابل امرار هذه المواد، فوافق على الفور هذه كل القصة».

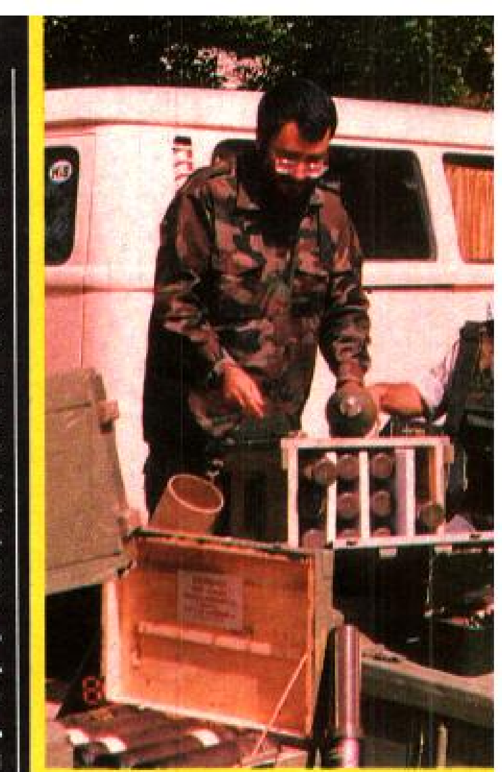
عندما بدأنا الطريق عبر الجبال الوعرة بعد نقطة ديسلوف غراد. (حيث قطع الصرب جميع الطرق الرئيسية) مرورا ببحيرة بشكو حيث لا تملك الا ان تسبح الله على ماتراه من طبيعة خضراء. فالجبال غابات خضراء، ترى من اسفلها بحيرات متقطعة ووديان جارية. وفي تمام الساعة السادسة و٤٥ دقيقة. تقاطرت امامنا قوافل في الطريق الوعر الذي لا يسمح الا بمرور سيارة واحدة واضطررنا ان نقف على حافة الطريق لتمر قوافل الاغاثة عائدة الى كرواتية مارة من مدينة برعنعد مع قوافل اخرى للمهجرين البوسنويين.

عندما وصلنا الى مدينة (بلانتسيا) استوقفتنا نقطة (بوسنية)

وعندما تحركنا قال لنا الجندي «اللهِ إمان» في امان الله عرفت اننا بدأنا دخول م السيطرة فيها للمسلمين وذلك في تمام الس ٧.٠٠ عندما رأينا السد العظيم الذي يمر خلاله نهر اللاشفا استوقفنا مرافقنا لنص هذا المشهد وكانت ثلة من الحرس البوسن تراقبنا وكانت مهمتها حراسة الجسر والسد اشار لهم الدكتور بأن هؤلاء (ناش) (جماعتنا) فسمح لنا بالتصوير والى الآن يقصف الصرب هذه السدود لانها من النقا الرئيسية لتمويل صربيا وكرواتيا بالتيار الكهربائي.

وقد بدأنا بالمرور بمناطق مظلمة ابتداء من يابلانتسيا حيث اطفئت جميع الانوار خشية القصف الليلي وعندما وصلنا الى مشارف مدينة (بوغوني) اتجهنا في طريق اخر الى اليمين باتجاه مدينة نيوترافنيك وذلك عندما اشار مرافقنا باننا نبعد عن الصرب مقدار ٥ كيلو مترات حيث انهم قد احتلوا مدينة «دوني وقف» ويتحتم علينا تغيير مسار الطريق للوصول الى مدينة ترافنيك والتي تبعد عن سراييفو ٩٥ كيلو متر في الشمال الغربي وهي تقع في وسط البوسنة وكأنها تمثل مركز وقلب البوسنة.

عندما حططنا رحالنا في نزلنا لم يخطر ببالنا ان تكون الايام والليالي الخمسة التي قضيناها تجعلنا نغوص في اعماق النفس البوسنوية بهذه السرعة والسهولة شأننا شأن كل قادم جديد على بيئة جديدة



كسرت جميع الحواجز والتوقعات لقد اختلطت في انفسنا مشاعر الالام والامال ونحن نرى مشاهد يومية من الاحداث لا يمكن للقلم ان يسطرها ويرسم صورتها للقارىء.

ان صور الالام التي سنستعرضها من خلال حلقات الليالي والأيام البوسنوية تجسد حقيقة النوايا الغربية والوحشية الصربية والتخاذل الاسلامي ، هذه الالام التي تتمثل في صور حية للاطفال والايتام والعجائز المرهونين داخل البوسنة والمسنين في اوروبا الغربية والالام التي تمثل الحقد اليومي الصربي في تدمير كل ما هو ظل لمسلم والتغرب التاريخي عن الاسلام للشعب البوسني، لهو الم كبير يختزق النفس ويحكي سيطرة الشيوعية والتغريب على المسلمين عشرات السنين ، والالم الكبير هو ان لا تجد معينا وانت قادر على نحر عدوك حيث لا يتوفر السلاح للمقاتلين المسلمين في مواجهة عدوهم الصربي حيث يتبادل كل خمسة بندقية واحدة عند القتال، يقول لنا (فاضل هو كانوفيتش)واصله من مدينة سانسكي موسك وهو يقود جبهة «يايبستا» وهي تبعد ١٣٢ كم شمال غربي سرايبفو) يقول فاضل «لو وضعت لي على الطاولة خبزا على يميني وسلاحا على يساري فساختار السلاح» والشتاء القادم هو خطر «بحد ذاته فدرجة الحرارة تصل الى عشرين درجة مئوية تحت الصفر يتجمد فيها كل شيء» وهم يفتقدون الكهرباء والوقود والغذاء والملابس خاصة وان المباني والمنازل تحطم فيها زجاج النوافذ ، قبل ان نغادر بيوم كانت قمم جبال «البالينك» تكسوها الثلوج حيث يتوقع البوسنيون شتاء قاسيا علما بأن الطرق الرئيسية مقطوعة وهذا يعني اللجوء للطرق الجبلية الوعرة مما يستحيل على الناقلات العبور من خلالها والسير عليها ايام الشتاء، وهذا يعني حصارا جيدا للملايين من البوسنويين فما بالك على جبهات القتال حيث لا يستطيع الجندي البوسنوي ان يحصل على معطف واق وتدفئة مناسبة «انهم ينتظرون الشتاء ليبدا **هجومهم الشامل علينا**» قالها قائد جبهة بردساشي لنا. هذه بعض الالام التي اختلطت ببعض الامال فالمسلمون هنا يقولون انها منحة من الله لنعود الى ديننا «**انهم يحاربوننا لاننا مسلمون**» كلمة كررها كل طفل وإمراة وقائد عند رؤيتهم لنا. «**اننا نعود للاسلام** اصبروا علينا فنحن اغتربنا فترة طويلة» المساجد عامرة، الحجاب بدأ بالظهور «السلام عليكم تحية الاسلام يقولها الكرواتين وليس المسلمون فقط .. هتافات «الله اكبر» تسمعها في الطرقات بعد معركة تحرير جبال كومار قبل رحيلنا بيوم، الأذان يصدح من مآذن القرى والمدن البوسنوية، مقابر الشهداء لها تمايز عن مقابر الموتى المسلمون تقديسا وتكريما. هذه الصحوة بدأت بروح جديدة وهي روح التحدي للبقاء الشباب البوسنوي يقبل على الجهاد بعد ان ظل سنوات مغيب عن حقه في الدفاع والتدريب «**نحن لا نستطيع ان نوفر السلاح لهم لكثرتهم**» قالها قائد جيش المسلمين في ترافنيك القائد احمد بن ابي بكر واكثر شيء يزيدك املا هو وحدة المسلمين اليوم في البوسنة والهرسك فهم يقولون ويرددون «بلد واحد، حزب واحد، مرجعية واحدة ، جيش واحد». واكدها نائب رئيس البوسنة السيد سالم سابيتش.. هذه الوحدة تراها في كلامه وعيون كل بوسنوي انهم يريدون ان تبقى البوسنة ويبقى الاسلام فيها. لقد بدأت حرب التحرير ونحن حررنا قرى ومدن عديدة وسنحرر سرايبفو خلال اسابيع قريبة ان شاء الله» هذا تصريح لكل قادة الجهاد الذين قابلناهم هذه امال ..قارئي العزيز، دعني ابدا معك سلسلة من هذه الايام والليالي وساترك بعضها في حقيبتي الخاصة ربما أعود اليها في يوم من الايام وتسمح الظروف لاخراجها لك.

المحـــرر

حــوار هــادىء... تحت الأرض في جبهة ساخنة

• الآن نحن في مرمى العدو، اتركوا ٥ امتار بين كل واحد منكم لاتتحركوا إلا بالإشارة المتفق عليها، انتبهوا من القناصة» صوت طلق ناري.. صاح بنا عامر شكاندرو وهو دليلنا الامامي وهو بطل من أبطال معركة تحرير بروساتس الشهيرة حيث استطاع بنفسه تدمير دبابة بطاقمها.. كان علينا ان نسير ونحن نلبس السترات الحربية وتحمينا من الأمام والخلف حراسة بوسنوية.. كنا اول صحفيين عربيين وصلنا إلى هذه الجبهة انا والأستاذ يوسف عبدالرحمن (موفد جريدة الأنباء الكويتية) واثنان من لجان الاغاثة العرب والدكتور سهيل مرافقنا كان علينا ان نصل إلى أحد المواقع الأمامية تحت الأرض لمقابلة بعض المقاتلين بعد أن خرجنا من القيادة لجبهة بروساتس.. وحيث ان المنطقة يحيط بها من جهة الشمال والغرب على شكل نصف دائرة جبال يسيطر عليها «الجكتنيز» الصرب وتبعد عنها مسافة ٥٠ مترا فقط. وتطل هذه الجبال على مدينة بروساتس التي يسيطر عليها المقاتلون المسلمون بعد معركة شهيرة دمرت فيها ٣ مساجد في القرية..

انك هنا تشم رائحة البارود.. طلقات مدفعية وهاون.. توقفنا عندما بدأنا التحرك كانت الساعة الواحدة والنصف ظهرا من قيادة الجبهة «انتم مكشوفون الآن للقناصة عليكم بالسير المتعرج والمتفرق» عامر يرد دائما ذلك كلما توقفنا.. طلقات قناصة.. انحدرنا إلى طريق متشابك بالاشجار، التفاح والكمثرى ندوسه بارجلنا لكثرته فبعد عشر دقائق (١,٤٠ دقيقة) صاح عامر انتبهوا هنا بالامس أصيب اخ لنا وجرح برصاص قناصة.. وفجاة انطلقت قذيفة مدفعية للمسلمين على الجبال الصربية.. بدانا في الدخول المتعرج بين البيوت والمنازل للاحتماء، حيث وصلنا إلى وسط المدينة في تمام الساعة الثانية وهناك عند مسجد «احمد أنكي» الشهير والذي حطمت بعض اجزائه بالقذائف الصربية بدانا بالتصوير لم نستطع الاكمال حيث اطلقت رصاصات قنص على الشيخ نصرت عبدي الذي احتمى بالجدار الجنوبي للمسجد والشيخ نصرت هو رئيس الائمة لمحافظة ترافنيك وأحد قادة جبهة بروساتس .. خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٨٦، وخطيب جامع السليماني إلا انه من مواليد هذه البلدة ويقع منزله بالقرب من المسجد ، علينا ان نصل الى مسجد علي بك» رددها الشيخ نصرت حتى نستطيع الالتقاء بالمقاتلين.. «عدونا شمالا لنسلك

طريقا زراعيا ثم بالعَدْو السريع المتقطع - طلقات رصاص - احتماء بالجدران - عندما عدنا مررنا طريق استوقفنا الدليل قائل «هنا أحرقت الدبابة» مازالت الآثار موجودة ثم اشار الى بيت قريب وهنا خرجت لنا إمراة بوسنوية وبيدها القرآن تستحثنا على التقدم وعدم التراجع وكنا عشرين مقاتلا.

ثم عادت وواصلت قراءتها للقرآن، قطع صوت الدليل ثلاث طلقات قنص احتمينا بالجدران.

ثم تحركنا إلى ان وصلنا أول بيت استشهد فيه أحد رجال القرية «لقد قصفوا المنزل بالدبابات» حدثنا بذلك الشيخ نصرت حيث خطات الدبابات المسجد.

عندما وصلنا الى مسجد «علي بك» كان هناك متراسا يحتمي به أحد المقاتلين ...المنارة متصوفة... واستخدم المقاتلون المسجد كمركز للتموين والإمداد.

استرحنا قليلا خلف المتراس التقط الشيخ نصرت انفاسه وقال : «هناك مسجد ثالث دمره الصرب انه مسجد الشيخ حسن كافي وهو من رجال المدرسة السلفية وقد فتح في هذه البلدة مدرسة الحديث قبل ٢٠٠ عام وهي تقع الآن في منطقة الحي الجديد كما انه كان قاضيا لهذا البلد.. انهم يختارون المساجد اولا للتدمير. انهم دمروا ٣٥٠ مسجدا في البوسنة.

بدانا بالعدو المتعرج احتمينا ببعض الجدران والاشجار ومن بين ثلاثة منازل مواجهة للخط الامامي كان اوسطهامركز للمقاتلين ويوجد في اسفله سرداب واسع هو خندق مصمم للقتال.. كانت الساعة الثانية والنصف ظهرا بعد ان اشعلت الشموع واضيء المكان ..«مرْحَبا».. السلام عليكم ..استقبلنا المقاتلون بروح إسلامية.. الأسلحة الفردية معلقة أعداد المقاتلين ضعفي عدد الأسلحة الموجودة.

الشيخ نصرت : نرحب باخواننا العرب بيننا وهم اليوم جاءوا لزيارتكم ومشاركتكم مشاعركم.

أحد المقاتلين : ونرحب باخواننا وخصوصا أهل الكويت والسعودية والعرب نحن نشعر بالفخر لوجودهم معنا وندعوهم لالقاء كلمة بيننا فنحن عشنا اغترابا طويلا عن الاسْلام.

الاستاذ يوسف عبدالرحمن : قام بعرض دور الإسلام والجهادفي قضية افغانستان ودور الدعاة في الشعب الأفغاني وطالب بان يكون الجهاد البوسنوي لرفع راية لا إله إلا الله.

الشيخ نصرت : نريد أن نسمع رأي المجتمع ايضا:

المجتمع : نحن في المجتمع نتبنى كل قضية اسلامية ولقد دافعنا عن كل ارض اسلامية وعن كل اقلية اسلامية اصيبت بالظلم وها نحن اليوم امام قضية جديدة.. اخواننا في البوسنة يقتلون ويشردون.

البعض يراها منحة من الله وابتلاء للعودة الى دينه وشرعه وانتم الآن في معركة مع انفسكم قبل عدوكم ففي كل معركة لم ينتصر الإسلام بكثرة عدو أو عدة وانما انتصر بالإيمان وبالوحدة في القول والعمل وان يكون هذا الجهاد خالصا لله ونطالبكم بالاستمرار في العمل بتحرير بلدكم والعودة الصحيحة إلى دين الله فهو كلمة في انفسكم قبل ان تكون على ارضكم.

درويش حيزما : انا عملت في العراق سنة كاملة وكنت ارى مشاهد تدلني على ان الاسلام محارب وان هناك تخطيط كبير من الغرب لكي تتجزأ الأمة ويقلل من شان الإسلام ياترى لماذا المسلمون منقسمون ولايتحدون لمواجهة أعدائهم وهل هناك فكرة لتوحيد الدول العربية.

يوسف عبدالرحمن : قضية الوحدة قضية ليست جديدة على الأمة والأصل في الأمة الوحدة ولكن تحتاج إلى رجال مثل ابي بكر وعمر.

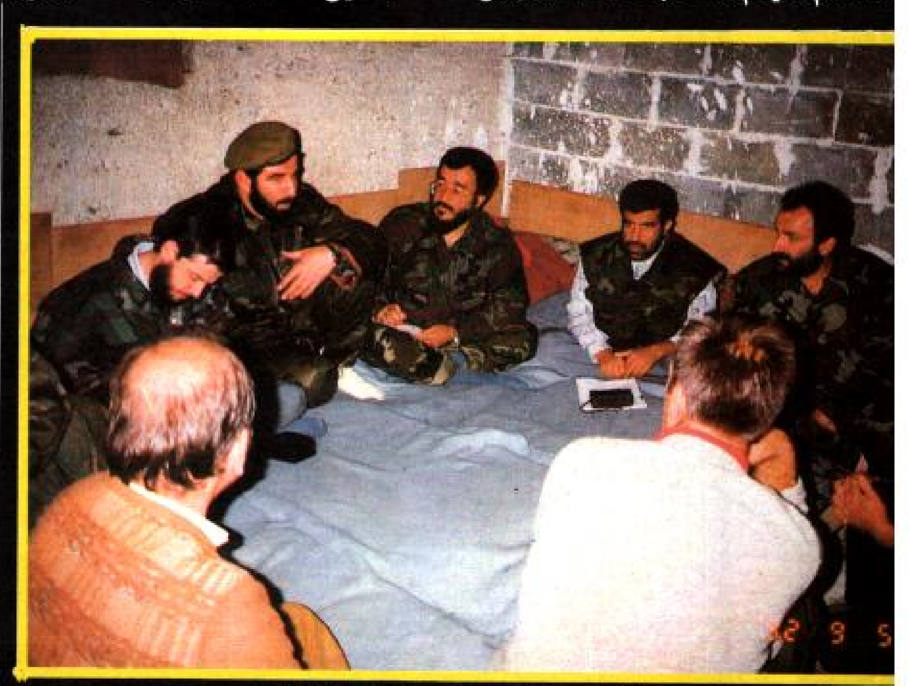
درويش : عندما بدأت الحرب ضد الكويت كنا نشعر بحزن والم لما نشاهده والآن نحن نسترجع الأحداث في مخيلتنا لما عانيناه من الصرب انهم يخربون جوامعنا ويقتلون أطفالنا ويغتصبون نساءنا.

كمال ترويزمج محافظ مدينة دوتي وقف (المدينة محتلة حاليا من الصرب) :

نحن عانينا فترة طويلة من التغرب والبعد عن الإسلام لدرجة إننا كنا نرى انه من الاحلام ان نحج إلى بيت الله ولرؤية اخواننا.. اننا قد لانملك القدرة المالية على ذلك.



- محمد الراشد مع الزميل يوسف عبدالرحمن في مدخل احد الخنادق



- محمد الراشد مع مجاهدين بسنويين في احد الخنادق

عند مقر القيادة التي كانت محاطة بالحرس استقبلنا مساعد القائد حسين سوسيتس وهو ملازم في الجيش اليوغوسلافي السابق في اللواء الرابع طلب منا (مساعد القائد) الانتظار لحين عودة القائد بسيم أوجريريش في مهمة عندما علم أهالي القرية بقدومنا أحضروا لنا ثلاثة أنواع من الحلوى المنزلية أعدت خصيصا للضيوف وقالوا بلغوا سلامنا لأهل الكويت وعندما قدم القائد عقدنا لقاء في مقر القيادة.

المجتمع : نرجو تعريفنا بنفسك :

القائد بسيم : مدير مصنع للمفروشات في بروساتس عندما سألناه لماذا يعرج في مشيه أخبرنا بأنه جرح في معركة ٣٠ مايو وكان هجوما كثيفا من الجيش الصربي وكان هو القائد الامامي حيث اكتشف الصرب موقعه واصيب برصاصات في عصب الرجل اليمنى وكانت حالته خطيرة ونقل إلى مدينة سبليت في كرواتيا وعولج هناك لمدة شهر ونصف.

المجتمع : كيف تم تشكيل هذه المجموعة القتالية؟

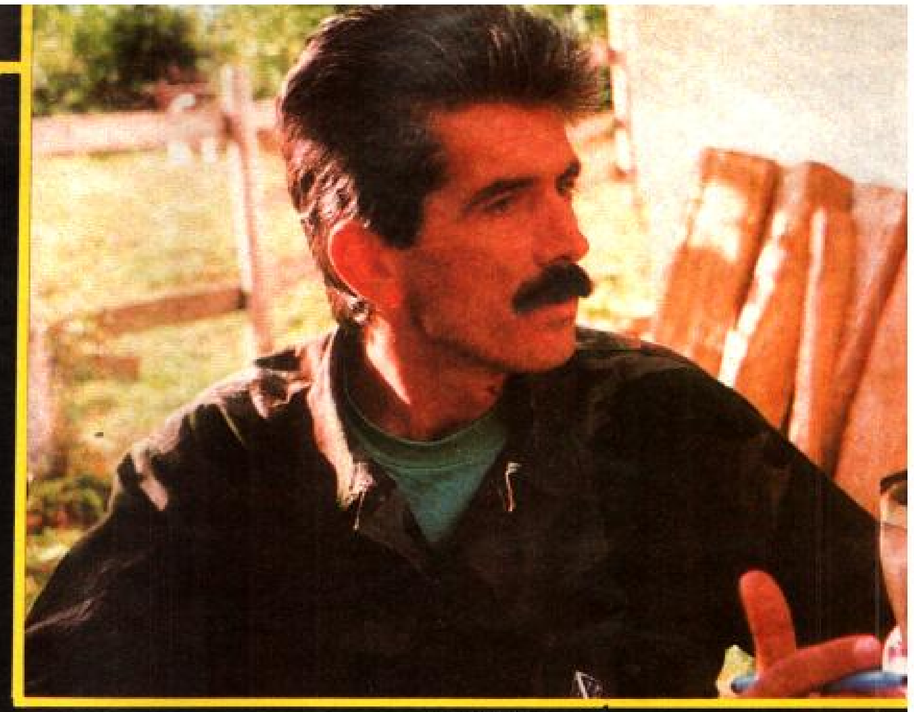
القائد حسين : قمنا باجتماع مع الأخ بسيم وبعض شباب القرية لتكوين فرق للدفاع عن القرية وفي ٥/٢٢ بدأت الأحداث بقصف القرية في بداية الأمر رأيناهم يحفرون الخنادق ويستعدون للحرب والهجوم وحينما رأينا ذلك تجمعنا وتشاورنا وبدأنا بحفر خنادق دفاعية لمسافة ٥٠٠ متر بيننا وبين الصرب.

وبدأوا برمينا بالأسلحة الخفيفة وقد جرح اثنان من الصرب في أول معركة.

بعد ذلك بدأوا بقصف القرية وفي مساحة محدودة حتى وصلت الى ١٠ الاف قذيفة.

المجتمع : كم طول الجبهة مع الصرب؟

القائد حسين : لدينا حوالي ١٠ كيلو



– القائد بسيم

محمد (احد المقاتلين) : أنا هنا في الجبهة لا أملك اكثر من ٣٠٠ رصاصة الصرب يملك الجندي منهم أكثر من نوع من الأسلحة الخفيفة وكل لديه أكثر من ٣٠ مخزنا خفيفا للذخيرة الفردية. كما انهم يملكون اسلحة ثقيلة.. وهم يقاتلوننا من بعد ونحن يجب أن نقترب منهم ونصل الى مواقعهم حتى نلتحم بهم.

درويش : لماذا تركزون على الاغاثة فقط بالغذاء اننا نريد اسلحة وأدوية ، الشتاء هنا قاس نريد ملابس تدفئة، الجندي الصربي والكرواتي يملك كسوته الشتوية من الآن ونحن كما ترى ملابسنا بالية نحن هنا منذ ان بدأ القتال لم نرجع إلى أهلنا.. كنا نأكل التمر والآن لانجده.

بحر الدين : لماذا لايستثمر الخليجيون أموالهم هنا؟ هل تفكرون في ذلك بعد الحرب.. وهل هناك تخطيط لتنظيم الأمور التجارية والمساعدات.

المجتمع : نحن نعتقد ان البدء بمشاريع استثمارية في ظل الحرب تعتبر مجازفة ولكن عليكم ان تفكروا بالتخطيط لما يسمى باقتصاد الحرب، وتحولوا هذه المشاريع الصغيرة وستجدون من يعينكم.

أحد المرافقين العرب : لقد اكرمنا الله بحضور هذا البلد الطيب وسأتكلم عن مشاعري وما حصل لكم فقد عاش المسلمون في هذه الأماكن بعد ردح طويل من الشيوعية حتى نسى المسلمون ان لهم اخوانا في هذا المكان..

(طلقات مدافع مستمرة ثم توقف...)

ولما وقع هذا الحقد الصربي على أخواننا ظهرت الجذور الحقيقية لهذا الشعب المسلم.

اننا سمعنا قصصا طيبة عن العودة إلى الإسلام والإسلام ليس شعارا وإنما هو مسؤولية وتبعات.

الشيخ نصرت : إننا نشكر اخواننا الكويتيين على تبرعاتهم الجزيلة والجميع هنا يحبون العرب لدورهم في مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك.

ثم قدم لنا الطعام(عسل بلدي وخبز وفاكهة) خرجنا أمام المخبأ لنلتقط صورة جماعية مخلفين وراءنا جدار للحماية وأسرعنا للعودة بعد أن ودعنا المجاهدين «الله أمانتً» في أمان الله ثم عدنا بنفس سيرنا وأسلوب تحركنا حتى وصلنا الى مركز القيادة للجيش البوسناوي في جبهة بروساتس والتي تبعد مايقارب نصف كيلو متر .

عندماوصلنا الى مركز القيادة سرنا من طريق آخر حتى لايرصد العدو موقع القيادة حيث انه يظل يتابعنا بالمنظار إلى آخر نقطة كما أخبرنا الدليل عامر.



– الدمار بعد معركة بروسانس الشهيرة

مترات مواجهة مع الصرب.

المجتمع : كم عدد القتلى من الطرفين الى الآن؟

القائد بسيم : استشهد ٩ من المسلمين وجرح ٣٠ ومن الصرب قتل اكثر من ٢٠٠ صربي.

المجتمع : بم تفسرون هذه الأرقام؟

القائد حسين : لدينا الاستعداد الإيماني (اشار الى قلبه) ولو كان لدينا أسلحة كافية فلن نتوقف إلا في بلغراد وستكون ضيقة عليهم إن لدينا قضية وهم معتدون.

المجتمع : هل هناك معارك جديدة مع الميليشيات الصربية؟

القائد بسيم : كانت آخر معركة بتاريخ ٨/١٧ وقد احترقت فيها دبابة صربية وقتل اكثر من ٤٠ صربيا مع اكثر من ١٠٠ اصابة واصيبت دبابة أخرى

لكنهم مازالوا يقصفون المدينة يوميا بقذائف من الجبال.

المجتمع : ماذا حدث في معركة تحرير بروساتس؟

القائد بسيم : بدأ الصرب بتطويق المدينة من ثلاثة محاور ودخلوها بـ ١٥ دبابة مع مئات من الجنود قمنا باعداد ٤٠٠ جندي من المتطوعين وقسمنا الى ٣ مجموعات لمواجهة تقدم الجيش الصربي على المحاور الثلاثة.

كان بعضنا يملك اسلحة قديمة احد الرجال وهو كبير في السن يحمل بندقية تطلق رصاصة - رصاصة اي كلما اطلق رصاصة يخرج المقذوف بسكين ثم يضع رصاصة أخرى ولكن الله وفقه حيث كان يصيب جنديا صربيا في كل رصاصة يطلقها.

قمنا باخلاء القرية من الأطفال والنساء وانطلقنا لمواجهة الصرب كانت معركة شديدة وفي أحد المحاور كان هناك ٣ دبابات تتقدم وخلفها عشرات من الجنود الصرب المجموعة المقاتلة على هذا المحاور لأول مرة تواجه دبابات حاولت التراجع كان في طريقها رجل مسن يدعى عاصم سلاجيا وقف امام الشباب وحثهم على المضي إلى الأمام وقام الشباب بتطويق الدبابات وحرقها وقتل الجنود.

المجتمع : ما نوعية الأسلحة التي يملكونها؟

القائد حسين : نحن نملك الأسلحة الخفيفة ونصف مقاتلينا ليس لديهم سلاح.

نحن نحتاج للأسلحة الثقيلة.

المجتمع : هل تخططون لعمليات هجومية ؟

القائد حسين : نحن نقوم بهجوم خاطف ومفاجيء وتشكيل من ٣٠ جندي ونقوم بوضع الأفخاخ والألغام بين مسار الدبابات وهذا يناسب وضعنا الحالي.

قبل ٥ أيام تم زرع اربعة الغام وفي نفس الليلة انفجر أحد الألغام وقتل ٤ جنود وجرح ٨ منهم كما قامت مجموعة أخرى بتفجير مخبز متنقل للصرب في شاحنة.

القائد نسيم : هناك معركة أخرى معركة «فيلا تيتو» تقع فيلا الرئيس السابق تيتو في منطقة كوير يفنتا وهي مصيف خاص له ايام حكمه السالف.

وفي نهاية ابريل قمت بقيادة مجموعة (١٩) جنديا لديهم خبرة في القنص والقذائف وكان الهدف هو قطع الطريق على الصرب حتى لايدخلوا القرية بالدبابات وحتى لا يكتشفنا الصرب تمركزت مجموعة من ١٥ من جنودنا في هذه الفيلا حتى يقوموا بالدفاع عنا ونحن نقطع الطريق وذهبت مع الباقين لاستكشاف الممر وكان في الفيلا حظائر للحيوانات وحينما كنا نصعد الى الأعلى كان الصرب يوجهون بنادقهم ونيرانهم على الحيوانات للتسلية بها دون ان يشعروا بوجود مقاتلينا في هذه الفيلا ولكن الشباب المقاتلين عندما سمعوا أصوات طلقات الرصاص تنصب على الفيلا ظنوا ان الصرب يطلقونها على مجموعتنا الصغيرة فقام اميرهم ويدعى (انيس) باصدار أمره بالرد على النار وحدث معركة تبادل بالنيران وتحركت إحدى شاحناتهم فأصابها مقاتلونا وقتل سائق الشاحنة واصطدمت الشاحنة بجدار الجبل فقمت بالتراجع وقتلت جميع من في الشاحنة وكان عددهم (١٦) جنديا.

وبقية من في الشاحنة جرحوا ولم يصب أحد من مقاتلينا وحيث اني كنت على بعد ٥ أمتار من الموقع الصربي آثرت الانسحاب وقام (أنيس) ومجموعته بتغطية انسحابنا والخروج بسلام وقامت بعد الظهر الطائرات المروحية بنقل قتلاهم وجرحاهم.

في تمام الساعة ٤,٤٥ عصرا وأثناء حديثنا مع القائدين قطع حديثنا القتال مع أحد المواقع الأمامية وطلبوا سيارة اسعاف لنقل اثنين من المقاتلين قد جرحوا بسبب قصف مدفعي بعيار ١٥٥ أحدهم يدعى مصطفى ارتش أصيب في راسه والآخر شاب جديد من مدينة بوغوينا التحق صباح هذا اليوم وأصيب في رجله.

يقول القائد بسيم : نحن هنا منذ اربعة اشهر والجنود لم يبدلوا وهم دائما في الخنادق وفي الخط الأول.. كل ١٠ أشخاص يتبادلون بندقية واحدة اليوم أتانا (١٠٠) من المقاتلين من مدينة بوغيان دون اسلحة وقمنا بتبديل مقاتلينا بهم.

المجتمع : كيف تقيّمون معنويات جنودكم ومعنويات عدوكم؟

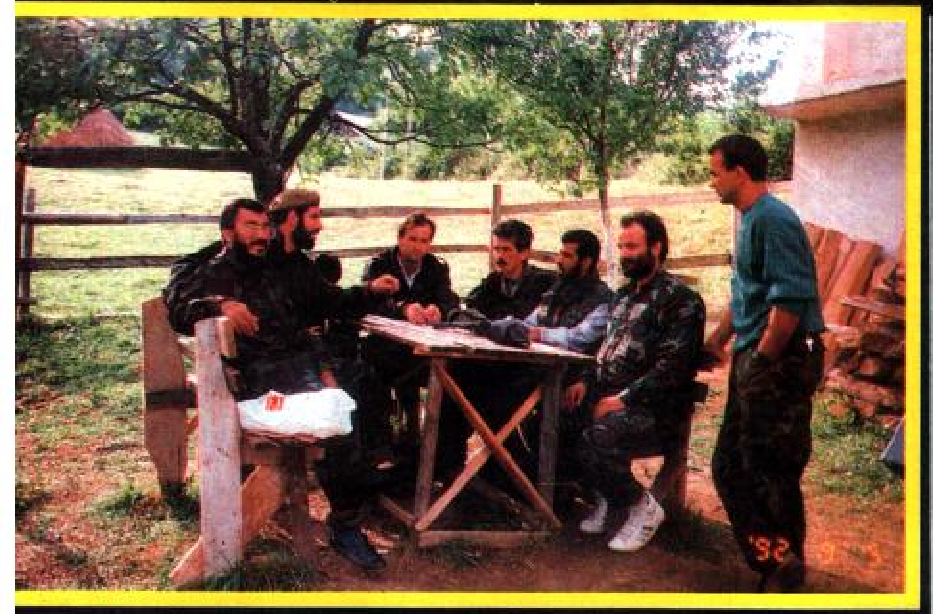
القائد بسيم : انهم كل يوم يطالبوننا بالتصادم والقتال مع الصربيين معنوياتهم عالية والحمد لله.. أما عدونا فسأروى لك هذه القصة.

في فيسكو وهي تبعد ٢٨ كيلو متر عن سرايبفو أصدر القائد المسلم امرا بالتقدم على الجبهة وطلب منهم عدم اطلاق اي رصاصة ولو اطلق الصرب رصاص نيرانهم وتقدم الجنود عدة كيلو مترات وعندما اقتربوا بدأ الصرب باطلاق النار بكثافة وعندما رأى الصربيون ان المسلمين لايردون عليهم اعتقد الصرب انهم قد طوقوا وان الجنود المسلمين سيحتلونهم فما كان منهم الا ان انسحبوا وهكذا كسب الجنود المسلمون ٥ كيلو مترات امام الجبهة دون خسائر.

المجتمع : كلمة اخيرة

القائد حسين : اتمنى ان يكون للإسلام موطننا ودولة واتمنى ان لايمر احفادنا وأولادنا بما حدث لنا.

القائد بسيم : تحياتي لشعب الكويت، نحن نطالب العالم الاسلامي بامدادنا بالسلاح ومؤونة الشتاء للمقاتلين والنصر من عند الله.



- لقاء مع بعض القادة العسكريين المسلمين



نداء.. استغاثة • نداء.. استغاثة

٥٠ فلسًا.. تطعمُ طفلاً مسْلمًا على وشك الموَت

حساب اللجنة (جاري)
بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦

اختلاف حول تقسيم الدوائر الانتخابية
ارتفاع عدد شهداء مذبحة مسجد الرحمن في عدن

صنعاء ـ ناصر يحيى :

رغم ان الانتخابات اليمنية لم يبق على موعدها سوى ٣ اشهر فقط، إلا أن الشعور السائد في الأوساط المهتمة صار مقتنعا بأن المدة المتبقية لن تكفي لإتمام مراحل العملية الانتخابية وفق قانون الانتخابات!

ومما زاد في تأكيد هذا الأمر ماتناقلته الصحف اليمنية الأهلية في الأسبوع الماضي عن احتدام الخلافات بين ممثلي الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام حول تقسيم الدوائر الانتخابية ونسبة الزيادة السكانية المقترح اضافتها على كل دائرة.

وتناقلت الصحف اليمنية المشاحنات التي حدثت بين (عبدالكريم العرشي) رئيس اللجنة العليا للانتخابات (مؤتمر) ونائبه (محمد سعيد عبدالله) (اشتراكي) حول عدد سكان المحافظات الشمالية والجنوبية حيث يتهم الثاني الأول بانه يسعى لزيادة الدوائر المخصصة للمحافظات الشمالية على حساب المحافظات الجنوبية.

الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) زار مقر اللجنة العليا للانتخابات وحث الاعضاء على عدم تسريب اي اخبار الا عبر اللجنة الإعلامية المختصة.. بعد ان أثارت الأنباء حول الخلافات القلق في الشارع اليمني واعتبرها البعض مجرد (لعبة) للتسويف في الوقت حتى يمكن توفير مبرر لتمديد الفترة الانتقالية بعد ٢١ نوفمبر القادم لكيلا يحدث فراغ دستوري..

فيما ارتفع عدد ضحايا مذبحة مسجد الرحمن في مدينة عدن بالجمهورية اليمنية الى ستة شهداء بعد أن لقى الأخ عبدالناصر احمد مثني ربه في مستشفى الجمهورية التعليمي يوم الأحد الماضي متأثرا بجراحه!

وكانت مصادمات عنيفة قد وقعت بين قوات عسكرية وبين مواطنين في أعقاب صلاة الجمعة (٢١ اغسطس الماضي) بسبب محاولة الجنود منع المصلين من اتمام بناء سور حول مقبرة مجاورة للمسجد، حفاظا عليها من تعدي احد المستثمرين على أرضية المقبرة لبناء مجمع تجاري مكانها!

وكان المواطنون قد بذلوا جهودا كبيرة وحصلوا على توجيهات من الدولة بالحفاظ على المقبرة لكن فرع وزارة الاسكان بعدن منح المستثمر ترخيصا بالبناء مما أثار المواطنين ودفعهم للحفاظ على المقبرة بجهودهم الذاتية.

من جهته شكل التجمع اليمني للإصلاح لجنة لمتابعة الأمر ومعالجة الجرحى وضمان حقوق الشهداء لكن اللجنة تلقي تعنتا وتسويفا من المسؤولين في عدن ولاسيما مماطلتهم في اسعاف الجرحى الى الخارج لتلقي العلاج.

الجدير بالتنويه ان الشهيد الخامس (عبدالله صالح ابو عيشة) قد لقى ربه الجمعة قبل الماضية وتم تشييع جنازته في موكب جماهيري مهيب!

انتخابات المحليات في نوفمبر القادم

القاهرة ـ بدر محمد بدر :

من المقرر أن تجرى في النصف الأول من نوفمبر القادم انتخابات التجديد الكلي للمجالس الشعبية المحلية.. والتي يبلغ مجموع اعضائها حوالي ٤٢ الف عضو وذلك وفقا للقانون القديم الذي يقضي بإجراء الانتخابات وفق نظام القائمة المطلقة بعد اضافة مقعد فردي في كل مجلس وهو القانون الذي حكمت المحكمة الدستورية العليا ببطلانه وعدم موافقته للدستور، ولكن الحكومة تتعلل بأن الحكم كان خاصا بانتخابات مجلس الشعب وليس بالمجالس المحلية.. وبالتالي فإن الحكومة اتخذت قرار اجراء الانتخابات المحلية وهي تعلم سلفا انها غير دستورية!

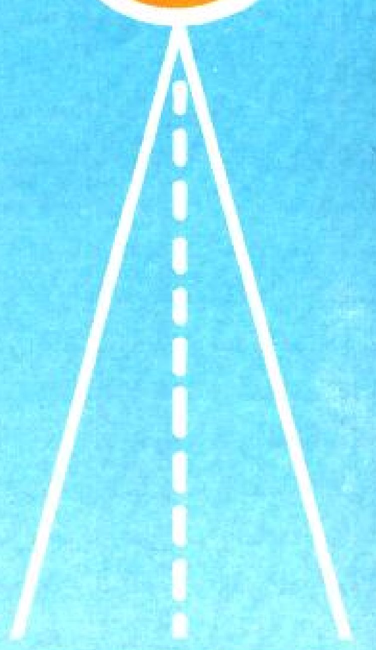
وفي الوقت الذي يحاول الحزب الوطني الحاكم اختيار ممثليه في هذه الانتخابات لينتهي منها هذا الأسبوع اعلن حزب التجمع مقاطعته لها احتجاجا على فقدان الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات بينما أعلن حزبا الوفد والعمل عن خوضهما للانتخابات مهما كانت العراقيل وذلك بالرغم من مقاطعتهما لانتخابات مجلس الشعب التي جرت في ظروف افضل من الناحية القانونية وقبول حزب التجمع لها، وحتى الآن لم يعلن التيار الإسلامي عن موقفه المحدد تجاه خوض الانتخابات من عدمه، وهو الموقف المؤثر رسميا وشعبيا، وعلمت المجتمع من مصادرها ان الحكومة عازمة على حرمان المعارضة من حقها في امكانية الفوز بأية قائمة حتى ولو من باب ذر الرماد في العيون، وذلك لثقتها في ان من يسيطر على هذه المجالس يمكنه التأثير مباشرة في استقرار السلطة او عدم استقرارها وقد اعلن محافظ القاهرة في لحظة غضب ان المعارضة لن تحصل على مقعد واحد في العاصمة.

معاملة غير لائقة

عمان ـ عاطف الجولاني

عبر محامو النائبين الاردنيين (ليث شبيلات ويعقوب قرش) الموقوفين على ذمة التحقيق في قضية تشكيل تنظيم مسلح غير مشروع وحيازة ونقل اسلحة ومتفجرات، عن استيائهم من الطريقة التي يعامل بها النائبين المذكورين.. واشاروا الى ان المعتقلين يرتديان لباس السجناء (افرهول) ولايسمح لهما باللقاء على انفراد مع محاميهما، محامي يعقوب قرش المتهم برئاسة ما اطلق عليه تنظيم (شباب النفير الاسلامي) نقل عن موكله نفيه لعلمه بأي شيء عن التنظيم المذكور أو الاسلحة التي قيل انها ضبطت بحوزته.. وقد احتج النواب في البرلمان الاردني على الطريقة التي يعامل بها زميلاهما وطالبا بتوفير المعاملة اللائقة بهما.. ويشاع ان بعض النواب قد طرحوا فكرة الاستقالة الجماعية كرد على المعاملة التي يتلقاها النائبان الموقوفان.





وصية من أربعة آلاف عام

منذ أكثر من أربعة آلاف عام، وفي وصية وجهها إلى ولده كتب الفرعون «تب كاو رع» الملك المصري القديم ينصح ولده فيقول يابني: من رغب في السلم استعد للحرب» وكان هذا الفرعون رجل سلام حقيقي، يؤثره على الحرب دائما، ولكنه يريد السلام الشامخ العزيز، لاسلام الذلة والاستسلام، كان رجلا يفهم تكتيك الموازنات، ويعرف طبيعة الأطماع الإنسانية، ووساوس النفوس البشرية، ويعقل جيدا ان ايحاءات القوة افضل ضمان لرد المعتدي، وهذا الايحاء نفسه هو ما أيده الإسلام حيث خاطب القرآن المجتمع المسلم بقوله «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم».

كما انه ليس بالجنود ولا بالكتائب ولابالسلاح او القوة المادية وحدها يكون النصر على الاعداء وتحطيم قوة الخصم او تدميره او ارهابه، وإنما بالقوة المعنوية ايضا يكون الفوز، لأنها هي العنصر الحاسم في الحروب. فمنذ فجر التاريخ والشعارات اداة الدفع ووقود العزائم، فعلى قعقعة السلاح ومع غبار المعارك ودخان البارود تتردد الشعارات (بمبدأ مقدس أمثل) يعلن النضال عنه، وحوله تتآلف المشاعر، وبه تتوحد الآراء وعلى جرسه يزحف الجنود وتحت شعاعه يضاء طريق النصر.

فالقدماء المصريون كان جرس الآلهة في آذانهم، وشعاراتهم وشاراتهم تتقدم الحروب ورموز معبوداتهم وترانيم كهنتهم حداء الكتائب. وفي الحروب الصليبية، وفي الهجوم الغربي الكاسح على ديار المسلمين، كان الصليب المقدس يتقدم الزحف ويشعل الحماس ويستميت في الدفاع عنه الجند والقادة والعامة والخاصة، وفي المقابل كان الشعار الإسلامي قديما «لا إله إلا الله، الله اكبر» وحديثا كان الشعار الإسلامي الذي استعمله قادة المسلمين لرد الهجمة الصليبية الحاقدة عن ديار المسلمين.. من أمثال صلاح الدين .. ورد الزحف التتاري الهمجي عن الأمة بقيادة «قطز» «لا إله إلا الله ، وإسلاماه» وإسرائيل تستعمل اليوم وبكفاءة الشعار الديني بقوة،، وتبني عليه أملها وغايتها في النصر، ويحكمها اليوم (كنيستها) وحاخاماتها رجاء بناء الهيكل واقامته على انقاض المسجد الاقصى.

واليوم وبعد اربعة آلاف عام هل استعد المسلمون للدفاع عن انفسهم وديارهم؟ هل صنعوا المدفع والطائرة والصاروخ؟ وهل انتجوا الدبابة والمصفحة والمدرعة ؟وهل عملوا الباخرة والبارجة والمدمرة والغواصة؟ وهل هم يريدون ذلك او يعملون لانتاجه والدخول في عصره؟ كل هذه الأسئلة ومايتعلق بامثالها يجاب عليها« بلا والف لا» فالأجساد مترهلة والعقول متبلدة والعزائم منهارة والأفكار شاردة.

ولهذا صرنا متاعا مباحا لكل شارد ووارد. وطامع وناهب.. فلا عدة ولا عتاد ولا ظفر ولاناب، ولاقوة ولاشعار، ولا وجهة ولاشارة، ولاغاية ولا هداية،ثم ننادي بالسلام والأمان في دنيا الأطماع والسباع، وقطاع الطرق والوحوش، ونطلب العزة والكرامة، ولم نأخذ بأسبابها أو نسلك طرقها، فأنى لنا ؟ بذلك وصدق الله «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين »، «لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين»..

فهل نعرف الأسباب اذن ونعرف المسؤول؟! أو لا أسباب ولا مسؤول!!



بقلم : توفيق الواعي

وقفة تربوية

الجمود والتغيير

أصوات كثيرة تتعالى بين أوساط الدعاة تطالب بالتغيير والتجديد، وأمام هذه المطالبات نجد دائما فريقين الأول يرهب التغيير ويخشى التجديد.. بحجة المحافظة على الأصول من أن تمس، والفريق الآخر يرى التغيير في كل شيء، ويريد إحداث ثورة في كل شيء، بحجة المعاصرة وترك الجمود والروتين ومن الاعتدال أن نختار الوقوف بين هذين الفريقين ، فالتغيير والتجديد ليس حراما ولا مكروها بل هو مطلوب شرعا إذا ماانضبط بالضوابط الشرعية والتي من أبرزها عدم مخالفة النصوص الشرعية التي لاخلاف فيها والاعتماد على الشاذ من الآراء، والضابط الثاني أن نتذكر أن أهدافنا نبيلة، وبالتالي لابد أن تكون وسائلنا نبيلة. ومادامت الوسائل مباحة، وخالية من الشبهة فالمجال واسع لاستخدام التكنولوجيا الحديثة السمعية والبصرية (التلفزيون، المذياع، المسجل، جهاز عرض الشرائح، الفانوس السحري، الفيديو، المسرح.. الخ) فأسلوب من أساليب التجديد عما تعودنا عليه من الإلقاء المباشر لدروس العلم، ولامانع من استخدام النظم الإدارية المبتكرة لكسر الروتين ، ولامانع من تغيير الهياكل الإدارية للمؤسسات الدعوية وحتى طرق التلقين مادامت مباحة، إذا كان ذلك يخدم قضية إيصال الحق والتربية المثلى لأجيال الدعاة.

أبو بلال

مداراة النف

إذا أحب إنسان ما أن يعطيك شيئا أنت تريده وتبحث عنه، فإن الطبيعة البشرية تقتضي المسارعة بقبول هذا الشيء من المعطي ، وإستغلال حبة لإعطاء ذلك الشيء قبل أن يغير رأيه، هذا في الأمور الدنيوية التي تحرص النفس.. على إقتنائها، ولكن الكثيرين منا لايعاملون أنفسهم تلك المعاملة إذا أقبلت لأمر من أمور الآخرة. والنفس لها إقبال وإدبار فتراها تارة تقبل على فعل أمر من أمور الأخرة، كقراءة القرآن، أو قيام الليل، أو الذكر، أو القراءة أو الكتابة، أو زيارة الأخيار، وماشابه ذلك من أعمال الخير، وتارة تدبر، ولابد للعاقل أن يستغل فترة إقبالها خير استغلال، والا يفوت الفرصة متى ماأقبلت في أي وقت من الأوقات ، فلايترك مجالا لتعويق الشيطان ، بأن يقول له إذا ما أقبلت نفسه على فعل أمر من أمور الخير، إن هذا ليس مبرمجا في عملك اليومي، أو يقول لك، يحسن بك أن ترجئ هذا الأمر إلى وقت آخر.. حتى إذا ما جاء الوقت الفلاني انشغلت بأمر اخر، أو لا ترى من نفسك ذلك الإقبال، فتضعف عن فعل ذلك الأمر، وهذا من الأمور الدقيقة التي تخفى على الكثيرين..(١) هذه المداراة فن لايوفق اليه إلا القليل، جعلت الإمام ابن الجوزي يحرص على نقلها لأكبر قاعدة من العلماء والزهاد والدعاة فيقول «رأيت خلقا من العلماء والزهاد لايفهمون معناه، لأن فيهم من منعها حظوظها على الإطلاق، وذلك غلط من وجهين..

١ ـ أنه رب مانع لها شهوة، أعطاها بالمنع أوفى منها، مثل أن يمنعها مباحا، فيشتهر بمنعه اياها ذلك



ذكر أبو علي الوكيل ـ ما يسمى بالمحامي ـ كنت اتفقد أحوال المحبوسين أيام المقتدر بالله فرأيت في السجن تحت الأرض رجلا مغلولا على ظهره منذ ست عشرة سنة فسألته عن قصته .

فقال : أنا والله مظلوم..

كنت في دعوة صديق لي بسوق يحيى فخرجت منه متأخرا فرأيت مشاعل العسس ـ حراس الليل ـ فاختفيت في

مواقف تربوية

* سباق التضحية

«قال أبو محمد الجريري.. كنت يوما عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته دارا لها بثلاثين دينارا، فقال لها بدر: نفرق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم، فأجابت إلى ذلك، وقالت: تزهد أنت ونرغب نحن، هذا مالايكون»..
طبقات الحنابلة ٧٨/١/١

* ثوب الجهاد :

عن ابن شهاب أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخَلَق جبة له صوف فقال: كفنوني فيها فإني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي، وإنما كنت أخبئها لهذا» الزهد لأحمد ص ١٨٦.

* يكره ترويع المسلمين:

«جاء في ترجمة عبدالله بن عون أرطبان التابعي انه كانت له حوانيت يكريها، فكان لايكريها من المسلمين فقيل له في ذلك.. فقال: إن لهذا إذا جاء رأس الشهر روعة، وإني أكره أن أروع المسلم» صفة الصفوة ٣١٠/٣

* هكذا ربوا ابناءهم :

عن عبدالله بن عبدالملك قال:
«كنا نسير مع أبينا في موكبه فيقول لنا: سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة، فنسبح حتى نأتي تلك الشجرة فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال: كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فنكبر فكان يصنع ذلك بنا» الزهد لأحمد ٢٢٩.

الهوامش:

(١)نقل هذا عن كتاب تاملات بعد الفجر ص ٢٢

(٢)صيد الخاطر ٧٣

س

فيرضي النفس بالمنع لأنها استبدلت به المدح، واخفى من ذلك ان يرى بمنعه اياها ما منع انه قد فضل سواه ممن لم يمنعها .

٢ ـ أننا قد كلفنا حفظها، ومن أسباب حفظها ميلها إلى الأشياء التي تقيمها فلابد من إعطائها مايقيمها ونحن كالوكلاء في حفظها، فمنعها على الإطلاق خطر، ثم رب شدة أوجب إسترخاء، ورب مضيق على نفسه فرت منه فصعب عليه تلافيها، وإنما الجهاد لها كجهاد المريض العاقل، يحملها على مكروهها في تناول ماترجو به العافية، ويذوب في المرارة قليلا من الحلاوة.

فكذلك المؤمن العاقل لايترك لجامها، ولايهمل مقودها، يرخى لها في وقت والطِوَل بيده، فما دامت على الجادة لم يضايقها في التضييق عليها، فإذا راها قد مالت ردها باللطف، فإن ونت وأبت فبالعنف، ويحبسها في مقام المداراة.

كالزوجة التي مبنى عقلها على الضعف، والقلة فهي تُدارى عند نشوزها بالوعظ، فإن لم تصلح فبالهجر، فإن لم تستقم فبالضرب.

وليس في سياط التأديب أجود من سوط العزم(٢).

هكذا هو معها في مقام المداراة، يرخى لها حينا ويشد معاهدينا آخر بحسب إقبالها وإدبارها وهذه المدارة لون من ألوان التنويع تستقيم به الأنفس وترتقي من منزلة إلى منزلة بيسر وسهولة، وكم قد رأينا من الصالحين من لم يعرف إلا الشد، أو الارخاء، فكان في نهاية الأمر خارجا عن الجادة.

(١) نقل هذا من كتاب تاملات بعد الفجر ص ٢٢

(٢) صيد الخاطر ٣٧

كومة قصب ـ كانت تجعل عند الدكاكين ـ فرأوا الكومة مشوشة ففتشوا المكان فوجدوا رجلا مذبوحا ووجدوني قائما فلم يشكوا اني انا القاتل.

فاجتمع اهلي وكانت لهم صلة بأسباب السلطان واستشهدوا خلقا على حسن سيرتي، فاعفيت من القتل وحبست هنا.

يقول أبو علي الوكيل: فاستعظمت محنته فلما رأى ذلك منى قال: والله مايس مع هذا من فضل الله عز وجل، فإن من ساعة إلى ساعة فرجا.

قال أبو علي: فوالله، ما خرج كلامه من فيه، حتى ارتفعت ضجة عظيمة، وكسر الحبس، ووصلت العامة وخرج من في السجن وانصرفت اريد منزلي وقد ثارت الفتنة وفرّج الله عن الرجل ومن معه في السجن..

الشيخ أحمد السبيعي

اخـــلاق النصر عنـــد جيـــل الصحابـــة ...

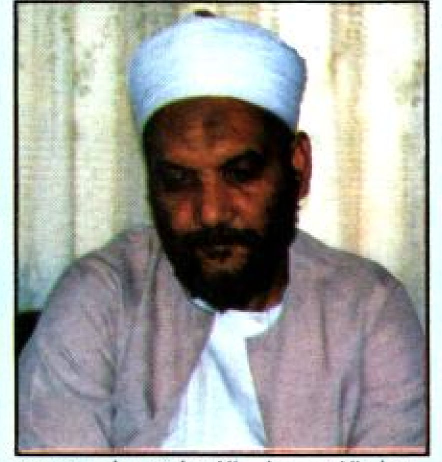
المبادرة بالنزول على حكم الله ورسوله وإن خـــالـــف هـــوى الـــنـــفـــس

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

ولقد تجلى صدق الصحابة الذي كان من اسبابه امداد الله لهم بالنصر في المبادرة بالنزول على حكم الله ورسوله، وان خالف هوى النفس انطلاقا من قوله سبحانه: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله، ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون» النور/٥١-٥٢ «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت، ويسلموا تسليما» النساء/٦٥ «فليحذر الذين يخالفون عن امره، ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» النور/٦٣ «واطيعوا الله، واطيعوا الرسول، واحذروا فإن توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين» المائدة/٩٢ «ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون»الانفال/٢٠ ،

«واطيعوا الله واطيعوا الرسول ، فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين» التغابن/١٢

هذه زينب بنت جحش - رضي الله عنها - ينطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها على فتاه زيد بن حارثة وحين يفاتحها في ذلك تأبى وتقول لست بناكحته، فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «بلى فانكحيه» قالت: يارسول الله اؤامر نفسي، فبينما هما يتحدثان اذا بالمولى سبحانه وتعالى ينزل هذه الاية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» فتقول: قد رضيته لي يارسول الله منكحا؟ فيقول



رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «نعم» فتقول: اذن لا اعصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد انكحته نفسي»(١)

وهذا جليبيب يخطب عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امراة من الانصار الى ابيها، ويقول ابوها: حتى استأمر امها، فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم «فنعم اذا» وينطلق الرجل الى امراته، ويذكر ذلك لها، فتقول: لاها، الله، اذن ماوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا جليبيبا، وقد منعناها من فلان وفلان ، فيقول راوي الحديث - والجارية تسمع في سترها، وينطلق الرجل يريد ان يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك، فتقول الجارية: اتريدون ان تردوا على رسول الله امره، ان كان قد رضيه لكم فانكحوه، فكأنها جلت عن ابويها وقالا: صدقت: فذهب ابوها الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ان كنت قد رضيته فقد رضيناه، فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «فاني قد رضيته، و يزوجها ابوها، ثم يفزع اهل المدينة، ويركب جليبيب، فيجدونه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم، يقول انس بن مالك - راوي الحديث - فلقد رايتها، وانها لمن انفق بيت في المدينة، وهؤلاء نفر من الصحابة كانوا يشربون الخمر، ولا يطيقون صبرا عنها، بيد انه لما نزل القرآن: ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» المائدة/٩٠-٩١ لما نزل القرآن بذلك تركوها، واقلعوا عنها قائلين: «قد انتهينا يارب»(٣)

وهذا مرثد بن ابي مرثد، وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق، وكانت صديقة له، وانه كان واعد رجلا من اسارى مكة يحمله، قال:فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط «مكة في ليلة مقمرة» قال: فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي بجنب الحائط. فلما انتهت الي عرفتني، وقالت: مرثد؟

فقلت: مرثد: فقالت: مرحبا وأهلا هلم، فبت عندنا الليلة قال: قلت: ياعناق حرم الله الزنا، قالت ياأهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال: فتبعني ثمانية، وسلكت الخندمة - يعني الجبل - فانتهيت الى كهف اوغار، فدخلت، فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا، فظل بولهم على رأسي، واعماهم الله عني، قال: ثم رجعوا، ورجعت الى صاحبي فحملته، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر - مكان خارج مكة

ففككت عنه كبله - وهو قيد ضخم - فجعلت احمله، ويعينني حتى قدمت المدينة، فاتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يارسول الله انكح عناقا؟ فامسك رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فلم يرد عليّ شيئا حتى نزلت: «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك، وحرم ذلك على المؤمنين» فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم الزاني لا ينكح الا زانية، او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تنكحها»(٤)

وهذا عقبة بن الحارث يتزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فتأتيه امراة فتقول: اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج، فيقول لها عقبة: ماأعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني، ثم يركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة.. فيسأله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - كيف وقد قيل.. فيفارقها عقبة وتنكح زوجا غيره»(٥)

ولما سقط مسطح بن اثاثة مع من سقط في حادثة الافك واتهام ام المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بالزنا من صفوان بن المعطل، شق ذلك على ابي بكر واهله، وقال: هذا امر لم نتهم به في الجاهلية افنبعد اذ اعزنا الله بالاسلام نتهم به؟ وحلف الا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله - عز وجل - (ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، الا تحبون ان يغفر الله لكم، والله غفور رحيم) وسمعها ابوبكر فقال: بلى والله ياربنا، انا لنحب ان يُغفر لنا، وعاد له بما كان يصنع(٦) الى غير ذلك من النماذج التي تدل دلالة واضحة على صدق القوم في تجردهم من كل شيء حتى من حظوظ انفسهم، وقبول امر الله ورسوله بالسمع والطاعة، والرضى والقبول ظاهرا وباطنا الامر الذي كان سببا في عون الله، ونصره، وتأييده لهم.

ونستطيع نحن المسلمين اليوم، وفي كل يوم ان نظفر بما ظفر به هؤلاء بشرط ان يكون حكم الله ورسوله احب الى نفوسنا من كل شيء حتى من حظوظ نفوسنا ويعيننا على ذلك:

١ - ان نضع في حسابنا ان الله الذي تعبدنا بحكمه اعلم بكل شيء حتى بخلجات وخطرات نفوسنا، وعليه فاذا تعبدنا بشيء فلن يكون فيه الا الخير كل الخير، وصدق الله العظيم اذ يقول: «والله يعلم المفسد من المصلح» البقرة/٢٢٠ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة/٥٠ «ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا، واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما، ولهديناهم صراطا مستقيما» النساء/٦٦-٦٨

٢ - وان نديم النظر في سير الانبياء والمرسلين، وكيف كان حكم الله احب الى نفوسهم من كل شيء حتى من انفسهم، فهذا نوح عليه السلام ينزل على حكم الله في شأن ولده حين يقول له ربه: «يانوح انه ليس من اهلك، انه عمل غير صالح، فلا تسألن ماليس لك به علم، اني اعظك ان تكون من الجاهلين» هود/٤٦ فيطيع على الفور قائلا: «رب اني اعوذ بك ان اسألك ماليس لي به علم، والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين» هود/٤٧ فتكون المثوبة من الله السلم والسلام، والامن والامان «قيل يانوح اهبط بسلام منا، وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم، ثم يمسهم منا عذاب اليم» هود/٤٨

وهذا ابراهيم يرى في النوم انه يذبح ولده، فيصبح ماضيا في التنفيذ قائلا لولده: «يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى» الصافات/١٠٢ فيجيبه ولده من نفس المنطلق قائلا: «ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ... الصافات/١٠٢

وهنا يكون الفداء، وتكون النجاة: «فلما اسلما وتله للجبين، وناديناه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا، انا كذلك نجزي المحسنين، ان هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم، كذلك نجزي المحسنين، انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين، وباركنا عليه وعلى اسحق، ومن ذريتهما محسن، وظالم لنفسه مبين» الصافات/ ١٠٣ - ١١٣

وفي دوام هذا النظر العظة والعبرة ان شاء الله «لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب، ماكان حديثاً يفترى، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» يوسف/١١١

٣ - وان نعيد النظر كذلك في سير الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين، فانها مليئة بالنماذج الحية التي كان حكم الله ورسوله احب اليها من كل شيء، حتى من نفسها التي بين جنبيها على النحو الذي ذكرنا آنفا.

٤ - ونتهم نفوسنا دائما، ونخالفها، ونخالف شياطين الانس والجن في كل مايشيرون، ومايأمرون، فانهم كما قال الله - عز وجل - «يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» الانعام/١١٢ «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم، وان اطعتموهم انكم لمشركون» الانعام/١٢١

٥ - وايضا نستعين بالله - عز وجل - على هذه النفوس، وعلى الاعراف والعادات والتقاليد، وهو سبحانه حين يعلم منا الصدق، والاخلاص لا يبخل علينا بالعون والتأييد، والنصر، والتمكين، وما ذلك على الله بعزيز.

٦ - والنظر في خبر الغابرين الذين ركبوا رؤوسهم، واعترضوا على حكم الله ورسوله، وضربوا بهذا الحكم عرض الحائط، وكيف كانت عاقبتهم، وكيف كان مصيرهم، وصدق الله الذي يقول: «فكلا اخذنا بذنبه، فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا، ومنهم من اخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا به الارض، ومنهم من اغرقنا، وماكان الله ليظلمهم، ولكن كانوا انفسهم يظلمون» العنكبوت/٤٠

٧ - والانخلاع ، والانسلاخ من صحبة المتمردين على حكم الله ورسوله المؤلهين لاهوائهم، وعقولهم، ثم الارتماء في احضان الصالحين من عباد الله المعروفين بحسن استجابتهم لله ولرسوله، فان الصحبة الطيبة الكريمة ذات اثر فعال في ذلك.

٨ - ثم التذكير الدائم للنفس بهذا المعنى حتى لا تغفل ولا تنسى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» الذاريات/٥٥ «فذكر ان نفعت الذكرى» الاعلى/٩

هوامش

(١) الحديث اورده ابن كثير من تفسير القران العظيم ٣/٤٨٩ قائلا : «قال العوفي عن ابن عباس» والسيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/٢٠١ من حديث ابن عباس وعزاه الى ابن جرير، وابن مردويه وآخرين.

(٢) الحديث اخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٦ من حديث أنس بن مالك مرفوعا

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في : السنن : كتاب الحدود : باب السارق يعترف ٢/٨٦٣ رقم ٢٥٨٨ من حديث عبدالرحمن بن ثعلبه الأنصاري عن ابيه مرفوعا بهذا اللفظ .

(٥) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب العلم : باب الرحلة في المسألة النازلة ١/٤٥ - ٤٦ رقم ٨٨ كتاب الشهادات باب اذا شهد شاهد ٢/٩٣٤ رقم ٢٤٩٧ من حديث عقبة بن الحارث مرفوعا بهذا اللفظ.

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب التفسير : سورة النور : باب قوله إن الذين يحبون إلى اخره - رقم ٤٤٧٩ من حديث عائشة.

للداعيات فقط

هل أنت داعية؟
هل تعتبرين نفسك ضمن العاملات في مجال الدعوة؟
سؤالنا التالي : إذن هل أنت مثقفة؟

إن الثقافة كما تعلمين ضرورية للداعية، ونقصد بالثقافة الشرعية منها والعامة تلك التي تحتاجها الداعية في أمور حياتها العامة، وتلك التي تطلعها على ما يدور حولها من أمور سياسية كانت أو اجتماعية.. الخ

من المؤسف ان الكثير من نساء العرب لايعبأن بالثقافة بشكل عام، وقد تأثرت بعض الداعيات بما يجري حولها فهي وليدة بيئتها، لذا نجدها لاتقبل على القراءة بشكل عام، أو تشتكي من صعوبة هذا الأمر عليها، وهي في الوقت نفسه لاتحاول ان تغطي هذا القصور بوسائل أخرى، كمتابعة وسائل الاعلام بصفة عامة، او الاستماع الى الشريط الإسلامي، أو حضور الندوات والمحاضرات العامة.

ان من ترى نفسها ضمن العاملات في مجال الدعوة يجب أن يكون لديها حيز معقول من الثقافة الشرعية والثقافة العامة، وعليها الا تكتفي بما نالته من علوم في سنوات دراستها وان كانت هذه الدراسة تأخذ منحى الدراسات الشرعية، لذا عليها ان تبادر بوضع جدول ثقافي خاص بها يعينها على استكمال القصور في ثقافتها، وان تتذكر اهمية اخلاص النية في عملها هذا، بأن يكون خالصا لله وحده، وليس للمباهاة بهذه الثقافة في مجالسها وبين اقرانها.

سعاد الولايتي

من أوراق اخصائية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

سلوى فتاة نحيلة في العاشرة من عمرها، شاحبة اللون، غائرة العينين، كثيرة الغياب عن المدرسة ولما كنت استفهم منها عن سبب هذا الغياب كان جوابها الوحيد هو المرض.

- مم تعانين ياسلوى؟

- أجابت وفي عينها قلق دفين..

انا مريضة ياأبلة..

- ما هو مرضك ياسلوى؟

- لست ادري ياأبلة!

كان لابد من استدعاء الام ومعرفة اجابة واضحة منها، وقد كانت متعاونة معي جدا وشرحت مشكلة ابنتها في اسلوب صريح وحاسم.

- سلوى هي اكبر ابنائي، مايقلقني بشأنها انها كثيرة الشكوى من المرض، وشهيتها للطعام ضعيفة بشكل يثير العجب، لم ندخر وسعا انا ووالدها في عرضها على اكثر من طبيب وعمل التحاليل اللازمة لها ولكن الجميع اكدوا لنا انها سليمة لاتشتكي من شيء البتة.

سألتها بدوري :

- وهذا الغياب المتكرر عن المدرسة ان له تأثيرا سلبيا على دراستها كما تعلمين وقد تأخرت في تقدمها العلمي وانخفضت درجاتها.

تنهدت الام متحسرة..

- اعلم هذا جيدا، ولكن مابأليد حيلة فشحوبها وهزالها يصيبني بالقلق عليها، لذلك اضطر لابقائها في المنزل كلما اشتكت لي من المرض!!

- لكنك قلت ان الاطباء اكدوا لك انها لاتشتكي من شيء.

هزت رأسها مؤكدة.

- نعم.. نعم.. هذا ما اكدوه.. لكنها دوما تشتكي المرض، دوما متألمة من شيء ما، مرة تشتكي الصداع، ومرة اخرى الم في المعدة، وثالثة الم في مفاصلها.. و.. هكذا دوما حالها.

تساءلت بدوري:

- الا تعتقدين أن في الأمر سرا.

- أظن انه كذلك.

- أكانت هكذا دوما.

هزت رأسها نافية:

- لا، لقد كانت لاتشتكي من شيء البتة حتى انجبتُ شقيقتها الثانية ثم شقيقها من يومها صارت تشتكي المرض.

- كم كان عمرها حين انجبت شقيقتها.

- كانت في الرابعة ، كانت طفلتنا الوحيدة، وكنا نغدق عليها محبتنا ودلالنا، لكن بعد انجاب اخوتها انشغلت بهم، وصرت اطلب منها مساعدتي في تربيتهم بحكم انها الكبرى..

ابتسمت في ارتياح:

- اظنني ادركت سر تمارضها الدائم..

- اتعتقدين انها تغار من اخويها؟

- بل اظنها تشعر بالأمان وعدم القلق، فبعد ان كانت هي الطفلة الوحيدة والمدللة جاء من يسرق اهتمامك واهتمام والدها منها لينصب على اخوتها واكثر من هذا انك صرت تحملينها مسؤولية العناية بأخويها والاحساس بمسؤولياتها تجاهه.

تنهدت الأم في حيرة وقالت : وما هو الحل في نظرك؟

اجبتها في ثقة..

- اعطاؤها المزيد من الرعاية والاهتمام، اشعريها انها لاتزال الابنة الاثيرة العزيزة لديكم، لقد رأت في التمارض الحل الوحيد لجلب انتباهكم وحبكم لها فاستمرأته خاصة وقد رأته يجدي معها.

نهضت الأم وهي تقول :

- سأعمل بنصيحتك وان كنت اشك في جدواها؟

- تذكري ان حالها لن يتغير في فترة بسيطة، والأمر يحتاج إلى صبر كبير منك وشيئا من الحزم.

خرجت الأم واستمرت سلوى في غيابها المتقطع لفترة من الوقت ثم صار هذا الغياب يقل نسبيا نوعا ما حتى تحسن حالها مع مرور الوقت وارتفع معدل درجاتها.

جاءت والدتها بعد فترة طويلة لزيارتي سعيدة بنجاح خطتها.

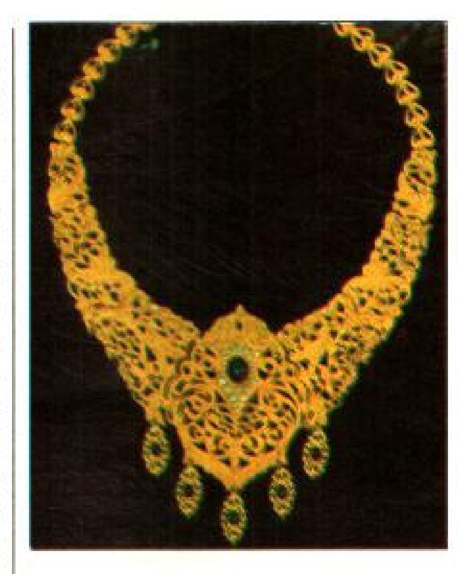
- لقد عملت بنصيحتك، لم يكن الامر سهلا في البداية لكنها صارت اقل شكوى من المرض بعد مارأته من حبي واهتمامي بها، وزال عنها ذلك الشحوب المريع، وتحسنت شهيتها للطعام كثيرا.

وهكذا انتهت حكاية سلوى كما يحب الوالدان وكما تحب ادارة المدرسة، وهكذا تسببت غفلة بسيطة من الابوين في تدهور حالة الطفلة، التي كانت تبحث عن الحنان والاهتمام الذي هو مطلب جميع الابناء... فليتنا نتعظ!!!

القـــلادة

قصـــة بقلـــم :
ميرال الطحاوي - القاهرة

الصحراء قاحلة جافة، وخطى السير مثقلة بأوجاع شتى، أوجاع الغدر الذي يطوق حصون المدينة وينخر في جدران الأرض الصلدة مخابيء معبأة بخوابي الذهب والفضة ملوثة بعرق نتن مصهور من دماء المحتاجين ومكدس في خنادق الربا الضارب الجذور تحت قلاعهم الحصينة التي تحاك فيها كل اصناف المؤامرات وألوانها وتغزل في طياتها وقائع المحن القاسية التي تتوافد على نسمات المدينة الغافية في هداتها الأثيرة، فمن هذه القلاع التي اطمأنت الى جدرانها الصلبة، وعيون الآبار المنحوتة في الكهوف، وخزائن الزاد النامي بين احضان التبر بألوانه الارجوانية التي تخضب ظلمة هذه الجحور المكتنفة بالنخلات من كل جانب كانت خيبر بوهادها وسماتها تطلب فك سراحها من دمائهم العكرة وقد ان لها أن تستريح من احاديث الليل التي تزحف على الجدران وتؤلب القبائل وتصف الجيوش وتستنفر همم الرافضين لكي تلهب جراح يثرب من جديد بينما المعاهدات مغموسة في كؤوس الخمر الدائرة على الساهرين في حياكة اثواب الفتنة، كان ظل خطواتي المتعثرة في الثوب الطويل ووجهي الذي ذاع سر طفولتي يقلقان عزيمتي الفوارة لاجتياح هذه التجربة التي اصررت عليها، اعرف اني لست جديرة بالصحبة لكن اطمع فيها والداعي يبشر حنايا يثرب قائلا (يقول رسول صلى الله عليه وسلم لايخرج معي الا راغب في الجهاد) وأنا أرغب.. أتوق.. اتمنى الا يردني من سربه.. اتعثر في مشيتي وأمضي اليه.. تفاجئني ابتسامته المضيئة تدفع بي دفعا الى التحديق في هالة النور الباهرة وأتلعثم مع نسوة مثلي من غفار (نريد أن نخرج معك يارسول الله إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا) ويبتسم متمتما.. على بركة الله.. لم اذق طعم الجهاد قبلها قط ولم أعرف معنى الصحبة.. معنى ان يبتسم لي وجهه الطاهر، ويردفني على حقيبة ناقته.. جارية صغيرة تتعثر في مشيتها وتبتلعها رمال الصحارى .. لكن ترغب في الجهاد وتتمتم مع النسوة.. (ونعين المسلمين بما استطعنا) اركب ناقته واشعر أن انفاسي تجذب نسمات الفردوس وأن الحوريات يرقصن حول موكبي وأن عيوني لاترى في الركب الزاحف الا الناقة.. ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا اعتليها والمتطوعات للجهاد من حولي يلوحن لي بثغور باسمة وأنا



احلم أن يمتد المسير ويمتد ويمتد..

.. وحين يقف الركب برهة ليستريح اتحسس مقعدي واشعر بشيء لزج، تدور الدنيا حولي والناقة جاثية وأنا أمدد قدمي والشيء اللزج يفترش مقعدي بل مقعده الشريف الذي لوثته جلستي.. وكنت جارية صغيرة وكانت عيونه صلى الله عليه وسلم التي يتفقد بها ركبه تسألني.. (ما بك؟!) فاخفض ثوبي الملوث في ظل الناقة وأتلعثم.. فيبتسم ويتمتم.. (إصلحي من نفسك ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم إغسلي به ما أصاب الحقيبة من دم ثم عودي لمركبك)..

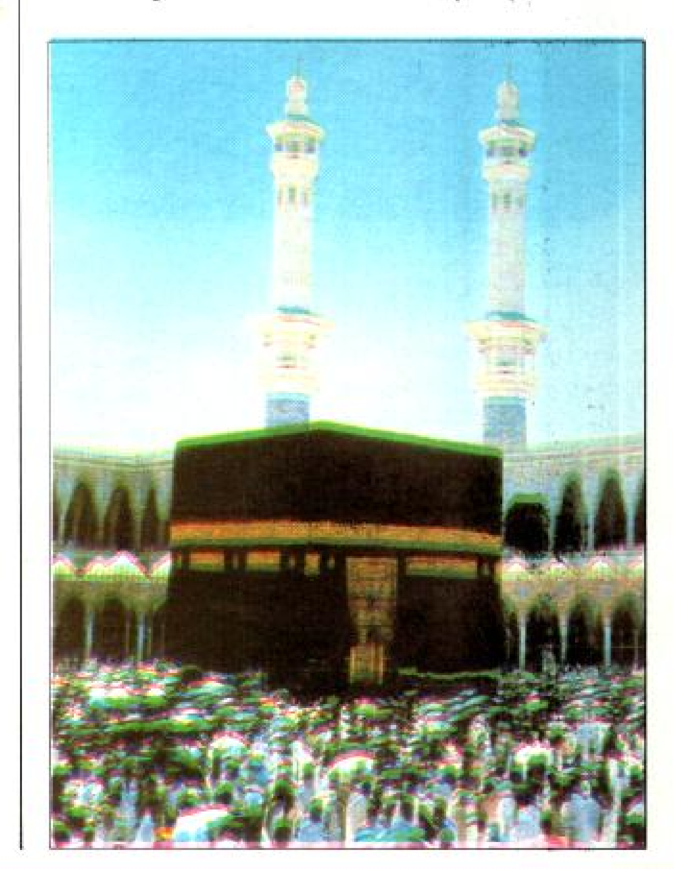
ويخفق قلبي من الارتباك والخجل.. أندس بين جموع النسوة طالبة المعونة وأطرق بوجهي في الأرض وابتسامته الكريمة تظلل كل حنايا الرحلة.. كم كانت شاقة لحظات الحصار وكم كان الانتظار يفلق حبات قلوبنا من الألم.. شهران والحصار قائم والمبارزة دائمة، يخرج مبارزو الحصون مدرعين بأشكال التروس والحراب، ويبدأ الصراع في الحلبة الواسعة وتنهار جبال تجلدنا ألف مرة مع وقع كل خبطة سيف ورنة درع، ننام على الجوع والبطون خاوية والزاد قليل قليل والحصون معبأة بزاد سنين قادمة ادخرها اليهود لمثل هذا اليوم.. (قد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم وانزل السكينة عليم وأثابهم فتحا قريبا، ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما(وكل من معنا كانت يده تمتد لتلك البيعة كلهم كانوا على موعد بنصر وفتح وفوز ورضى.. والمحنة قاسية فلا مكة فتحت أبوابها ولا خيبر تهدمت قلاعها بل الحصار هو الذي طال والجوع القاسي بدأ يشاركنا متاعنا الضئيل والوفود تسأل رسول الله المعونة.. ها هي أسلم تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة.. (القحط شديد فادع لنا يارسول الله فيدعو .. (اللهم انك قد عرفت حالهم وأن ليست بهم قوة وأن ليس بيدي شيء اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناء) وتتصاعد الدعوات محملة بتهدج صوته صلى الله عليه وسلم وعيونه الغارقة بدمع الشفقة على اصحابه الذين الم بهم الجوع حتى ذبحنا لحوم الحُمر وتاقت انفسنا لها بعد زهد واوقدنا عليها القدور ورائحة اللحم الذي كنا نستنكفه صارت شهوة جامحة تعصف بلعاب الجائعين حتى يجيء النهي عن طعامها.. وبعد ان كادت تنضج وبعد أن جمعنا احمال الوقود واشعلناها وجلس الرجال ينتظرون قدورنا ، كفانا القدور على وجوهها بما فيها وابتهلنا الى الله أن يصدقنا وعده.. فسقطت أول الحصون باسطة أمامنا خزائن زادها المسلوب فامرنا أن نأكل ونشرب من رزق الله ونهينا ان نصيب من متاعها شيئا حتى العمامة أو ابرة المخيط وأن يظل الفيء خالصا لاتمتد اليه يد حتى يقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من الكنوز رأيت حين انتثر الذهب المخبوء تحت اقدامنا وكلنا يجمعه ويضعه الى بساط الفيء وينفض اثوابه كي لايصيب شيئا منه.. ومضت قافلة الفتح تسرح من حصن الى حصن وتتهاوى القلاع ويمتد البساط بأرزاق الله للذين جاهدوا وصبروا وامتحنوا بكل صنوف البلاء وضربت الأسهم وقسم رسول الله الفيء وضرب لكل امرأة فينا سهما فكان في سهمي تلك القلادة فاعطانيها رسول الله وعلقها بيديه الشريفتين في عنقي والله من يوم وضعها لم تفارقه وقد اوصيت من بعدي أن تظل معي وأن تدفن معي حتى ألقى الله تعالى بها وأقول له: يارب افتدي رقبتي من النار بتلك القلادة التي في عنقي فقد كانت جارية صغيرة جاهدت في سبيل الله وضربت في الأرض وتركت من لها وهي تعرف أن الموت يدسه اليهود في احجار رحيهم.. في خبز روابيهم في الشياه المعتقة بالسم المنقوع ومع ذلك خرجت مع رسولك وصبرت حتى علق صلى الله عليه وسلم بها في عنقي بيده.. أفلا أفتدي بها من ذنوبي برحمتك.

الدور المطلوب لرعاية المسلمات الجدد

تحقيق : ابتهال قدور

هنا على أرض الكويت ، يوجد عدد لايستهان به من المسلمين غير العرب، هؤلاء يحتاجون إلى اهتمام كبير يتطلب ايصال معلومات صحيحة عن الاسلام بلغة يفهمونها ويتقنونها، خاصة حين نعلم بأن معظمهم يحملون من المفاهيم ما هو مشوه أو مزيف أو محرف، أو على اقل تقدير يشوبه النقص وقلة الوضوح، كما ان احاطة هذه الفئة بجو اسلامي اخوي يتجاوز حدود الجنسيات والعرقيات، سيجعلها تعيش صورة حية من صورة الإسلام الصادق مما يساعد على غرس الولاء والحب عندها لهذه الأمة التي كاد تمزقها وتشتت وحدتها وابتعادها عن راية الجنسية الإسلامية أن يفرق صفوفها ويشل حركتها، حتى اصبحت الحواجز النفسية لدى افراد الأمة المسلمة تعلو وتنخفض وتزداد وتنقص على قدر بعد أو قرب المساحات الجغرافية.

واللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ابت إلا ان تحيط هذه الفئة وغيرها بالمزيد من الرعاية التي تفرضها واجبات الوحدة العقائدية، ولم يفتها الأخذ بيد هذه الفئة لرفع معنوياتها واتمام مسيرتها الإيمانية، وتوضيح المعلومات وتصحيح المفاهيم لديها..



اللقاء الأسبوعي:

في كل يوم أحد لقاء يضم تحت مظلة الايمان اخوات من جميع الجنسيات يجمعهن حب الله واتباع سنه نبيه، تنظمه وتشرف عليه اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ليكون حلقة أخرى ترتفع وتسمو بسلسلة نشاطاتها المتواصلة ، يهدف هذا اللقاء الاسبوعي الى غرس القيم الاسلامية ونشر التوعية بأنواعها في الأوساط النسائية، وإلى توجيه انظار المراة المسلمة إلى قضايا أمتها، وطرح المواضيع التي تظهر اهميتها كأم وأخت وزوجة، كما تعمل على انقاذ المرأة المسلمة من شبح الفراغ المخيف ومَلْئه بما ينفع ويفيد.

لعل اول ما يلفت النظر في لقاء يوم الأحد هي تلك الوجوه التي تحمل سمات أهل الغرب والتي يضفي عليها سر الايمان جلالا ونورا، كما يضفي عليها الحجاب الاسلامي وقارا وعفة بدافع الحماس الايماني اقتربت من أحد الأخوات استطلع منها سر تواجدها في هذا المكان.

قصة إسلام جانيت :

«اسمي جانيت، امريكية الأصل، مسلمة منذ سنوات طويلة، زوجي كويتي مسلم، رزقنا الله بطفلة نتعاون على انشائها النشأة الإسلامية السليمة..

الإسلام دين الفطرة، هذا صحيح ولكن من أجل التحول من دين إلى دين آخر، وفي دولة كأمريكا، وعصر كهذا لابد من وجود دوافع ومحرضات خارجية فضلا عن الدوافع الذاتية.

● ترى ما هي المحرضات التي دفعت هذه الأخت إلى الإسلام؟؟

- انها الحرب الشعواء، والسمعة السيئة، والحملات الكاذبة التي يروجها الغرب ضد هذا الدين ومعتنقيه..

نعم.. تقول جانيت : «هذا ماجعلني ابحث بعمق، واقرأ بتمعن كل شيء يتعلق بالإسلام خاصة بعد أن رفع (جيم سويجارت) القرآن بيده قائلا : لا أعرف ما في هذا الكتاب ولكني على يقين انه غير صحيح. هنا قررت أن اطلع أنا على ما فيه لأصدر حكما سليما، وقرأت كتاب الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) القرآن والانجيل والتوراة في ضوء العلم) فكان بالنسبة لي الأكثر اقناعا، وعدت إلى الفطرة حين اعلنت إسلامي».

● وماذا يمثل لك هذا اللقاء؟

- اعتبره استمرارا لثقافتي الاسلامية التي بدأتها لذلك احرص على حضوره فهو يعمق الإيمان في قلبي ويعرفني بأخوات فاضلات ويزيدني احاطة بأمور ديني..

● وما التغير الذي احدثه الإسلام على شخصية جانيت؟ وتجيب «تغير فيّ كل شيء»، سلوكياتي التي اخذت شكلا اكثر ايجابية، نظرتي للأمور التي تميزت بالوضوح، الراحة النفسية التي كنت افتقدها، اضافة الى اشياء اخرى كثيرة اعبر عنها في ابيات الشعر التي انسجها والتي تحولت بها بفضل الإسلام من صورة الجهل التي كنت عليها إلى صورة اكثر بهاء وتناسقا هذه الأبيات التي تعتبر من المصبّات الرئيسية التي افرغ فيها احاسيسي وأفكاري.

إسلام ليلى:

اما الأخت ليلى ادهشتني وهي تقول انها تربت على يدي أم تعمل استاذة في احدى جامعات اسكوتلندا متعصبة للشيوعية وأن اول ما حرك خيوط الفطرة لديها هو رؤيتها لأحد الشباب المسلمين الذين كانوا في زيارة لوالدتها برفقة طلبة عـرب، يطلب من دون الأخرين الاذن له بالوضـوء والصلاة، وتشاء الاقدار أن يصبح هذا الشاب زوجها، وتسلم بعد الزواج منه وتلتزم، ويزداد عمق إيمانها بعد أن رزقت بأطفـال ثلاثة تقول ليلى: «الإسـلام حسن علاقتي بزوجي، حيث وحد نظراتنا للأمور وعمق الثقة بيننا».

● بعد سقوط الشيوعية هل تحاول ليلى طرح الإسلام على والدتها؟؟

- انني احاول بالفعل وأرسل لها الكتب التي توضح صورة الإسلام باستمرار والاحظ تغيرا ملحوظا في موقفها يتميز باللين الواضح وتقبل للكتب بعد أن كانت ترفض مجرد مفاتحتي لها بهذا الموضوع وتساعدني الأخوات في اللجنة النسائية في عملية اختيار الكتب المناسبة ويساعدن في توجيهي الوجهة السليمة في معظم أموري.

”

ليلى تقول: الإسلام حسن علاقتي بزوجي حيث وحد نظراتنا للأمور وعمق الثقة بيننا

“

● لو اننا فكرنا في افضل اسلوب لعرض الإسلام على المرأة الغربية ماتراه يكون؟؟

- جانيت ترى أن المرأة في الغرب ينقصها الاستقرار الاسري بشكل عام فلايوجد امرأة غربية لاتخاف على نفسها من فترة الشيخوخة حيث سيتخلى عنها الجميع ليلقوا بها في دور الرعاية، كما ينقصها الحب الزوجي الصادق، لذلك كان عرض الإسلام من خلال هذه الثغرة من انجح الوسائل.

وتوافق ليلى على نفس الأسلوب مضيفة إلى ذلك طرح سؤال: لماذا خلق الكون؟ وما الهدف من وجود الانسان في الحياة خاصة مع الطبقات المثقفة لاعتقادها أن هذا يعطي ثمارا جيدا هذاوقد اشتركت الاختان في تشجيع الحركات الإسلامية في الغرب وأبدتا سعادتهما للنتائج الجيدة التي يحققها الدعاة هناك. كما أبدتا بعض اللوم على المرأة المسلمة التي تساعد بشكل مباشر أو غير مباشر على توسيع الهوة بينها وبين تعاليم دينها وأبدتا أسفهما على بعض النساء الكويتيات اللائي لم يستفدن من الأزمة الماضية بما فيه الكفاية..

في نهاية اللقاء كان لنا وقفة مع الأخت المشرفة على إعداد اللقاء حيث اعربت عن تفاؤلها الشديد بالنتائج التي يحققها هذا اللقاء على مستوى المحاضرات من حيث تطور المستوى الايماني لديهن، وتجاوبهن مع المواضيع المطروحة والتي يأخذ تفسير القرآن الحيز الأكبر منها مع التشعب والتوسع في الشرح والتوضيح لاشباع فهم الأخوات الفاضلات الى العلم الوافي بأمور دينهن.

ومما يزيد من حيوية اللقاء هو كون المحاضرات من جنسيات مختلفة، وعلى كفاءات علمية متفاوتة خاصة في مجال اللغات حتى يتمكن من توصيل المعلومات باللغات المختلفة، وإن كانت اللغة الانكليزية هي الأكثر استخداما، وعن سؤالنا عن برامج اخرى تعدها اللجنة افادت أنه يتم كل شهرين تنظيم برنامج سمر ثقافي ترفيهي تشارك فيه جميع الحاضرات لخلق جو تسوده الألفة والمحبة.

وفي الختام أكدت الأخت المشرفة أن العلاقة التي تربط بين الأخوات المحاضرات والأخوات الحاضرات هي علاقة حب وأخوة في الله خالصة مترفعة عن كل المصالح الدنيوية.



مطلوب متطوعون

« لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها»

تعلن لجنة التعريف بالاسلام عن حاجتها الى شباب متطوعين للعمل لديها مساء سواء في المجال الاداري أو المجال الدعوي، نساء ورجالا

تلفون: ٣٤٤٧٥٣٦ - جمال بورسلي

وظيفة الدم



نستطيع ان نلخص وظيفة الدم في (الحمل والانتشار) اي حمل الأوكسجين وثاني اكسيد الكربون ما بين خلايا الجسم والرئتين ليكمل مع عملية التنفس تبادل الغازات ما بين خلايا الجسم والهواء الخارجي وبذلك تحصل الخلايا على الاكسجين وتتخلص من ثاني اكسيد الكربون وهي عملية لازمة لحياة الخلية وللقيام بوظائفها كما ان الدم يحمل المواد الغذائية الممتصة وينتشر بها إلى كل خلايا الجسم لتأخذ منها مايلزمها وايضا يحمل المواد من انسجة الى انسجة اخرى ويحمل المواد الضارة والمتخلفة عن عملية التمثيل الغذائي الى الاعضاء المفرزة لتتخلص منها خارج الجسم كي لايرتفع منسوبها إلى كميات تعود بالضرر على انسجة الجسم وخلاياه مثل الكليتين والكبد والغدد العرقية.

ويلعب الدم الدور الرئيسي في انتشار جهاز المناعة خلال الجسم كله وانتشار الأدوية وكل مادة ممكن ان تدخل الجسم عن طريق الأكل أو التنفس أو الحقن ومن هذا نتبين مقدار أهمية الدم للحياة عموما وحياة اجزاء الجسم كل على حده فاذا توقف سريان الدم لبضع دقائق فان الموت محقق لأن هناك انسجة حيوية تموت خلال دقائق معدودة اذا انقطع عنها الاوكسجين مثل المخ الذي يصيبه العطب إذا زاد انقطاع الدم عنه عن اربعة دقائق.

ويتم سريان الدم في جهاز مكون من انابيب هي الشرايين والأوردة والشعيرات الدموية التي تتفرع وتتغلغل لتنفذ الى كل خلايا الجسم ويقوم القلب وهو المضخة المركبة على هذه الانابيب بضخ الدم من الأوردة الى الرئة ومن الرئة إلى بقية اجزاء الجسم ومنها إلى الأوردة ثانية لتعود الدورة من جديد وبذلك يظل الدم في سريان دائم وحركة دائبة وللدم في داخل العروق ضغط يختلف باختلاف المكان فهو في الشرايين اكثر من الأوردة ولهذا الضغط اهمية كبيرة في ترشيح السوائل التي تحمل الغذاء والاكسجين الى الخلايا المحيطة ومنها ويتحكم في ضغط الدم عوامل عديدة اهمها حجم الدم الموجود في الدورة الدموية والذي يتراوح في الشخص البالغ ما بين (٥-٧) ليترات وكذلك سلامة الوظيفة بالنسبة للمضخة التي تحرك الدم وهي القلب ثم عامل المقاومة الموجود في الشرايين الطرفية وكلها عوامل تتضافر لحفظ ضغط الدم في منسوب ثابت في اوضاع الجسم المختلفة من الوقوف والقعود والاستلقاء لأن اختلالها يؤدي إلى ارتفاع او انخفاض الضغط وبالتالي لخلل كبير في كيان الجسم كله.

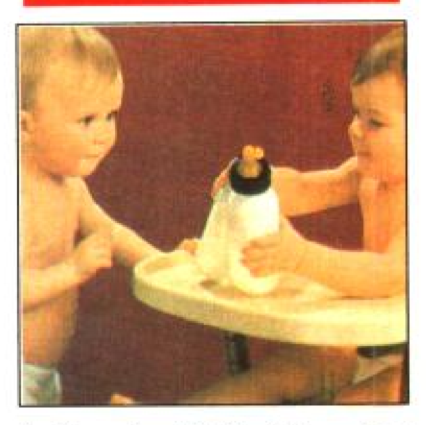
لمعلوماتك

١ ـ يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في الشهر الخامس من عمر الطفل ويكتمل ظهورها في نهاية السنة الثانية وتسقط آخر سن لبنية في الحادية عشر من العمر.

٢ ـ لماذا لاتهضم المعدة نفسها:
تهضم المعدة الطعام بفضل العصارة الهاضمة التي تفرزها وهذه العصارة شديدة الحموضة وهي التي تهضم اللحوم.. والمعدة نفسها من لحم.. ولكننا نجدها لاتهضم نفسها وذلك لأن جدار المعدة الداخلي مغطى بغشاء مخاطي يحميها من تأثير العصارة الهاضمة واذا حدث ان ضعف هذا الغشاء بسبب الاجهاد فإن العصارة الهاضمة تصل إلى جدار المعدة وتؤثر فيه وتسبب القرحة.

٣ ـ هل توجد علاقة بين السعال وكمية السجائر التي يتناولها المدخن؟
إن المدخنين غالبا مايشكون من السعال. ولقد اثبتت الدراسات في ١٦ دولة على الأقل إن نسبة السعال المزمن تزداد بازدياد عدد السجائر التي يدخنها المدخن وأيضا فإن المدخن الذي يتوقف عن التدخين يختفي منه السعال وتذهب جميع اعراض السعال المزمن وفي بضعة اسابيع يتساوى المدخن السابق بغيره من الناس وهذا يدل على أن السعال يحصل بسبب التدخين بل أن الغدد المخاطية في الغشاء المخاطي في القصبات الهوائية والتي تتضخم عند التدخين تعود الى طبيعتها الأولى قبل التدخين.

تشجيع الرضاعة الطبيعية





إن تشجيع الرضاعة الطبيعية من شأنه ان ينقذ حياة مايقرب من مليون ونصف رضيع سنويا فالرضّع الذين يتغذون من زجاجة الارضاع غير المعقمة التي تحتوي عادة على مسحوق الحليب المجفف والمخفف بالماء غير النقي هم الأكثر عرضة للوفاة في فترة الطفولة. ان الرضاعة الطبيعية هي تغذية متكاملة وصحية وآمنة وغير مكلفة وهي تساعد في مقاومة الاصابات بالأمراض العامة وفي الدول الصناعية التي شهدت انخفاضا حادا في الرضاعة الطبيعية في فترة من الفترات اخذت تتجه الان الى الرضاعة الطبيعية وبالرغم من الدعايات التجارية التي تروج لأغذية الأطفال وانخفاض الرضاعة الطبيعية والتحول الى الرضاعة بالزجاج المحفوف بالمخاطر من شأنه ان يؤدي إلى وفاة ملايين الأطفال الرضع.

وهناك عدة حقائق اساسية يجب ان تعلمها الامهات وهي :

- ان حليب الأم وحده هو افضل غذاء وشراب للطفل خلال الأربعة الى الستة شهور الأولى من عمره.
- تستطيع كل امرأة ان ترضع طفلها فالطفل.. يجب ان يبدأ بالرضاعة الطبيعية في أسرع وقت ممكن بعد ولادته.
- الارضاع المتكرر من الثدي ضروري لانتاج حليب كاف لتلبية حاجة الرضيع .
- الارضاع بالزجاجة قد يؤدي إلى الاصابة بالمرض والوفاة.
- يجب ان تستمر الرضاعة الطبيعية حتى وقت متقدم من السنة الثانية من عمر الطفل

وتحتاج الامهات الى دعم معنوي وعملي من قبل الأزواج وأفراد العائلة ووسائل الاعلام والنظام التعليمي ويجب تبليغ كافة الحوامل بفوائد الرضاعة الطبيعية ومساعدة الامهات بالبدء في عملية الرضاعة الطبيعية بعد ساعة واحدة من الولادة والشرح للأمهات كيف يحققن رضاعة طبيعية ناجحة.. والرضاعة الطبيعية لاتسهم فقط في المحافظة على صحة الأطفال بل تحقق وفرا ماليا للوالدين وللمؤسسات الصحية.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

ما هو الطب النووي ؟

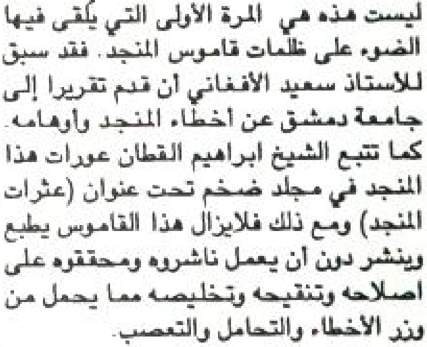
يعتبر الطب النووي من أحدث ما توصل اليه العلم في استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية وذلك باستخدام اشعة جاما في تشخيص الأمراض مثل : الغدة الدرقية - الجهاز التنفسي - الكبد والطحال - الجهاز البولي - العظام وبعض امراض القلب.

مختبر الخليج
للفحوصات الطبية الحديثة
GULF LABORATORY for Advanced Clinical Testing
يعلن عن الخدمة الجديدة
« تحاليل الدم للحساسية »
الكشف عن درجة الحساسية واسبابها المختلفة وذلك بتحليل بسيط للدم وليس بطريقة وخز الجلد (الطريقة القديمة التقليدية) كما يمكننا تأمين المصول اللازمة للمعالجة.
بالنسبة للاطفال والرضع يمكن سحب عينة الدم اللازمة من الاصبع.
على استعداد لإحضار العينات من المنزل عند اللزوم
للاخوة خارج الكويت
يمكن التوجه لاقرب مختبر وارسال عينة ٢ملم من المصل الدموي (السيروم) بالبريد السريع، وسنرسل لكم النتائج بالفاكس.
العنوان : عمارة البرج الاخضر - شارع البلاجات - السالمية -
ص.ب ٣٣٨٩ السالمية 22034 الكويت
هاتف: ٥٧٢٠٠٥٠ بدالة - فاكس ٥٧٢٠٠٥٣ او ٢٤٣١٩٩٥

النزعة النصرانية في قاموس المنجد

تاليف الدكتور إبراهيم عوض/جامعة أم القرى

عرض : يحيى بشير حاج يحيى ينبع ـ السعودية



غلاف الكتاب

ليست هذه هي المرة الأولى التي يُلقى فيها الضوء على ظلمات قاموس المنجد. فقد سبق للاستاذ سعيد الأفغاني أن قدم تقريرا إلى جامعة دمشق عن اخطاء المنجد واوهامه. كما تتبع الشيخ ابراهيم القطان عورات هذا المنجد في مجلد ضخم تحت عنوان (عثرات المنجد) ومع ذلك فلايزال هذا القاموس يطبع وينشر دون أن يعمل ناشروه ومحققوه على اصلاحه وتنقيحه وتخليصه مما يحمل من وزر الأخطاء والتحامل والتعصب.

ويأتي كتاب الدكتور ابراهيم عوض، ليلقي أضواء جديدة على ظلماته ولكن من زاوية أخرى هي زاوية النزعة النصرانية.

وعلى الرغم من قلة صفحاته التي لاتتجاوز الخمسين صفحة من القطع المتوسط فقد جاء غنيا بالشواهد، موفقا في إبراز المطاعن على الإسلام والمسلمين التي حشى بها هذا القاموس!؟

يقول المؤلف : المنجد معجم نصراني، وهو من ثمة يمثل الراي النصراني ويعكس المشاعر النصرانية، ويعطي الصدارة دائما لكل ما هو نصراني ومع ذلك تجد هذا المعجم في مئات الألوف من البيوت المسلمة وأصحابها في الغالب لايعرفون مدى السم الكفري المراق فيه.

ولسوف نقف في هذا العرض السريع عند بعض النقط من شواهد المؤلف على إدانته العلمية والعقدية والتاريخية لهذا القاموس.

اولا : لم يوصف (القرآن) في هذا القاموس بـ (الكريم) او (المجيد) على حين أن كتاب اليهود والنصارى يطلق عليه دائما اسم (الكتاب المقدس) او (الأسفار المقدسة) وحين يستشهد بشيء من القرآن الكريم لايقدم للشاهد بـ (قال تعالى) مثلا، بل لايشار عادة إلى انه مستمد من القرآن ، اكتفاء بكلمة (نحو) او (ومنه) او (يقال) او (كالقول)! وكأن القرآن مجرد قول مجهول القائل.

ثانيا : سكت تماما عن أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يشر إليها ولا إلى كتبها، وحتى في الأماكن التي يمكن ان يتحدث عن ذلك فيها مثل مادة (حدث) لـ (أحاديث الرسول) وصحح لـ (الصحاح) او على الأقل (صحيح البخاري وصحيح مسلم).

ثالثا : وكذلك فعل في السيرة النبوية على اهميتها وجلالها عند المسلمين الذين يشكلون الغالبية الساحقة من جمهور البلد الذي طبع فيه ولأجلهم.

رابعا : تبلغ بواضعي المعجم كراهيتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعدم مراعاتهم لحقائق التاريخ ولا لواجبات اللياقة حين يحجبون عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لقب (المصطفى) هذا اللقب الذي اصبح علما عليه، على حين يهتمون بالنص على أن (الإناء المصطفى) لقب لـ (بولس) الذي يسمونه (بولس الرسول).

خامسا : حرص هذا القاموس على إبراز عقيدة الصلب في النصرانية فقد خصص جزءا مستقلا لـ (صلب) المشتق منها (الصليب) بينما يتجاهل في مادة (شهد) المشتق منها(الشهادتان) المعنى الإسلامي للشهادة.

سادسا : قدم للعبادات من وجهة نظر نصرانية فلم يكلف نفسه أن يشفع ذلك بإيراد تعريفها في الإسلام مثل (الصلاة) التي يحددها بأنها (ارتفاع العقل إلى الله لكي نسجد له، ونشكره ونطلب معونته) فهل هذه هي الصلاة التي يعرفها المسلمون وهم أغلبية السكان الساحقة في العالم العربي الذي كتب له هذا المعجم!!

ومثل ذلك فعل في (الصوم والحج وصلاة الجنازة) في صرفها إلى المعاني النصرانية متجاهلا تماما العبادات في الإسلام.

سابعا : واما عن اهتمامه بالأعياد النصرانية واليهودية فحدث ولا حرج كالشعانين، والفصح والخمسين واليوبيل وغيرها وكذلك فعل حين أورد المراتب الدينية على الرغم من انها كلمات دخيلة على العربية من مثل (الاباتي ـ ارشميندريت ـ الاكسرخوس ـ والأفود وغيرها) بينما الأعياد عند المسلمين كما يقول (عيدالفطر. عيدالمسلمين بعد رمضان) متجاهلا عيد الأضحى .

ثامنا : وأما فيما يتعلق بالاعلام فإن الأمر ادهى وأمر فهو يتجاهل كثيرا من الكتاب العرب والمسلمين القدماء والمحدثين بينما يعج معجمه بمن يسميهم (القديسين) من كل جنس ولون ولغة وغالبية هؤلاء لا تهم القارئ العربي، ولم يسمع عنهم، فهو لايترجم مثلا لعبدالحميد بن باديس بينما يتحدث عن (نوبار باشا) المعروف بعمالته للإنكليز بأنه (سياسي مصري أرمني الأصل عمل على تحرير بلاده من السيطرة العثمانية) وسعى في شق ترعة السويس وفي تنظيم القضاء).

ومثل ذلك فعل في المجلات والموسوعات التي اصدرها النصارى في بلاد العرب أو خارجها بينما يخرس تماما على نظائرها التي الفها واصدرها المسلمون؟!!

ويخرج المؤلف بحقيقة يضعها بين يدي القراء قائلا (ومن الواضح أن محرري القاموس ـ وكانوا في الأصل راهبين يسوعيين، ومازال فيهم حتى الآن عدد من هؤلاء الرهبان) قد وضعوا أمامهم قاموسا كنسيا وأخذوا ينقلون منه هذه الكلمات والمواد ويضعونها في مواضعها من «المنجد» الذي كتب عليه أنه قاموس لغوي، ولكنهم حولوه إلى قاموس كنسي أيضا، وزادوا فأرادوا التعمية على كثير من العقائد والأمور والشخصيات الإسلامية، بل اساءوا إلى أصول اللياقة عند الحديث عن بعض مايتعلق بديننا الحنيف).

ويختتم كتابه بالدعوة إلى تاليف معجم يكتب من وجهةنظر علمية إسلامية ليكون بديلا عن هذا المنجد الذي لاينجد، يتلافى أخطاء (المنجد النصراني) وضيق افقه وتعصبه الذميم.

صدر الكتاب عن دار الفاروق ـ الطائف ـ المملكة العربية السعودية ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

الصرخة الأخيرة من سرايفو

شعر : عبدالرحمن صالح العشماوي
بني ظبيان - السعودية

انقذوني فقد سئمت حياتي
سئمت الأليم من ذكرياتي

قد سئمت الصباح يأتي كسيرا
باهت النور واهن النظرات

وسئمت المساء يأتي رهيبا
غائر النجم موحش الظلماتا

انقذوني، فما تزال دروبي
ترسم الموت في مدى خطواتي

انا لا اشتكي من القتل لكن
اشتكي من تكاثر الطعنات

انا لا اشتكي من الجوع لكن
اشتكي من تآمر الفلذات

انا لا اشتكي من القصف، لكن
اشتكي من توجع المحصنات

انا يامسلمون ابكي رجالي
ونسائي وصبيتي وبناتي

انا ابكي مدارسي فر منها
طالب العلم في زمان الشتات

انا ابكي منازلي حين صارت
لعبة في براثن الراجمات

انا ابكي مآذني غاب عنها
صوت داع في خمسة الاوقات

انا ابكي مساجدي افرغتها
قاذفات الصليب من صلواتي

انا ابكي مصاحفي مزقوها
رسموا حولها صليب الطغاة

انا ابكي دمي يسيل امامي
وورائي محطم ولداتي

انا ابكي فلست املك شيئا
تحت هذا اللظى سوى عبراتي

عقدت هذه الخطوب لساني
وابت أن تطيعني كلماتي

ايـن انتم يامسلمون عدوي
مستبد وجمعكم في سبات

اين مليار كم اما فيه الف
يعلنون الدخول في غمراتي

قد سمعنا عن الملايين ترمي
كل ليل في مسرح الراقصات

قد سمعنا عن العتاد لديكم
وقرأنا عن صفقة الطائرات

وسمعنا عن المحيطات تشكو
وتعاني من وطأة الناقلات

ايـن انتم، اما ترون بحارا
من دماتي تسيل في طرقاتي؟

ايـن انتم، اما ترون صليبا
يشعل النار في وجوه الدعاة

انقذوني فإن ابيتم فقولوا
أي شيء يقال عن ماساتي

اسمعوني ياقوم صوت احتجاج
حققوا لي الاقل من امنياتي

وإذا لم .. فاسرعوا لاراكم
وترونى في لجة السكرات

لقنوني شهادةً عند موتي
إن عجزتم ان تطفئوا حسراتي

شيعوني إلى القبور إذا لم
تستطيعوا أن تجبروا عثراتي

ذاك ما ابتغيه منكم فإن لم
تفعلوا فاهنأوا بصفو الحياة

ودعوني أواجه الموت وحدي
فحياتي اعز منها مماتي





استئذان المرأة لزوجها عند التبرع

سؤال : هل يجوز للمرأة ان تتصرف في أموالها وتتبرع وتتصدق وزوجها محتاج، أم لابد من اذنه؟

الجواب : للمرأة وإن كانت بنتا صغيرة ذمة مالية مستقلة، مثلها في ذلك مثل الرجل، فلها أن تتصرف بما تشاء ولمن تشاء مادامت رشيدة عاقلة تحسن التصرف وذلك لقوله تعالى : «فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم» وتصرفها حينئذ لايحتاج إلى اذن من زوجها أو غيره، ولو كان الزوج محتاجا، فلها أن تتصدق وتتبرع لغير زوجها، وزوجها أولى باعطائه من الأجانب عنها فمن حسن العشرة أن تفعل ذلك لكن لها الا تفعل وكما ان لها ان تتبرع بأموالها بعضها أو كلها، فلها من باب أولى ان تتاجر بالبيع والشراء ولها أن توكل غيرها وان تتوكل عن غيرها كل ذلك جائز لها مادامت مراعية آداب وأحكام الشرع.

اشتراط الطهارة لسجود التلاوة

السؤال : سجود التلاوة هل يحتاج إلى طهارة؟

الجواب : من قرأ آية بها سجدة سواء كان هو الذي يقرأ أو يسمع من يقرأ آية بها سجدة فيستحب له أن يكبر ويسجد سجدة ثم يكبر ويرفع من السجود. وهذا هو المسمى سجود التلاوة.. وهو لاتشهد فيه ولاتسليم.

فعن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا»رواه ابو داود والبيهقي والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين وجمهور الفقهاء على انه سنة للقارىء والمستمع لما روى البخاري ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فنزل وسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : ياايها الناس انا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه.

ويشترط لسجود التلاوة مايشترط للصلاة من طهارة واستقبال قبلة وستر عورة. وهذا هو رأي جمهور الفقهاء.

ويرى بعض الفقهاء كالامام الشوكاني ان سجود التلاوة لايشترط له الوضوء وحجته في ذلك ان الاحاديث الواردة في سجود التلاوة ليس فيها مايدل على اشتراط الوضوء.

والذي نميل اليه رأي الجمهور باعتبار ان السجود هنا عبادة فتحتاج إلى ماتحتاج اليه العبادة من طهارة وغيره.

نظر المراهق الى عورات النساء

السؤال : يدخل علينا ابناء جيراننا وهم صبيان لم يبلغوا الحلم ولكنهم قريبون من سن البلوغ، فهل يجوز أن نكشف عن شعورنا امامهم؟

الجواب : هؤلاء الصبيان بلغوا سن التمييز ولم يصلوا بعد سن البلوغ.. وهومايسمى ايضا سن المراهقة. وأغلب الفقهاء، ومنهم المالكية والشافعية ووجه عند الحنابلة إلى أن المراهق وهو من قارب البلوغ فحكمه حكم البالغ في حرمة النظر إلى الأجنبية. وذهب الحنفية وبعض الفقهاء إلى أن المميز يجوز له النظر إلى الأجنبية بغير شهوة إلى ما فوق السرة وتحت الركبة. وذهب بعض الفقهاء إلى ان حكمه حكم ذي المحرم فينظر إلى مايظهر غالبا كالرقبة والرأس والكفين والقدمين وهذا الرأي اقرب للفتوى خصوصا هذه الأيام التي يطلع المراهقون عبر وسائل الاعلام المرئية على مالاينبغي أن يطلعوا عليه فلايعانوا على النظر إلى عورات النساء فقد يكون ذلك فساد كبير.

تشيع الجنازة بالسيارات

السؤال : ان بعض المشيعين للجنازة في المقبرة يمشون بسياراتهم وراء الجنازة ولاينزلون ويمشون.. فهل يجوز تشييع الجنازة وهم في سياراتهم؟
الجواب : لايجوز ان تشيع الجنازة بواسطة ركوب السيارات الا لمن عنده عذر كالمريض او الرجل الكبير، وقد ورد أن اناسا شيعوا جنازة وهم ركوب لخيلهم او جمالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الا تستحيون ان ملائكة الله يمشون على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب؟».
والواجب في هذا الموضوع انه اذا كان القبر قريبا من مكان غسل الميت ان يحمل ويمشي به حتى يوضع في قبره وإذا كان القبر بعيدا فلا باس ان يحمل في سيارة وأن تسير وراءه السيارات حتى يقترب من القبر بمسافة يمكن قطعها بالمشي دون ارهاق. فينزل حينئذ من السيارة ويصلي عليه ان لم يكن قد صلى عليه ثم يحمل ويمشي المشيعون وراءه حتى يوسد قبره وهذا الذي يتم في مقابر الكويت.

بيع النجش

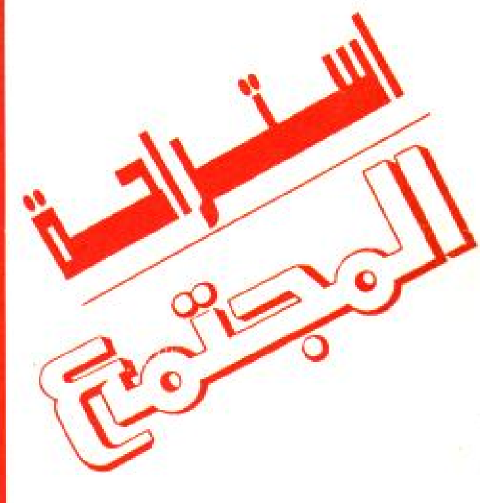
السؤال : شخص يعمل في بيع وشراء السيارات يقول : احيانا يتفق هو مع زميل له في السوق انه يزيد في السعر على من يسوم، وهو في الحقيقة لايريد الشراء وانما ليرفع المشتري السعر اكثر حتى يصل الى السعر المعقول للسيارة وهذا العمل لاياخذ زميلي عليه شيئا.. فهل هذا العمل حرام ام حلال وما حكم البيع الذي يتم بهذه الصفة؟
الجواب : هذا العمل غير جائز ومحرم وهو الذي يسميه الفقهاء بيع النجش وهو الزيادة من شخص في ثمن السلعة عن اتفاق مع البائع ليرفع السعر وهو لايريد الشراء وانما ليغترّ غيره بسومه فتزيد في السعر، وقد نهى «النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش».
وأما البيع إذا تم بهذا الفعل فهو باطل عند كثير من الفقهاء وعند بعضهم المشتري بالخيار بين امضاء البيع او ابطاله وبعضهم قال بصحة البيع مع الاثم.
والأولى بالاعتبار قول الفريق الأول وهو أن البيع باطل.

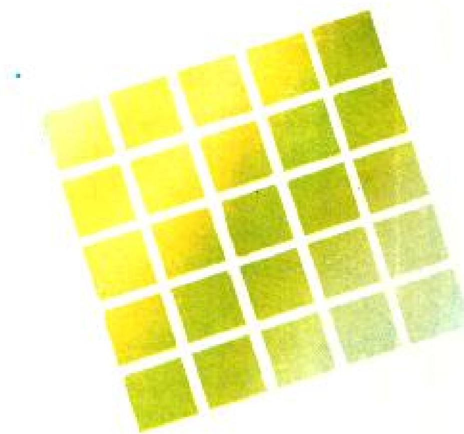
عربون البيع..

السؤال : شخص يتاجر ببيع السيارات بقصد انه وسيط او سمسار في بيع السيارات فيسأل عن حكم الشرع في عمل السمسار وعن حكم العربون الذي إذا تم البيع اعتبر من قيمة السيارة، وإذا لم يتم البيع ورجع السيارة فيأخذ البائع العربون.. فهل هذا جائز.
الجواب : ان عمل السمسار لاشيء فيه، بل قد يكون ضروريا خصوصا في تيسير بيع العقار والصفقات الكبيرة المعقدة، مثله في ذلك مثل المحامي في تيسير الترافع والوصول الى الحق ان كان حقا.
وأما بالنسبة للعربون فإن جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية يرون انه باطل لايصح لأنه داخل ضمن نهي النبي صلى الله عليه وسلم «عن بيع العربان» ولأنه من أكل اموال الناس بالباطل ولان فيه غرر.
وذهب الحنابلة إلى جواز اخذ العربون في البيوع ذلك ان الحديث الذي استند اليه الجمهور ضعفه ابن حجر في التلخيص ٣/٧ والصحة ما روي عن نافع بن الحارث أنه اشترى لعمر دار السجن من صفوان بن امية فان رضى عمر، والا فله كذا وكذا.
قال الأثرم : قلت لأحمد تذهب اليه؟ قال : اي شيء أقول ؟ هذا عمر رضى الله عنه.
ونحن نقول ونرجح : راي الجمهور لأن الحديث المذكور ورد من عدة طرق، ولان الحظر ارجح من الاباحة كما قال الشوكاني لكن لو ان المشتري الذي اعطى العربون قال : خذ هذا العربون فان اشتريت احتسب من قيمة المبيع وان رده أخذ عربونه فهذا جائز أما أن يأخذ البائع العربون وقد رد المشتري البضاعة فهذا مال لا مقابل له.
وقد يقول قائل لماذا لايكون العربون عوضا عن انتظار البائع وتأخره عن بيع سلعته، فنقول : لو كان العربون عوضا عن الانتظار لما جاز جعله من الثمن في حالة تمام البيع ولكان العربون شيء مقابل الانتظار وأما قيمة البضاعة فشيء آخر.

عدة المرأة العاملة

سؤال : هل يجوز في فترة العدة ان تذهب المراة إلى العمل علما بانه ضروري بالنسبة لها، والادارة لاتعطي اجازة لقضاء العدة في المنزل؟
الجواب : نعم يجوز ان تذهب للعمل وتداوم وهي في العدة مادام العمل بالنسبة لها ضروريا، والادارة او نظام العمل لايعطي اجازة على ذلك. ودليل هذا الجواز مارواه جابر بن عبدالله قال : «طلقت خالتي ثلاثا، فخرجت تجدّ نخلها فلقيها رجل فنهاها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: اخرجي فجدّي نخلك، لعلك ان تتصدقي منه او تفعلي خيرا» (رواه احمد ومسلم وأبو داود والترمذي).





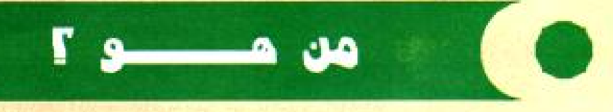


إعداد: سعيد الاصبحي



وزع الأرقام من (١ ـ ٨) بحيث لايكون اي رقمين متتالين بجوار بعضهما البعض.

ماهر السعيد
السعودية



احد ابرز الدعاة في السعودية يتكون اسمه من مقطعين

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ٧ + ٢ أسقام
٣ + ٤ + ٢ نقود
٥ + ٦ + ٣ رقد
٨ + ٣ + ١ + ٥ عاصمة عربية
١ + ٥ + ١١ احد مصادر التشريع الإسلامي
٣ + ٩ + ١٠ + ١١ الفه ومحبة

آمال العبدالهادي
السعودية

فراسة «إياس بن معاوية»

لما دخل «المهدي» البصرة رأى «إياس بن معاوية» وهو صبي وخلفه أربعمائة من العلماء وأصحاب الطيالسة و«إياس» يتقدمهم ، فقال «المهدي» أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ ثم إن «المهدي» التفت إليه وقال : كم سنك يافتى؟ فقال : سني ـ أطال الله بقاء الأمير ـ سن «أسامة بن زيد بن حارثة» لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم «أبو بكر» و «عمر» فقال «المهدي» : تقدم بارك الله فيك.

ورأي يوما ثلاث نسوة فزعن من شيء فقال : هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر!! فسئلن فكان الأمر كذلك. فقيل له : من أين لك هذا؟ فقال " لما فزعن وضعت إحداهن يدها عل بطنها ، والأخرى على ثديها والثالثة على فرجها.

منوعات طيبة

* الضيف.. مضيف

نزل أحدهم ضيفا على الشاعر (أبي حفصة) المشهور ببخله وتقتيره، فهرب أبوحفصة من منزله، مما اضطر الضيف أن يخرج إلى السوق ويشتري مايحتاج له البيت، ثم رجع وكتب لأبي حفصة هذين البيتين من الشعر:

ياأيها الخارج من بيته
هاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له
فارجع وكن ضيفا على الضيف

* كانوا رجالا

قيل لزين العابدين رضى الله عنه : إنك من أبر الناس بأمك، فلماذا لاتأكل معها في صحفة واحدة؟ فقال : إني أخاف والله أن تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عيناها إليه فأكون قد عققتها

* أين الخير

سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه : عن الخير؟! فقال : ليس الخير بكثرة مالك، ولكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك.. وأن تباهي الناس بعبادة ربك.. فإن أحسنت حمدت الله.. وإن أسأت استغفرت الله.. ولاخير في الدنيا إلا لرجلين.. رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات.

* أفضل الخيل

سأل معاوية بن أبي سفيان صعصعة ابن صوحان : أي الخيل أفضل؟ فقال : الطويل الثلاث، والعريض الثلاث، والصافي الثلاث.

قال : فسر لنا هذا

قال : أما الطويل الثلاث فالأذن والعنق والحزام، وأما العريض الثلاث فالجبهة والمنخر والورك، وأما الصافي الثلاث فالأديم والعين والحافر.

مربع كلمات متقاطعة

٥	٤	٣	٢	١	
					١
■					٢
					٣
				■	٤
	■	■			٥

افقيا

١ ـ مدينة مقدسة
٢ ـ مواد قاتلة
٣ ـ مشهور
٤ ـ أوقد
٥ ـ حرف جر

عاموديا

١ ـ يمتلكه كل إنسان
٢ ـ بريق
٣ ـ يحدث في الصباح (معكوسة)
٤ ـ ماء العيون
٥ ـ سفن

إجابات العدد الماضي

الأرقام

٤	٢	٣	٥	٦	١
٣	١	٥	٤	٢	٦
١	٤	٦	٣	٥	٢
٥	٦	٤	٢	١	٣
٢	٥	١	٦	٣	٤
٦	٣	٢	١	٤	٥

* من هو : ابن تيمية

وصية

قال «ابن السماك» في وصية له: خير الإخوان أقلهم مصانعة في النصيحة، وخير الأعمال أحلاها عاقبة، وخير الثناء ما كان على أفواه الأحباب وأشرف السلطان ما لم يخالطه البطر، وأغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيرا، وخير الإخوان من لم يخاصم، وخير الأخلاق أعونها على الورع، وإنما يختبر ذل الرجال عند الفاقة.

رسالة شوق ووفاء لأخي المعتقل روينه أحمد بـ : معتقل برج عمر ادريس الجزائر

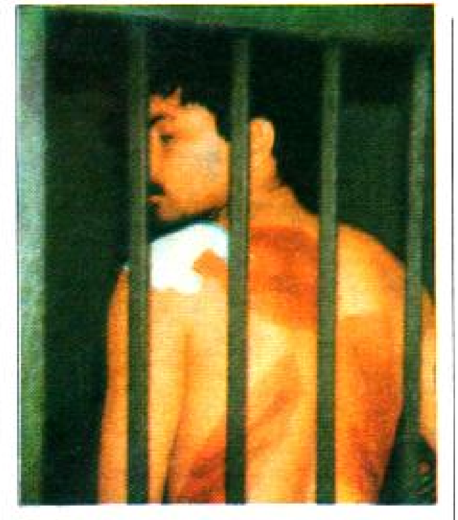
أخي في الله أحمد : أشهد الله ورسوله أني احبك في الله، وأني ادعو لك في كل صلاة

إن يختلف ماء الوصال فماؤنا
عذب تحدّر من غمام واحد
أو يفترق نسب ، يؤلف بيننا
دين ، اقمناه مقام الوالد

لقد شرفك الله بحمل رسالته يوم أن تخلى الناس وانتدبك الله لحماية دينه بعد أن نكص الناس على اعقابهم وبوأك للدفاع عن الإسلام وخدمته بعد أن غرق الناس في مستنقع آسن من الشهوات يجرون خلف لقمة الخبز ومتاع قليل، ونزوة الجنس وسعار الشهوة فهنيئا لك إقبالك على الله وهو الآن يشرفك بالابتلاء في سبيله، فالثبات الثبات مهما كانت التكاليف والتضحيات فعذاب الله أشد من عذاب البشر.

اثبت اخي إني لألمح في ظلام الليل فجرا
اثبت وسطر في جبين الكون إيمانا وطهرا
وليعلم التاريخ أنك ياأخي مازلت حرا

يريدون ياأخي بسجنك أن يقتلوا نخوتك ويسلبوا مروءتك، ويسحقوا رجولتك ولكن هيهات هيهات «إن الذي يخلقه الله كما أراد لايبد له الإنسان كما يريد» هكذا



يقول المجاهد الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله يريدون أن يبدلوك كما يريدون فكن ياأخي كما يريدك الله.

لقد اشتقت اليك كثيرا لأنني احببت فيك حبك إلى الله أحببت فيك حبك الرائع لمولاك العظيم جل جلاه ، أحببت فيك تفانيك وحرصك في خدمة الإسلام، فلايؤنسني الآن إلا الحديث عنك ولايطربني إلا استرجاع أيامي الخوالى معك ، وسأتوج حب قلبي بنار من الصبر، إن بكيت فسقيا الأطلال تلوح في دنيا الوفاء، أو تألمت فجزعا من أن يضيع الجميل الباقي بعرض دنيا فانية انني اردد كلماتك الباقية لي من بعدك في محراب خلواتي مع دموع قدسية لذيذة يكرمني الله بها ويرحم بها وجيب قلبي الخفاق

هل ترانا نلتقي أم انها
كانت اللقيا على ارض الشراب؟
هكذا يسأل قلبي كلما
طالت الأيام من بعد الغياب
فاذا طيفك يرنو باسما
وكأني في استماع للجواب
أو لم نمض على الحق معا
كي يعود الخير للأرض اليباب
نتحدى ظلمات وطغاة
عبدوا الناس باذلال الرقاب
ابعدوا الدين سلوكا وحياة
وأرادوه سطورا في كتاب

وأخيرا ابتهل إلى الله عز وجل أن يعجل باطلاق سراحك وسراح إخوانك ونحث المسير معا إلى الله

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لاتلاقيا

اخوك المهاجر
خليفة محمد بن عمر
بسكرة - الجزائر



الأخ/ عبدالرحمن بن عبدالله الرشيد - خرماء

نشكرك على التهنئة بعودة المجلة وعلى عواطفك تجاه الكويت وأبنائها داعين الله تعالى ان يحول بينك وبين الكوارث والمآسي والرعب انه ولي ذلك والقادر عليه أما عن الأخطاء المطبعية فنحن نبذل جهدا في التصحيح والمراجعة ومع ذلك تظهر بعض الملاحظات التي نأمل ان تنتهي مستقبلا وبالنسبة للصور فاخوانك في المجلة حريصون على ان لايسيئوا إلى انفسهم أو قرائهم ويعدونك بعدم تكرار ما تكره ويكرهون.

أما المشاركات التي ارسلتها قبل الاحتلال فنرجو ان تعذرنا ان لم نرد عليها او ننشرها نظرا لما فاجأ الكويت وطرأ على المجلة من جراء العدوان الآثم.

الأخ/ ناصر بن ابراهيم السويداء - حائل

اعجابك بالثوب الجديد للمجلة شهادة نعتز بها ونأمل ان ننال دائما اعجاب قرائنا الكرام وان نكون عند حسن ظنهم.

«نظـام دولي .. ولكـن»

نعيش في هذه الأيام النظام الدولي الجديد.. فماذا يعني هذا النظام وماهي اهدافه؟

الجواب ببساطة انه لا يتعرض احد لاي يهودي او نصراني في اي بقعة من الارض والا فله الويل والثبور وعظائم الامور والدليل أنهم سخروا مجلس الامن والامم المتحدة واليونسكو وغيرها لمساعدة النصارى واليهود في كرواتيا وروسيا بل ارسلوا الي كرواتيا ١٤٠٠٠ جندي لحماية الجمهورية الحديثة من هجمات الصرب بل ان البابا جمع التبرعات بالملايين وهدد الصرب اذا هاجموا كرواتيا وللاسف الشديد ان بعض هؤلاء الجنود الذين ارسلتهم الامم المتحدة من دول اسلامية مثل الاردن ونيجيريا وباكستان وغيرها لاحظنا انه بمجرد تعرض يهود او نصارى لهجوم ولو قليل تسارع الامم المتحدة لمساعدتهم كما حدث في كرواتيا وروسيا لكن اين الامم المتحدة ومجلس الامن اين هم من البوسنة والهرسك وبورما وفلسطين وكشمير والبانيا وغيرها «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء...»

بل لقد صرح مندوب الامم المتحدة الى البوسنة والهرسك «ماراك جولدنج» بأن الامم المتحدة لا تستطيع نشر قوات حفظ سلام في البوسنة والهرسك قبل التوقيع على اتفاق سلام بالله عليكم هل هذا منطق ان هذا التصريح استهزاء بنا نحن المسلمين .. انه اذا تعرض نصارى او يهود في اي بقعة من العالم لا يذهب اخوانهم الى الامم المتحدة وانما يساعدونهم باي طريقة كانت فساعدوا اخوانكم في كل مكان بالدعاء والمال ونحن لا نطلب ان تذهب اخي بنفسك ابدا ابذل فقط المال. ام تريد ان تترك اخوانك يتعرضون اما لتشريد والقتل واما للتنصير .. فهل ندرك حجم المشكلة، ونحس بضخامة المسؤولية.

اخوكم

ابراهيم بن صالح اللميلم . عيون الجواء - السعودية

المسلمون لا بواكي لهم

اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك يستغيثون بنا لنجدتهم وانقاذهم من حرب الإبادة التي يتعرضون لها على أيدي الكفار من القوات الصربية والجيش اليوغسلافي، ان المؤلم حقا أن تقوم بعض دول الكفر بالدعوة لمعاقبة القوات الصربية ومعاقبة دولة (بلغراد) وقطع العلاقات مع تلك الدولة وسكوت الدول الإسلامية والعربية عن تلك المجازر وكان الأمر لايهم المسلمين ان الدم الإسلامي يهدر هناك علي ايدي الكفار وكان الدم الإسلامي هو أرخص شيء في العالم.

ان الوضع مؤلم وينذر بالخطر وان اخواننا المسلمين يتعرضون لنوع من الابادة والمسخ، وان المعلومات الأولية تدل على قتل مالايقل عن خمسة وعشرين الف مسلم، وتشريد مالايقل عن نصف مليون لاجيء اضافة الى هجرة الكثير منهم إلى بلاد اسلامية مثل تركيا.

ان الوضع في البوسنة والهرسك يحتاج إلى وقفة صادقة مع اخواننا المسلمين على كافة المستويات حكاما وشعوبا ودعاة ان المطلوب ان تكون من المسلمين وقفة موحدة لنصرة اخواننا في البوسنة والهرسك.

اللهم انقذ المسلمين هناك من ايدي الطغاة.

عبدالواحد يحيى عبدالله
السعودية

صلاح القلوب

قال صلى الله عليه وسلم الا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب، يالها من كلمات عظيمة وتوجيهات كريمة من لدن الذي لاينطق عن الهوى.

فالنصيحة متى ماتمكنت من القلب فإنها بالتالي تظهر اثارها ونتائجها الطيبة على الجوارح عموما.. وما في ذلك من شك.

إن القلوب الآن مهددة بأمراض خطيرة من الشبهات والشهوات، ووسائل التأثير عليها كثيرة ومتعددة وبالغة السرعة.

والداعية الناجح هو الذي يفقه وسائل وسبل إيصال النصح والحق إلى القلوب بثاقب فكره وروعة بيانه وتواضعه ودماثة خلقه وفوق ذلك كله إخلاصه لله تعالى الذي هو سر النجاح والفلاح في كل أمر من أمور الدين والدنيا.

علي بن سعد العلي الدوسي . الزهري
الطائف

واقتراحاتك العديدة دليل على رغبتك الأكيدة في أن ترى مجلتك في أكمل صورة وأبهى مظهر وأنفع خبر.

ادع الله ان يسدد خطانا ويوفقنا لتحقيق الأهداف المرجوة مع خالص الشكر والتحية.

الأخ/ بوطلبه سليم ـ البليدة

وصلتنا رسالتك وعرفنا انك احد الذين حاول المنصرون التأثير عليهم من خلال مراسلتهم واهدائهم الكتب والمجلات في الوقت الذي يفترض ان يقوم بهذا الدور المخلصون من اهل الخير والمؤسسات الثقافية التي تهدف إلى تقويم الشباب وتوجيههم الى سواء السبيل.. فهل يعي المسلمون القادرون على ذلك مسؤولياتهم ويقومون بسد الفراغ الذي يستغله المخربون والمنحرفون من جهتنا نرجو ان تصلك المجلة بأسرع وقت ممكن مع دعائنا إلى الله ان يحفظك ويحميك.

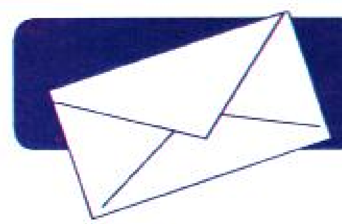
الأخ/ عبدالقادر مبارك ـ الجزائر

أحلنا طلبك إلى القسم المختص على أمل أن تصلك الاجابة العاجلة ان شاء الله.

الأخ/ عقبة أحمد ـ بسكرة

شكرا للثقة الغالية التي نعتقد انها السمة المميزة لعلاقتنا بقرائنا الأعزاء وسننشر عنوانك بناء على رغبتك في التعرف على شباب العالم الإسلامي من أجل التواصل وتبادل الآراء والتشاور.

العنوان : ش الباب الكبير ـ سيدي خالد ولاية بسكرة ـ الجزائر



رسالة من قارئ

شبكة العنكبوت

كشف احد الكتاب الاسلاميين مؤخرا عن بعض المنشورات التنصيرية التي توزع في ربوع البلاد العربية، وذكر انها تحتوي على قدر كبير من التشويه والافتراء والازدراء لدين الاسلام وقال ان من صاغوا هذه السموم استعانوا بكتابات بعض العلمانيين العرب المحسوبين على الإسلام فكلما اورد المنشور فقرة تقدح في الاسلام عقب مؤكدا لها مستدلا عليها بقوله (أنظر نوال السعداوي) كتاب كذا صفحة كذا، أو انظر فرج فودة مجلة كذا عدد كذا) وهكذا..

ثم عقب هذا الكاتب الإسلامي على ذلك الخبر بقوله : ان العلمانيين في العالم الإسلامي اصبحوا يمثلون رأس الحربة ومقدمة الهجوم لاعداء الامة والملة ولم يستبعد ان يكون هذا ثمرة تخطيط وتنسيق وتوجيه.

وينبغي علينا الا نستغرب تبني الصليبيين لكتابات العلمانيين واستغلالهم لها في حملاتهم التنصرية الحاقدة فمن الطبيعي ان يحصد هؤلاء ثمار ماغرسوه وسقوه وسهروا على رعايته السنين الطوال فالعلمانيون في بلادنا هم صنيعة المستعمرين والمبشرين والمستشرقين، فلقد حرص الغرب الصليبي على الغزو الفكري والاستعمار الثقافي اكثر من حرصه على الغزو الحربي والاستعمار العسكري ليقينه أن الأخير مرفوض ملفوظ زائل أما الباقي وجودا وتأثيرا فهو الاول لذلك انشأ المستعمر في كل بلد مسلم حل به فيلقا من الصحف والمدارس والجامعات لتتولى تدمير القيم الإسلامية في المجتمع واحتلال الساحات الفكرية في عقول الشعوب بعد ان قامت بوارجه ومدافعه بتدمير البنيان واحتلال الأرض.

لقد كان من الصعب اقناع المسلمين بأن يدخلوا ابناءهم الى مدرسة اسمها «القديس بطرس» أو «القسيس جرجس» فاصبحوا يتنافسون ويفخر على الحاقهم بمدارس «سان بيتر» و «سان جورج» و «لوميير دي ديو» وغيرهامن القلاع النصرانية التي منها تخرجت أو قل تخريت أجيال تحمل اسماء اسلامية وثيابا اوروبية وعقائد الحادية وافكارا علمانية ليمثلوا خطا موازيا لأولئك الذين سيقوا الى اوروبا - بعد اختيارهم بعناية - ليتتلمذوا على يد المستشرقين الذين ينتمي اكثرهم الى مجامع كنسية تقطر حقدا على الإسلام والعربية.

ثم فرض هؤلاء وأولئك على الأمة فرضا كي يقودها سياسيا واعلاميا وتربويا فحولوا قبلة المسلمين الى الغرب وسعوا الى تقليده في كل صغيرة وكبيرة وكل ايجابية أو سلبية وعرف المسلمون على أيديهم التشريع من دون الله تحت دعوى الديمقراطية وسيادة الأمة واختاروا التفتت والتشرذم والعنصرية تحت دعوى القومية واستحلوا الانحلال والاختلاط والسفور والتبرج تحت دعوى التقدم وتحرير المرأة، وأباحوا الافساد والالحاد تحت دعوى حرية الفكر وارتضوا الاباحية باسم الفن والربا باسم الراسمالية والفقر باسم الاشتراكية وتعطيل الحدود باسم حقوق الإنسان بل وتعطيل الدين برمته باسم التنوير والاصلاح.

هذا ما قدمه العلمانيون للامة الإسلامية ولكن كيف تمكنوا من السيطرة عليها واقناعها بتنحية الدين جانبا ليتولوا هم زمام قيادتها؟ لقد اوهموها بسراب النهضة واللحوق بركب الحضارة، وها هي الأمة الإسلامية بعد مضي اكثر من قرن على انفرادهم بقيادتها وتوجيهها.. اين موقعها على الخريطة السياسية للعالم؟ اين مكانها في عالم الاقتصاد؟ او القوة العسكرية.. أو التقدم التقني.. أو العلوم التجريبية.. أو العلوم الاجتماعية؟! أو الرياضة .. الفنون.. الآداب.. حقوق الإنسان.. الاستقلال.. الحريات.. الأخلاقيات؟! الدرجة «صفر» والتقدير ضعيف جدا والترتيب الأخير فهل يريد اليهود والصليبيون الذين صنعوا هؤلاء العلمانيين الذين قادوا الأمة الى الهاوية اكثر من ذلك؟ وهل يستغرب استعانة المبشرين بأقوال هؤلاء، خاصة وان كليهما يعلق أسباب كل مظاهر التخلف في العالم الإسلامي على مشجب الإسلام والإسلاميين رغم ان الإسلام كان مبعدا تماما ابان سيطرتهم على مقدرات الأمة، اما الإسلاميون فكان نصيبهم العزل والقمع والتنكيل والسخرية والاستهزاء.

أما كون هؤلاء العلمانيين يمثلون شبكة متصلة موجهة فهذا مالاشك فيه ولا مرية وليس شيء أدل على ذلك من اقوالهم وافعالهم، وليس منا ببعيد حملة الهجوم على الناقد المسلم «د. مصطفى هدارة» أو حملة الدفاع عن الكاتب الملحد «علاء حامد» بل أن كتابات «ادونيس» ومقالات «فرج فودة» وخليفته احمد عبدالمعطي حجازي ومن على شكالتهما بما فيها من اشارات الى مصادر معلومات تمدهم بوقود الهجوم على الإسلام تزودهم بأسلحة الفتك بدعاته لتدل على أن اطروحاتهم ليست تصورات شخصية أو اجتهادات فردية بل مراحل من المخطط المشبوه لهذه الشبكة المنظمة لتشويه الدين الحنيف وتنفير الناس منه واستعدائهم على رموزه.

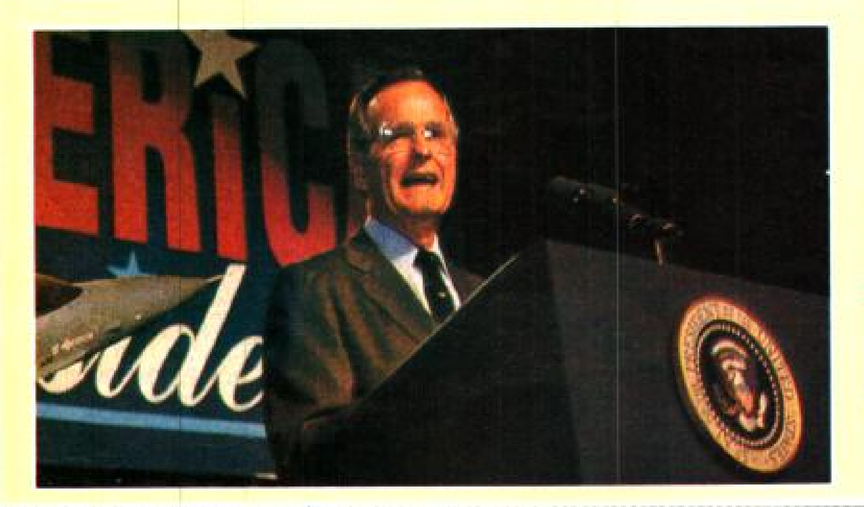
الا ان هذه الشبكة التي ينسجها عناكب العلمانية بتوجيه سادتهم في الكنيست والفاتيكان هي بفضل الله واهية، وان شاء الله ستئول جهودهم إلى ما آلت اليه الشيوعية من فشل وخزى وانتحار مهما كان أولياؤهم.

«مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» العنكبوت ٤١.

اشرف السيد سالم
جدة



أقرأ في العدد القادم



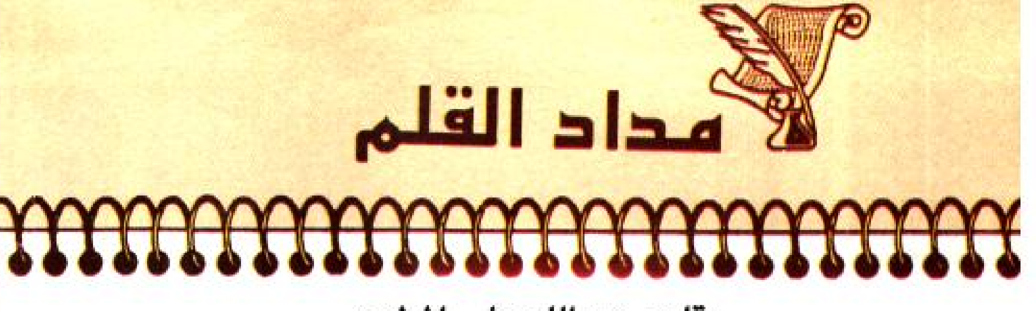
دور المؤسسات العربية واليهودية في الانتخابات الأمريكية
تقرير خاص من واشنطن



كوسوفو على خطى سرايفو.. في انتظار المذبحة القادمة
تقرير خاص من زغرب



التجمع اليمني للإصلاح وأحزاب المعارضة الأخرى والاستعداد للانتخابات القادمة
تقريرخاص من اليمن





بقلم : عبدالله علي المطوع

التطرف الذي يزعمون

حملة شعواء تشنها وسائل الإعلام العربية على الإسلاميين في بعض الدول العربية تستخدم خلالها الفاظا وأوصافا صنفتها وسائل الإعلام الغربية فنقلوها كما هي مثل «الأصولية والأصوليين» وأخرى صنعوها مثل «الإرهابيين والمتطرفين»، وأخذوا يرسخون في مفاهيم العامة وعقولهم أن كل من يدعو إلى الله والتمسك بكتابه وسنة رسوله هو إرهابي ومتطرف وأصولي، ومن ثم يكون هذا مدخلا لملاحقة هؤلاء وإلقاء القبض عليهم وترتيب القضايا الملفقة لهم بل وقتلهم وتصفيتهم كما يحدث في أكثر من بلد عربي الآن.

وبنظرة فاحصة إلى هذه الحملة الإعلامية الشعواء وما يدور حولها نجد أن الهدف الأساسي والرئيسي من ورائها ليس القضاء على الإسلاميين وملاحقتهم وتحجيمهم وتضييق الفرصة عليهم فحسب، وإنما اعداد أجيال متعاقبة من الشباب تهاب الإسلام وتبتعد عنه بل وتحاربه وتحارب المتمسكين به حتى تنشأ أجيال لاتعرف عن دينها إلا مظاهره، لكن رغم كل هذه الحملات والدعاية المغرضة التي تقوم بها وسائل الإعلام ضد الإسلام والإسلاميين فإن المد الإسلامي يمتد وتتسع رقعته برغبة شعبية ومطلب عارم عام وليس أدل على ذلك في بلد مثل مصر من النتائج الأخيرة التي أفرزتها انتخابات نقابة المحامين التي تعتبر من أكبر النقابات المهنية في مصر إذ تخدم مايزيد على مائة الف محام فقد فازت قائمة الإسلاميين عن آخرها وفشل معظم الممثلين للتيارات الأخرى في الحصول إلا على مقاعد قليلة بفارق آلاف الأصوات بينهم وبين الإسلاميين ولعل هذا يعتبر تعبيرا صادقا عن رغبة أكيدة لقطاع عريض وفئات عديدة من الشعب المصري ليس لها مطلب سوى الإسلام والتمسك به والعمل بمقتضاه وقد كرر هذا الامر نفسه في نتائج انتخابات نقابات اخرى مثل نقابات الأطباء والصيادلة والمهندسين وأطباء الأسنان والعلميين والتجاريين وغيرها من النقابات الأخرى التي فاز فيها التيار الاسلامي على كافة التيارات الاخرى.

إن هذه الصورة الواضحة تؤكد على رغبة الشعوب في الاسلام الذي لا ترضى عنه بديلا ولا ندري بماذا سيصف هؤلاء هذا الخيار الشعبي..؟ هل يصفون هذا الشعب كله بانه شعب متطرف.؟ ان التطرف الذي يتحدثون عنه هم الذين اوجدوه باصرارهم على انتهاك حرمات الله وابرازهم للمفاسد ودور اللهو والمؤسسات الربوية ووسائل الاعلام الهابط والخمارات وكافة اشكال الفتن والمفاسد الاخرى. وبالتالي فانه ردود الافعال التي يقوم بها بعض الشباب الذي يغار على دينه تجاه هذه المفاسد يجب ان تقابل بالفكر والتوجيه وتصحيح المسار والقضاء على كافة مظاهر الفساد وتلبية رغبة الشعوب التي تؤكد في كل مرة تتاح لها الفرصة للتعبير عن رايها في انها لا تريد الا الاسلام والمنهج الاسلامي لا ان تقابل بالقمع والقتل.

اننا نتطلع الى تجاوب الحكومات العربية والاسلامية مع رغبات شعوبهم لاسيما مصر التي نتطلع الى قيامها بدور ريادي في محاربة الفساد باشكاله وتعطيل دور اللهو واغلاق الخمارات والحانات وتحكيم شرع الله في جميع شؤون البلاد وتصحيح المسار بنهج اقتصادي اسلامي يحارب فيه الربا الذي جر ويلاته على الشعوب النامية وجعلها رهينة بيد اعدائه.

إننا نأمل من هذه الحكومات أن تعايش واقعها وأن تتعامل مع رغبات شعوبها بصدق وموضوعية حتى لاتجد نفسها كما هي الآن تسير في واد وشعوبها تسير في واد آخر فالشعوب وإن أُجبرت في بعض الأوقات على أن تتقبل فرض نظام ما عليها فإنها لاتصبر على ذلك كثيرا إذ أنها في الختام هي التي تختار حكامها .. فهل تدرك تلك الحكومات ذلك قبل فوات الأوان؟!. وصدق الله العظيم (الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور). الحج/٤١. لا أن نكون مثل بني اسرائيل الذين قال فيهم المولى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون) المائدة/٧٨ -٧٩ صدق الله العظيم.